جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج بعنوان:

المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر

– دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة «الشروق اليومي» –

(من 01 جانفي 2018 إلى 31 مارس 2018)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وتسويق

إعداد الطالبتين:

- **سمية بوغريرة**
- **هانة مقيدش**

إشراف الأستاذ:

-توفيق بوخدوني

اللجنة المناقشة:

1-محمد الفاتح حمدي..... رئيســـــــا

2-توفيق بوخدوني..... مشرفا ومقررا

3-حضرية بودرع..... مناقشـــــا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر

– دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة «الشروق اليومي» –

(من 01 جانفي 2018 إلى 31 مارس 2018)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وتسويق

إعداد الطالبتين:

– سمية بوغريرة

– هانة مقيدش

اشراف الدكتور:

– توفيق بوخدوني

السنة الجامعية: 2017-2018

الشكـــر والعرفـــان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز

هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف توفيق بوخدوني الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

كما نشكر كل من ساعدنا ومد لنا يد العون سواء من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

الإهـــــداء

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

الى من كلت أناملة ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير " والدي العزيز"

الى من أرضعتني الحب والحنان

الى رمز الحب وبلسم الشفاء

الى القلب الناصع بالبياض " أمي الحبيبة "

إلى إخوتي وأخواتي

والى كل أهلي وأقاربي وأحبتي

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
المقدمة	أ
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
تمهيد	4
1-أسباب الدراسة	5
2-إشكالية الدراسة	5
3-تساءلات الدراسة وفرضياتها	7
4-أهمية وأهداف الدراسة	8
5-المفاهيم الأساسية للدراسة	9
6-الدراسات السابقة والمشابهة	12
7-الحدود المكانية والزمانية للدراسة	22
8-منهج الدراسة وأدواته	23
9-مجتمع الدراسة والعينة	27
10-المقاربة النظرية للدراسة	28
خلاصة	33
قائمة المراجع المعتمدة في الفصل	34
الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر	
تمهيد	39
1-تعريف الصحافة	40
2-نشأة وتطور الصحافة في الجزائر	40
3-وظائف الصحافة	53
4-أهمية الصحافة	56
5-خصائص الصحافة	57

6-أنواع القوالب الصحفية	59
خلاصة	65
قائمة مراجع الفصل	66
الفصل الثالث: العنف ضد الأطفال في الجزائر	
تمهيد	71
1-مفهوم العنف ضد الأطفال	72
2-أنواع العنف ضد الأطفال	72
3-أسباب وعوامل العنف ضد الأطفال	75
4-الأماكن التي يتعرض فيها الطفل للعنف	84
5-واقع العنف ضد الأطفال في الجزائر	85
6-نتائج وآثار العنف ضد الأطفال	86
خلاصة	88
قائمة مراجع الفصل	89
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	95
1-التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل	96
2-التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون	110
النتائج العامة للدراسة	125
النتائج على ضوء الفرضيات	129
خاتمة	134
قائمة المراجع	137
الملاحق	149
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول:

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): يوضح كيفية اختيار مفردات العينة لصحيفة الشروق اليومي حسب تاريخ صدورها خلال: جانفي، فيفري، مارس 2018.	28
الجدول رقم(02): يوضح تناول العنف ضد الأطفال حسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي.	96
الجدول رقم (03): يوضح مقدار المساحة المخصصة في جريدة الشروق اليومي لموضوع العنف ضد الأطفال.	98
الجدول رقم(04): يوضح موقع موضوع العنف ضد الأطفال في الصفحة في جريدة الشروق اليومي.	100
الجدول رقم (05): يوضح موقع موضوع العنف ضد الأطفال في الجريدة.	101
الجدول رقم (06): يوضح موقع نشر موضوع العنف ضد الأطفال حسب أبواب الجريدة.	103
الجدول رقم (07): يوضح القوالب الصحفية التي اعتمدتها جريدة الشروق في معالجتها لموضوع العنف ضد الأطفال.	105
الجدول رقم (08): يوضح اللغة المستخدمة في تحرير مواضيع العنف ضد الأطفال.	106
الجدول رقم (09): يوضح العناوين التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في معالجة موضوع العنف ضد الأطفال.	107
الجدول رقم (10): يوضح طبيعة الصور التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لموضوع العنف ضد الأطفال.	108
الجدول رقم (11): يوضح الألوان التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في معالجة موضوع العنف ضد الأطفال.	109
الجدول رقم (12): يوضح أنواع العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.	110

الجدول رقم (13): يوضح البيئة التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.	112
الجدول رقم (14): يوضح العقوبة المسلطة على مرتكبي العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.	114
الجدول رقم (15): يوضح الجمهور المستهدف من مواضيع العنف ضد الأطفال حسب جريدة الشروق اليومي.	115
الجدول رقم (16): يوضح المناطق التي ينتشر فيها العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.	116
الجدول رقم (17): يوضح اتجاه جريدة الشروق اليومي من موضوع العنف ضد الأطفال.	117
الجدول رقم (18): يوضح مختلف مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في جمعها أخبار العنف ضد الأطفال.	118
الجدول رقم (19): يوضح الأطراف الفاعلة في موضوع العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.	119
الجدول رقم (20): يوضح هدف جريدة الشروق اليومي من تناول موضوع العنف ضد الأطفال.	120
الجدول رقم (21): يوضح القيم التي تحتويها مواضيع العنف ضد الأطفال حسب جريدة الشروق اليومي.	122

قائمة الملاحق:

العنوان	**الصفحة**
الملحق 01: استمارة تحليل المضمون	149
الملحق 02: دليل استمارة تحليل المضمون	153
الملحق 03: مفردات العينة لصحيفة الشروق اليومي حسب تاريخ صدورها خلال: جانفي، فيفري، مارس 2018.	156

مقدمة

مقدمة

إن المجتمع المعاصر الذي نعيش فيه لا يخلوا من المشكلات الاجتماعية بشتى أشكالها وأنواعها، والتي لها تأثير سلبي على سيرورة رقي المجتمع، ومن بينها ظاهرة العنف ضد الأطفال والتي بدأت تنتشر تحديدا وبشكل مخيف في المجتمع الجزائري وبكل أنواعها، فنلاحظ كيف يهدد الطفل، ويخطف ويضرب ويسب ويشتم ويهمل ويهان ويعاقب ويحتقر ويستغل... سواء من طرف الأسرة أو في الشارع أو في المؤسسات التعليمية، ما ينتج عن ذلك آثار وخيمة على نفسية الطفل من خوف وضغط ما يؤدي في بعض الحالات للانتحار نتيجة عدم القدرة على التحمل أو التسبب في بعض الجروح وإعاقات بدنية جسمية تؤدي لعرقلة نشاط الطفل وتفاعله مع المجتمع.

كما تلعب وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون والصحافة المكتوبة دورا مهما في الحد من هذه الظواهر، فإن هذه الأخيرة تعتمد في معالجتها الإعلامية للظواهر الاجتماعية في شكل قوالب فنية كالخبر والتقرير والتحقيق وغيرها من الفنون الصحفية وتنشرها لكافة القراء، هذا ما جعلنا نسلط الضوء على الصحافة المكتوبة في دراستنا كعنصر مهم وبارز في معالجة ظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر في جريدة الشروق اليومي.

حيث ينقسم موضوعنا المعنون ب "المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية على عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي إلى ثلاثة أقسام: قسم منهجي، قسم نظري وقسم تطبيقي.

القسم المنهجي ويحتوي على فصل واحد والذي يتضمن على أسباب الدراسة، إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها، أهداف وأهمية الدراسة، المفاهيم الأساسية والإجرائية حدود الدراسة، الدراسات السابقة والمشابهة، منهج الدراسة وأدواته، ومجتمع الدراسة وعينته، وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

أما القسم النظري ويتضمن فصلين هما:

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ويحتوي على مفهوم الصحافة، مراحل تطور الصحافة في الجزائر، وظائف الصحافة، أهمية الصحافة، خصائص الصحافة، أنواع القوالب الصحفية.

الفصل الثالث: العنف ضد الأطفال في الجزائر، ويتضمن على: مفهوم العنف ضد الأطفال، أنواع العنف ضد الأطفال، أسباب وعوامل العنف ضد الأطفال، أماكن التي يتعرض فيها الطفل للعنف، واقع العنف ضد الأطفال في الجزائر، نتائج وآثار العنف ضد الأطفال.

القسم التطبيقي ويتضمن فصل واحد

الفصل الرابع: خاص بعرض ومناقشة وتفسير البيانات والنتائج. حيث قمنا في هذا الفصل بتحليل مواضيع العنف ضد الأطفال الصادرة في عينة البحث المختارة من جريدة الشروق اليومي وذلك باعتمادنا على استمارة تحليل المحتوى وبعدها تطرقنا إلى ذكر النتائج العامة للدراسة، ونتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، الخاتمة ثم ملخص الدراسة، وأخيرا قائمة المصادر والملاحق.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعيش المجتمع الجزائري عدة تغيرات اجتماعية، مما تؤدي في بعض الحالات لحدوث مشكلات إنسانية، والتي قد تنتج مخاطر تساهم في عرقلة الفرد وسيرورة المجتمع ونشاطه وتطوره.

وتعد ظاهرة العنف ضد الأطفال المظهر الأكثر بروزا في مجتمعنا المعاصر الذي يشكل خطورة كبيرة على حياة أطفالنا والمجتمع ككل، وتعتبر المعالجة الإعلامية للظواهر والقضايا الاجتماعية محل اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية في الحد من وقوع هذه الظواهر، محاولة بذلك الحد من انتشارها وتوعية الجمهور بمخاطرها ومن بينها ظاهرة العنف ضد الأطفال، في هذا الفصل سيتم التطرق إلى ما يلي:

تمهيد

1-أسباب اختيار الموضوع

2-إشكالية الدراسة وفرضياتها

3-أهمية وأهداف الدراسة

4-المفاهيم الأساسية للدراسة

5-الدراسات السابقة المشابهة

6-الحدود المكانية والزمانية للدراسة

7-منهج الدراسة والأدوات المستعملة

8-مجتمع الدراسة والعينة

10-المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة

1- أسباب اختيار الموضوع:

أي بحث علمي لابد أن تكون هنالك أسباب استدعت دراسته، هذه الأسباب قد تكون ذاتية، أي من إحساس الباحث نفسه بالمشكلة، وضرورة البحث فيها للوصول الى نتائج علمية، كما تحيط بأي موضوع علمي أسباب موضوعية متعلقة بالموضوع في حدّ ذاته، وعليه فإن موضوع دراستنا لابد أن تكون له مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية لدراسته وهي كالتالي:

أ- الأسباب الذاتية:

1-الرغبة الشخصية في دراسة موضوع العنف ضد الأطفال بعد الملاحظة اليومية لنقص الأبحاث والدراسات المرتبطة بها.

2-الرغبة في التمكن من استخدام أداة تحليل المضمون.

3-الاهتمام الشخصي بتحليل المضامين الإعلامية.

ب- الأسباب الموضوعية:

1-استفحال ظاهرة العنف ضد الأطفال في مجتمعنا وباعتبارنا جزء من هذا المجتمع يستلزم علينا الوقوف على أسبابها وآثارها.

2-معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في مختلف المجالات.

3-إن هذا الموضوع له صلة بمجال تخصصنا.

2- الإشكالية:

تحتل وسائل الاعلام مكانة مميزة انطلاقا من طبيعة وظائفها وتأثيرها على الإنسان كفرد أو مجتمع أو دولة، كما لها دور كبير في توعية الأفراد حول أهم القضايا التي تؤثر في حياتهم، بحيث ارتبط الاهتمام بالقضايا والشؤون الاجتماعية التي تهم الأفراد بالصحافة ووسائل الاعلام الحديثة وتتميز الصحافة كوسيلة اتصال جماهرية يجد فيها القراء العديد من المعلومات التي تزيد من ثقافتهم وترشدهم الى أفضل الطرق والأساليب والمعاملات في حياتهم الاجتماعية، (همشري، 2003، ص358)،لأن حاجات

الجماهير ظلت في تقدم وتطور مستمرين، فإن تلك الحاجات في المعرفة والإخبار لم تتوقف على البيئة الصغيرة في محيطها، بل امتدت لتشمل المستوى القطري أو القومي ثم الى المستوى الدولي والأممي، وليس من باب الفضول والمعرفة فحسب، بل من أجل التوعية من المخاطر والمشكلات الاجتماعية. (عزام، 2011، ص 98).

في الجزائر تحديدا تلعب الصحافة المكتوبة دورا فعالا داخل المجتمع من خلال ما تحمله مقالاتها وأخبارها من صور ومضامين تعالج العديد من القضايا والظواهر المختلفة التي أحدثت اهتماما لافتا في مختلف الميادين وعلى كافة الأصعدة، فبدأ الاهتمام بالمعالجة الإعلامية لهذه الظواهر باعتبارها الوسيلة الأمثل لطرح ومعالجة القضايا الاجتماعية المتعلقة بالجوانب الحياتية المختلفة للمجتمع، فالمعالجة الإعلامية أشمل من تغطية الخبر أو الحدث، بل تتجاوزه إلى التقويم والتغيير والتوعية والتثقيف من خلال التأثير على الرأي العام و المجتمع وتنويره وإصلاح شأنه، فيما يتعلق بالأحداث والمشكلات الاجتماعية التي تسعى الصحافة الجزائرية لمعالجتها من بينها ظاهرة العنف ضد الأطفال و التي تعتبر من أبرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلوا منها أي مجتمع سواء وصف بالتقدم أو الرجعية، حيث يتميز المجتمع الحديث بالعنف البشري المتفاعل مع الأحداث والمشكلات الاجتماعية التي تفرزها إيقاعات الحياة المدنية والحضرية والصناعية. (العمر، 2010، ص11)، فظاهرة العنف ماتزال تتفاقم وتنمو بشكل مضطرد فيه، حتى بدت السيطرة عليها أمرا مستحيلا، وذلك بسبب خصوصية هذه المشكلة، وخاصة أن العنف أصبح بديلا للحوار وانتشر بشكل مخيف، وهذا ما يشكل خطرا كبيرا على المجتمع ككل. ويشهد العالم اليوم تطورا في ممارساته خاصة في أساليبه وتنوع وسائل الجريمة واختلاف أساليب المجرمين في جرائم الاختطاف الى الابتزاز والاغتصاب والقتل.

فإذا اعتبرنا العنف ضد الأطفال كل فعل يعرض حياة الطفل وسلامته وصحته الجسدية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية للخطر أو يكون سببا في الاضرار بدينه وكرامته وعرضه، ويعتبر شكل من أشكال القسوة المتبعة في التعامل مع الأطفال، والتي تأخذ صورا متعددة ولعل أهمها العنف الجسدي، حيث يتعرض الطفل إلى الضرب والإيذاء الجسدي، وهناك العنف الجنسي الذي لا يقل

خطورة على العنف الجسدي، حيث يستغل بعض ضعاف النفوس رقة الأطفال وضعفهم، وهناك أيضا العنف اللفظي حينما يتعرض الطفل للسب والشتم ، كذلك العنف المعنوي الذي يأخذ أشكالا مختلفة مثل القهر والكبت والتخجيل بحيث أشار العالم النفسي "إيريك فروم" بقوله: لا شيء أكثر تأثيرا وفاعلية في سحق معنويات الفرد من إقناعه بأنه تافه ورديء. (شرابي، 1984، ص43)، هذه الأشكال تؤدي إلى منع الطفل من ممارسة نشاطاته كبقية أقرانه، فأصبحت ظاهرة العنف ضد الأطفال تؤرق المسؤولين في الأمن والقضاء نظرا لتوسعها، كما أنها تقف أمام تقدم المجتمع ورقيه وتهدد تماسكه وتآلفه.

فإن انتشار هذه الظاهرة في الجزائر، ما جعل إقبال واهتمام الصحافة الجزائرية بها، وبالتالي فقد ظهرت إفرازات سيئة ونتائج سلبية عبر وسائل الاعلام الجزائرية على صفحات الجرائد والصحف، ومن بينها جريدة الشروق اليومي، التي اهتمت بمعالجة هذه الظاهرة نظرا لتفاقمها وانتشارها الواسع في المجتمع الجزائري ومدى خطورتها بهدف الحد منها وتوعية الجمهور القارئ بها. ومما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤل الرئيسي الآتي: كيف عالجت جريدة الشروق اليومي ظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر؟

3- التساؤلات الفرعية:

1-ماهي المساحة التي خصصتها جريدة الشروق لمعالجة أخبار العنف ضد الأطفال؟

2-ماهي أنواع العنف ضد الأطفال الأكثر معالجة في الصحيفة؟

3-ماهي المناطق التي تعرف شيوعا وانتشارا لظاهرة العنف ضد الأطفال؟

4- الفرضيات:

1-تخصص جريدة الشروق مساحة معتبرة لمعالجة موضوع العنف ضد الأطفال.

2-يعتبر العنف الجسدي الأكثر معالجة في الصحيفة.

3-الغرب الجزائري هي المنطقة التي تعرف شيوعا وانتشارا لظاهرة العنف ضد الأطفال.

5-أهمية وأهداف الدراسة:

أ- الاهمية:

لقد برزت أهمية دراسة موضوع العنف ضد الأطفال في الجزائر، من خلال اهتمام لمجتمع الجزائري به وانتشاره في الآونة الأخيرة، وعليه فإن هذه الدراسة تكتسي أهميتها من أهمية ما يلي:

1-يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة لأنه يعالج موضوعا تلعب فيه وسائل الاعلام دورا كبيرا في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي وتكوين رأي عام.

2-تقديم تفسيرات وتحليلات لهذا الموضوع من خلال تتبع عرضه في الصحافة الجزائرية وكذلك معرفة دور الصحافة الوطنية في التعامل مع هذه الظاهرة.

ب- أهداف الدراسة:

إنّ قيمة البحث العلمي تتوقف على مجموعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها وكذا قيمة النتائج المحققة، فلا يمكن تصور دراسة علمية بدون أهداف، وعليه فإن دراستنا تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف تكون مفيدة في المستقبل للفرد والمجتمع، وهي كالتالي:

1-الكشف عن درجة اهتمام الصحافة المكتوبة بمواضيع العنف ضد الأطفال.

2-معرفة أسباب حدوث ظاهرة العنف ضد الأطفال ودوافع انتشارها في المجتمع الجزائري من خلال جريد الشروق اليومية.

3-معرفة أنواع العنف ضد الأطفال التي تنشرها الصحيفة وكذا المناطق التي تعرف شيوعا للظاهرة.

4-محاولة البحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الاعلام والعنف ضد الأطفال بالتركيز على الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية وظاهرة العنف ضد الأطفال كمجال من المجالات التي تحظى باهتمام مختلف وسائل الاعلام.

6-المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- المعالجة الإعلامية:

أ- **لغة:** عالج الأمر، أصلحه "عالج المشكلة" أي عالجه علاجا ومعالجة. (حفيان، 2015، ص11)

ب- **اصطلاحا:** هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة. (باسي، 2015، ص6).

ويقصد بها التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو متابعة حدث، وتجمع المعالجة الإعلامية بين مختلف القضايا المطروحة، وكيفية طرحها في البرامج الإخبارية؛ فالمعالجة الإعلامية هي الخصائص التي يتسم بها التناول الإعلامي للقضية محل الدراسة من حيث الشكل (القوالب الفنية، وسائل الابراز، صفحات، الشخصيات والضيوف) والمضمون (القضايا الفرعية الأطر الإعلامية الموظفة، القوى الفاعلة في المعالجة...). (تامي، 2012، ص29).

- **التعريف الاجرائي للمعالجة الإعلامية:** هي تلك العملية تعتمدها هيئة التحرير في طرح الأفكار والقضايا، التي تهم الرأي العام بالدرجة الأولى ومعالجتها سواء كانت مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية.

2- تعريف الصحافة:

أ- **لغة:** جاء في المعجم "الوسيط": ‹أصحف الكتاب جمعه صحفا، وصف الكلمة كتبها أو قرأها على غير صحتها، لاشتباه في الحروف، وتصفحت الكلمة أو الصحيفة تغيرت إلى الخطأ›، (الشنقيطي، 1998، ص8).

- مصدر مشتق من عمل الصحف، كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها. أما الصحفي هو من يعمل في الصحف، بمعنى الوراق، و"الجورنال" هي نقلا على التسمية الغربية، للدلالة على الصحف اليومية. (كنعان،2015، ص20).
- الصحافة بكسر الصاد، من صحيفة، وجمعها: صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه، أو صفحة الوجه، هي بشرة جلده، والصحف هي الكتاب، بمعنى الرسالة، وجاء في القرآن: {**إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى**} (الأعلى:18-19)، والصحف هنا الكتب المنزلية. (الخصاونة،2012، ص، ص22،21).

ب- **اصطلاحا**: تعرف الصحافة أنها مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة، وتحت عنوان ثابت وينشر الأخبار والموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية ويشرحها ويعلق عليها. (خليل ، 2010، ص9).

وتعرف حسب دائرة المعارف البريطانية للصحافة: تشمل الصحافة كتابة ونشر الصحف والدوريات، وتشمل أيضا مهام وعمليات مرتبطة بصفة أساسية بإنتاج النشريات والدوريات، هي عموما داخلة في حقل الصحافة فجمع وإرسال الأخبار وأعمال الإدارة والإعلان تهدف بصفة خاصة الى خدمة الصحافة. (تواتي، وحمزي، 2015، ص14).

- **التعريف الاجرائي للصحافة المكتوبة**: هي فن من فنون التحرير الصحفي، تشمل نشر الصحف والجرائد والدوريات، تهتم بكتابة مختلف الموضوعات بهدف الإعلام والإخبار عن مختلف القضايا والأحداث والمستجدات التي تهم الجمهور القارئ.

3- العنف ضد الأطفال:

3-1- تعريف العنف:

أ_ لغة: كلمة عنف في اللغة العربية من الجدر (ع. ن. ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إن لم يكن رفيقا في أمره. وفي الحديث الشريف (إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف). (سموك،2006، ص34).

وفي اللغة الفرنسية: فإن الأصل اللاتيني لكلمة **VOILENCE** هو **VIOLENTAI** ومعناها: الاستخدام الغير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الأخرين. (عليان،2014، ص28).

أما اللغة الإنجليزية: فقد حدد قاموس **OXFORD** بأنه إرادي معتمد يقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات أو منشآت خاصة عن طريق استخدام القوة. (سموك، مرجع سابق، ص35).

ب_ اصطلاحا: يعرفه جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي: بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات. (الخولى، 2006، ص 36).

- وقد عرفته منظمة الصحة العالمية عام 2002م: الاستعمال المعتمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان. (عليان، مرجع سابق، ص30).
- يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي الى العنف فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير. (عبد العظيم حسين ،2007، ص21).

3-2- تعريف الطفل:

أ- **لغة:** لسان العرب عرف الطفل والطفلة بالصغيرين وأبان أن الطفل هو "المولود، وولد كل وحشية أيضا طفل" وقد جاء الوسيط أن الطفل هو "المولود مادام نعما رخصا والولد حتى البلوغ. (البكري، 1999، ص24). مأخوذ من الفعل الثلاثي طفل، والطفل هو النبات الرخص، والرخص+ ناعم والجمع أطفال وطفول والطفلة صغيران وهو الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسما مفردا أو جمعا. (ولطاف، وكيموش:2017، ص12).

ب- **اصطلاحا:** الطفل في أبسط تعريفاته: هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشر عاما، فإن الطفل المقصود هو الإنسان ويخرج بذلك كل المخلوقات الأخرى، فالطفل كما عرفه بعضهم: هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد. (البكري، مرجع سابق، ص25).

- هو الإنسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري لينشطها ويدفعها للعمل، فينمو الاتجاه الارادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه. (ولطاف، وكيموش، مرجع سابق، ص13).

- **تعريف الإجرائي للعنف ضد الأطفال:** هو شكل من أشكال الإساءة والغضب والقوة اللفظية أو الجسدية تنتج عن عملية إرادية عدوانية التي تمارس على الإنسان الذي لم يبلغ سن الرشد وتلحق الضرر به.

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسات السابقة هي مجموعة من الدراسات الممنهجة، التي تناولت موضوعا مشابها أو مطابقا لموضوع الدراسة المعالجة، والتي تعد نتائجها إحدى المنطلقات الاساسية لدراسات أخرى في نفس الميدان، وتعد هذه الدراسات أيضا قاعدة بيانات أولية تساعد الباحث في إجراء دراسته، واستقاء المعلومات سواء في الجانب المنهجي أو النظري وكذا التطبيقي، إلا أنه تعذر علينا الوصول الى

دراسات مطابقة لموضع دراستنا، وعليه اكتفينا ببعض الدراسات المشابهة في أجزاء مختلفة وهي كالتالي:

7-1- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة شهرزاد بوتي بعنوان معالجة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة عن الشروق والنهار اليومي (2013-2014)، رسالة ماستر.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة (شكلا ومضمونا) في التوعية بظاهرة العنف المدرسي لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية.

تقنية البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت في جمع البيانات على تقنية استمارة تحليل المحتوى، والتي تنقسم الى قسمين فئة الشكل وفئة المضمون.

عينة الدراسة: لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة القصدية واختارت 30 عددا لصحيفة الشروق و24 عدادا لصحيفة النهار.

نتائج الدراسة: جاءت أهم نتائج الدراسة كالاتي:

- بلغ تكرار صحيفة الشروق اليومي لقضايا العنف المدرسي وظهوره على صفحاتها 25 تكرار بنسبة 46,30%.
- تعدد أشكال العنف المدرسي إلا أن الغالب في الصحيفتين هو العنف الجسدي، إذ أن الدراسة توصلت إلى أن 66,66% من أطراف العنف يستخدمون العنف الجسدي كوسيلة لحل الصراع، وتعتبر هذه النسبة خطيرة جدا لأنها تثبت انعدام الحوار بين جميع الأطراف المعنية.

- لقد تصدرت العوامل المدرسة ترتيب العوامل المسببة للعنف المدرسي وذلك بنسبة 27.77% وهذا نتيجة لقلة الاتصال التربوي والتفاعل مع المقررات وانعدام جو الحوار والنقاش بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية.
- لقد احتل موقع وسط الصفحة نسبة عالية ب 61,11% نتيجة لعدم وعي القائمين بالإخراج الصحفي بأهمية وخطورة الظاهرة على الحياة المدرسية.
- لقد سجلت الصحيفتين أعلى نسبة لتناول العنف المدرسي في فئة أقل 40سم^2 بنسبة 38,91% فيما كانت أعلى مساحة 141سم^2، و160سم^2 سجلت نسبة ضعيفة منها في كل من الصحيفتين قدرت ب 07,40%، هذه التغطية المتواضعة تعني عدم الاهتمام من قبل الصحفيين وذلك في طريقة التغطية والمعالجة الصحفية والتي نصب في النهاية في السياسة العامة للصحيفتين.

التعقيب على الدراسة: تشير هذه الدراسة إلى التعرف على اهتمام الصحافة الجزائرية المكتوبة في طرح مواضيع العنف المدرسي ومعالجتها في صحيفتي الشروق والنهار اليومي، وتختلف مع دراستنا في أن الباحثة طرحت موضوع العنف المدرسي بشكل خاص وبحثنا يتمحور حول العنف ضد الأطفال بصفة عامة، وتتشابه مع دراستنا في كونها تندرج ضمن الدراسات التحليلية التي تعتمد على أسلوب تحليل المحتوى وقد ساهم ذلك بشكل كبير في تزويدنا بمعلومات المنهجية وكذلك الجانب التطبيقي.

الدراسة الثانية: دراسة فوزي أحمد بن دريدي من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية–مركز الدراسات والبحوث في 2007 بعنوان: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر ودراسة العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ ودراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي.

تساؤلات الدراسة:

- كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟
- ما عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟
- ما تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف؟

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ولقد استعان بالمنهج الإحصائي لعرض النتائج المتحصل عليها إضافة إلى استعانته بمنهج تحليل المضمون لتحليل المضامين التعليمية.

مجتمع الدراسة والعينة: تمثل مجتمع البحث في تلاميذ ثانويتين بولاية سوق أهراس (ثانوية مداوروش، ثانوية المشروحة). وبلغ حجم العينة 180 تلميذا، بلغت العينة المأخوذة من تلاميذ ثانوية مداوروش 146 من مجموع 1123 تلميذا يتمدرسون بالثانوية، أما العينة المأخوذة من تلاميذ المشروحة فقد بلغت 34 من مجموع 347 تلميذا يتمدرسون بالثانوية.

الأداة المستخدمة: استخدم الباحث في دراسته الملاحظة في مرحلة الاستطلاع والمقابلة استخدمها من خلال مقابلة الأساتذة والمؤطرين الإداريين لمعرفة آرائهم وتصوراتهم للظاهرة محل الدراسة.

الاستمارة: اعتمد الباحث في دراسته 03 نماذج من الاستمارات

- استمارة موجهة للتلاميذ.
- استمارة موجهة للأساتذة.
- استمارة موجهة للإدارة.

نتائج الدراسة: جاءت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالاتي:

- تنتشر ظاهرة التغيب عن الدراسة دون تقديم عذر بشكل ظاهر في الثانويتين وهذا يدل على أن الفضاء المدرسي لا يوفر المحفزات اللازمة لتكييف التلاميذ مع النظام التربوي، كما تدل هذه الظاهرة على وجود مشكلات عائلية ونفسية وحتى على المستوى اجتماعي كلي يمر به التلميذ.
- وجود عنف متبادل بين التلاميذ.
- النسب مرتفعة للتلاميذ الذين قاموا بشتم أستاذهم في الثانويتين.
- برز العنف ضد الذات في المؤسستين (تناول المواد الضارة).
- هناك توجه التلاميذ للانتحار ويرجع ذلك إلى حالة اللاأمل والعزلة واللاقدرة على تغيير الواقع أو توجيهه.

التعقيب على الدراسة: ركزت هذه الدراسة على معرفة أسباب العنف لدى التلاميذ في الثانوية وانعكاساته على التلاميذ، وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث أنها تتناول جانب من العنف ضد الأطفال (العنف لدى التلاميذ في الثانوية) والمجال الجغرافي (الجزائر) كما ان الباحث اعتمد على منهج تحليل المحتوى في تحليل المضامين التعليمية، وتختلف عن دراستنا كونها ركزت على العنف المدرسي فقط.

7-2- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة نورة ناصر المريخي وسارة إبراهيم المريخي من مجلس الأعلى لشؤون الأسرة-إدارة الدراسات والبحوث، سنة 2013 في قطر بعنوان: الإساءة والعنف ضد الأطفال.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى رصد واقع العنف ضد الطفل وذلك من وجهة نظر ثلاث أطراف رئيسة وهم الأسرة، الطفل والمدرسة.

أسئلة الدراسة:

- ما هو حجم انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال؟
- من يمارس العنف ضد الأطفال؟
- ماهي أشكال العنف التي تمارس ضد الطفل؟
- ماهي خصائص الطفل الذي يمارس ضده العنف؟ وماهي الظروف المعيشية التي تحيط به والتي تزيد من احتمالية تعرضه للعنف؟
- هل يتم اتخاذ أية إجراءات من قبل المعنف أو من يرعاه لصد العنف؟
- ما هو أثر العنف على الطفل وعلى صحته النفسية؟

نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية.

الأداة المستخدمة: تم استخدام ثلاث أدوات رئيسية وهي: استمارة الأسرة، استمارة المعلم، استمارة الطفل.

نتائج الدراسة: جاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي:

- بلغت درجت انتشار العنف الأسري ضد الأطفال 21,8%، ومن قبل العمالة المنزلية بنسبة 14,2% أما درجة انتشار العنف المدرسي فقد بلغت 38,2%.
- فيما يتعلق بمصدر العنف الأسري فإن الأم تشكل المصدر الرئيسي للعنف ضد الأطفال ب 40,4% فالأخ الأكبر ب 29,4% فالأب بنسبة 18,7% أما العنف الصادر عن العمالة المنزلية فقد بلغ نسبة 57,8% بالنسبة للخادمات و20,8% السائقين، أما بالنسبة للعنف المدرسي فيأتي الطلاب في مقدمة الممارسين العنف ضد زملائهم الآخرين ب 71,1% من إجمالي أطفال العينة، يليه المعلم بنسبة 19,7%.

- أما فيما يتعلق بأشكال العنف وأنواع العنف ضد الأطفال: على المستوى الأسري تعتبر الإساءة النفسية والمتمثلة في التهديد والصراخ والحرمان من أكثر أشكال العنف انتشارا ب 58,6% ثم يليه العنف الجسدي ب 40,5% أما العنف الجنسي أقل انتشارا ب 0,93%. أما على مستوى المدرسة فالعنف النفسي المتمثل في السب والشتم هو أكثر أنواع العنف المدرسي، يليه العنف الجسدي المتمثل في الضرب والركل والدفع، أما العنف الجنسي فهو يشكل 8,7% من إجمال حالات العنف.

التعقيب على الدراسة: ركزت هذه الدراسة على تحديد مدى انتشار العنف ضد الأطفال وأنواعه، تتشابه مع دراستنا في كونها تتناول نفس موضوعنا وهو العنف ضد الأطفال، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا كونها ركزت عل العنف الأسري والمدرسي في حين دراستنا تتناول العنف ضد الأطفال بجميع أنواعه، واستفدنا منها في الجانب النظري لدراستنا.

الدراسة الثانية: قامت بهذه الدراسة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في مصر سنة 2015 تحت عنوان: العنف ضد الأطفال في مصر، استطلاع كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط.

وتبحث الدراسة في أربع موضوعات رئيسية وهي:

- العنف الجسدي ضد الأطفال.
- العنف النفسي والإهمال.
- العنف الجنسي والممارسات التقليدية الضارة.
- خدمات الدعم والأساليب البديلة للتأديب.

نتائج الدراسة: وتمثلت نتائج الدراسة في:

- أكدت هذه الدراسة أن الكثير من الأطفال في مصر يتعرضون لأنواع مختلفة من العنف على يد من يفترض فيهم حمايتهم.
- تعرض نصف أطفال عينة البحث للضرب خلال العام السابق على الاستطلاع.
- كان العنف النفسي أكثر أشكال العنف شيوعا، حيث شمل ذلك 86% من الأطفال في أسيوط و76%في القاهرة و72% في الإسكندرية ويحدث العنف النفسي بالأساس في المنزل ب 70% مقارنة بالمدارس 14%.
- أكثر أشكال العنف الجنسي شيوعا بحسب الفتيان والفتيات ما بين 13 و17 عاما الذين شاركوا في الاستطلاع هو التحرش اللفظي يليها الملامسة الجنسية.

التعقيب على الدراسة: ركزت هذه الدراسة على أنواع العنف ضد الأطفال، تتشابه مع دراستنا في كونها تتناول نفس موضوعنا وهو العنف ضد الأطفال، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المجال المكاني للدراسة فهذه الدراسة أجريت في مصر ودراستنا في الجزائر واختلاف مجتمع البحث فهذه الدراسة اعتمدت على الوالدين والمدرسة والأطفال أما مجتمع بحثنا يتمثل في جريدة الشروق اليومي واستفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري لدراستنا.

7-3- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة جوريست **JURISTE**ومحمد كمارة **MOHAMED CAMARA** تحت **عنوان:** العنف ضد الأطفال والشباب في جمهورية غينيا، 2014.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لبيان عواقب العنف ضد الأطفال والشباب وتقديم توصيات لرعاية أفضل لضحايا العنف ضد الأطفال والشباب، أيضا إيجاد استراتيجيات فعالة لمنع ظاهرة العنف ضد الأطفال والشباب ومكافحتها على نحو دائم.

تقنية البحث: اعتمد الباحثان في دراستهما على أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، استبيان موجه للأطفال والشباب، استبيان موجه للوالدين، استبيان موجه للمعلمين والسلطات المسؤولة عن الأطفال والشباب والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والجهات الفاعلة في مجال العدالة.

نتائج الدراسة: من خلال دراستهم توصلوا إلى العديد من النتائج حول عواقب العنف تجاه الأطفال والشباب.

- ويمكن النظر إلى عواقب العنف على عدة مستويات منها: العامل الاجتماعي والضغط من طرف الأسرة، خاصة فيما يتعلق الأمر بمسألة الشرف، لاسيما الفتيات اللواتي يحملن حملا غير مرغوب فيه مما يؤدي إلى الانتحار.
- يعاني الأطفال والشباب من المشاكل النفسية والعاطفية مثل الاكتئاب والقلق والرفض للذهاب إلى المدرسة وصعوبة الانفصال عن أوليائهم مما يؤدي بهم بالتعامل بوحشية للتعبير عن اتجاه الآخرين، واعتماد بعض السلوكات كالمعارضة والعدوان من قبل رد الفعل وفقدان بعض القيم تتعلق بالخير والعدالة والحقيقة مما يؤدي للانسحاب وتذكر مشاهد الصدمة.
- تدمير الممتلكات وضعف الأداء أو التحصيل المدرسي والأكاديمي وعدم احترام المرأة والمعتقدات النمطية والكوابيس والمخاوف الغير مبررة والانتحار.
- الإضرابات السلوكية الناتجة عن العنف ضد الأطفال والشباب كسوء المعاملة، شرب الخمر(الكحول) أو المخدرات وإضافة لذلك المشاكل الجسدية.

التعقيب على الدراسة: ركزت هذه الدراسة على معرفة عواقب العنف ضد الأطفال والشباب ومدى خطورته وأسبابه، فتختلف عن دراستنا أن الهدف من بحثنا هو معرفة دور الصحافة الجزائرية في معالجة ظاهرة العنف ضد الأطفال، كما أن هذه الدراسة تشمل فئتين اجتماعيتين المعرضة للعنف وهما الأطفال والشباب لكن بحثنا يركز على فئة الأطفال فقط باعتبارهم الأكثر خطورة للتعرض لمثل هذه السلوكات العنيفة.

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة أسباب العنف الذي يتعرض له الطفل، الذي يندرج في الإطار النظري لدراستنا.

الدراسة الثانية: دراسة ميراي أنسرميت MIREILLE ANSERMET عنوان الدراسة: العنف المنزلي، الطفل في خطر، فحص علاج تقارير الشرطة من قبل خدمة حماية الشباب في كانتون فود، من معهد جامعة "كورت بوش"، للحصول على درجة الماجستير متعددة التخصصات في حقول الطفل، في ماي 2011.

نتائج الدراسة: وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- العنف العائلي يؤدي إلى التأثير على الأطفال وصعوبات تنموية، وحدوث العواقب المضادة للاكتئاب نتائج لعوامل الخطر.
- للعنف المنزلي نتائج متعددة العوامل التي تتطلب نهجا متكاملا لمعالجة المسألة المعقدة المتعلقة بالأطفال المعرضين لها.
- للأم تأثير مباشر على سلوك الطفل، على الرغم أن والديه في قلق مستمر على طفلهما وهذا لا يجد نتائج مقنعة.
- هناك مستويات أخرى من غير علاقة الطفل بالأم والأب منها البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأصحاب المصلحة.

التعقيب على الدراسة: تناولت هذه الدراسة موضوع العنف المنزلي، وتأثيره وخطورته على الأطفال، فتختلف دراستنا مع هذه الدراسة بحيث ركزت على شكل من أشكال العنف المنزلي، ودراستنا تشمل كل أشكال العنف الموجه للأطفال، فبذلك أفادتنا هذه الدراسة في تحديد نوع أو شكل من أشكال العنف ضد الأطفال وهو العنف المنزلي الذي يقع على فئة من الأطفال الأبرياء وله أخطار متعددة كما توضحها نتائج هذه الدراسة.

8- المجال الزماني والمكاني للدراسة:

أ- المجال الزماني: يحدد المجال الزماني بالفترة التي استغرقناها في الدراسة، والتي امتدت من 20 نوفمبر 2017 إلى غاية 03 جوان 2018.

- فقد خصصت الفترة من 20 نوفمبر الى 20 ديسمبر 2017 لاختيار موضوع الدراسة وجمع المعلومات.
- من 01 جانفي 2018 إلى 15 مارس 2018 خصصت للجانب المنهجي للدراسة (الإشكالية، التساؤلات والفرضيات، أسباب الدراسة، الأهمية والأهداف، الدراسات السابقة، الحدود المكانية والزمانية، منهج الدراسة وأدواتها، مجتمع الدراسة والعينة، المقاربة النظرية للدراسة).
- من16مارس إلى 30 أفريل 2018 خصصت للجانب النظري للدراسة (أبعاد ومؤشرات الموضوع).
- ومن الفترة الممتدة من 01 ماي الى 20 ماي 2018 خصصت للجانب التطبيقي (اعداد استمارة تحليل المضمون وعرضها على التحكيم بعد ذلك العمل بها وتفريغ النتائج في جداول وتحليلها وصياغة نتائج الدراسة).
- ليتم في الأخير اخراج هذه المذكرة في شكلها النهائي في 25 ماي 2018.

ب- الحدود المكانية (الجغرافية):

أجريت هذه الدراسة في ولاية جيجل-الجزائر-على جريدة الشروق اليومي وبالضبط على ما تعالجه من مواضيع العنف ضد الأطفال. وهي جريدة يومية جزائرية وتصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، والتي تصدر منذ شهر ماي 1995. أسبوعية الشروق العربي، وقد ساعد التطور التي شهدته الشروق العربي، وانفتاح الساحة الإعلامية في الجزائر على تأسيس الشروق اليومي الذي صدر عددها الأول في 02 نوفمبر 2000م. (تواتي، وحمزي، مرجع سابق، ص49).

9-منهج الدراسة والأدوات المستعملة:

أ- منهج الدراسة:

يعرف المنهج في اللغة الطريق الواضح، والمنهجية عن الطريق الذي يربط بين مشاكل الواقع وتصور الباحثين والعلماء. (دشلي، 2016، ص26). والمقصود بمنهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف المعرفة الإنسانية. (عبيدات، وأبولصار، ومبيضين، 1999، ص35).

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعرف على أنها: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترات زمنية معلومة وذلك بهدف الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (المزاهرة، 2014، ص304).

نظرا لأن دراستنا تتناول المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر بجريدة الشروق اليومي فإننا سوف نقوم بوصف وتحليل مضمون العينة المستخدمة في الدراسة للخروج بمعلومات علمية دقيقة عن هذا الموضوع.

عليه فالمنهج الملائم لدراستنا هو منهج «تحليل المضمون» حيث يعرفه **BERLSON**: أنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. (طعيمة، 2004، ص70).

يعرفه كل من **WEINER** و**WALZER** بأنه: أي اجراء منتظم يستخدم لفحص مضمون معلومات مسحية. (ويمو، ودومنك 2013، ص279).

ب- أداة جمع البيانات:

أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.

حيث حددها الباحث" موريس أنجرس "كما يلي: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، التجربة، تحليل المضمون والتحليل الإحصائي. (بخوش، 2014-2015، ص16).

استعملنا استمارة تحليل المضمون وقد قمنا بتصميم استمارة تحليل المضمون لتحليل ظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر بجريدة الشروق في فترة الدراسة، وذلك بالاعتماد على وحدات التحليل وفئات التحليل.

تعرف وحدة تحليل المضمون: بأنها وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وتبعا لأغراض البحث وفروضه فإن الباحث يبدأ في تقسيم المحتوى إلى وحدات العد والقياس أصغرها كلمة وأكبرها الفكرة أو الموضوع. (عبد الله محمد، 2012، ص161). وقد اعتمدنا في دراستنا على وحدة المساحة ووحدة الموضوع.

وحدة المساحة: وهي المقاييس المادية التي يستخدمها الباحث في حساب المضامين الصحفية فوق صفحات الجرائد والمجلات...فيستخدم السنتمتر مربع كوحدة قياس حسابي.

وحدة الموضوع: وتعرف أيضا بوحدة الفكرة التي يدور حولها الموضوع. (بن مرسلي، 2008، ص261)، وفي دراستنا وحدة الموضوع هي كل فكرة أو موضوع تناول العنف ضد الأطفال في الجريدة.

وتعرف فئات التحليل: على أنها التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة وتستخدم الفئات في تحليل المضمون كي تصف بأكبر قدر من الموضوعية. (وسار:2011-2012، ص18).

في دراستنا تنقسم فئات التحليل الى قسمين: فئة الشكل (كيف قيل) وفئة المضمون (ماذا قيل).

I.فئات الشكل:

1-**فئة المساحة:** مساحة التحليل.

2-**فئة موقع المادة عبر الصفحة:** الجهة العلوية اليمنى، الجهة العلوية اليسرى، وسط الصفحة، الجهة السفلية اليمنى، الجهة السفلية اليسرى.

3-**فئة موقع المادة عبر الجريدة:** الصفحة الأولى، الصفحة الأخيرة، الصفحة ما قبل الأخيرة، الصفحة الوسط، الصفحات الداخلية.

4-**فئة أبواب الجريدة:** العناوين، الصفحة الأخيرة، مراصد، الحدث، الملف السياسي، محليات، مراسلون، رياضة، ثقافة وأعلام، مجتمع، الرأي، العالم، إشهار، تسلية.

5- **فئة القوالب الصحفية:** الخبر، التقرير، التحقيق، العمود.

6-**فئة اللغة المستخدمة:** اللغة العربية البسيطة، اللغة العربية مع كلمات باللهجة الجزائرية، اللغة العربية مع كلمات بالأجنبية، مزيج من الكل.

7-**فئة العناوين:** العنوان الرئيسي، عنوان المانشيت، عنوان الإشارة، العنوان التمهيدي، العنوان الثانوي، العنوان الفرعي.

8- **فئة الصور:** صور حقيقية تعبر عن الحادث، صور أرشيفية، صور كاريكاتورية، دون صورة.

9-**فئة الألوان:** بالألوان، دون ألوان.

II. فئات المضمون:

1-**فئة الموضوعات:** وتحتوي هذه الفئة على:

1-1-**أنواع العنف ضد الأطفال:** عنف جسدي، عنف لفظي، عنف نفسي، عنف جنسي.

1-2-**بيئة العنف ضد الأطفال**: البيت، المدرسة، الشارع، تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

1-3-**فئة العقوبة المسلطة**: غرامة مالية، حبس، سجن مع التنفيذ، سجن مع وقف التنفيذ، لم يفصل فيها بعد، لا توجد عقوبة.

2-**الجمهور المستهدف**: جمهور داخلي، جمهور خارجي.

3-**فئة المناطق التي ينتشر فيها العنف ضد الأطفال**: الشرق الجزائري، الغرب الجزائري، الشمال الجزائري، الجنوب الجزائري.

4-**فئة الاتجاه**: مؤيد، محايد، معارض.

5-**فئة المصادر**: مصادر خاصة بالجريدة، مصادر أمنية، الأولياء والأهل، الصحفي (المراسل)، مصادر محلية، الأطفال، مصادر أخرى.

6-**فئة الفاعلين**: الضحية، المعتدي، أهل الضحية.

7-**فئة الأهداف**: الإعلام والإخبار، التوعية والإرشاد، الإثارة وجذب الانتباه، العلاج.

8-**فئة القيم**: الاهتمام، التعاون، الأمن، الاعتداء، الإهمال، الانتقام، العداوة، الاستغلال، التهديد والابتزاز، إيذاء النفس، الكره، الغدر، القلق والغضب، الخوف، الظلم، الفقر، نشر الفاحشة، السحر والشعوذة.

وقد مرت استمارة تحليل المضمون في تصميمها بالمراحل التالية:

-بناء استمارة أولية بعد الاطلاع الأولي على مضمون عينة الدراسة.

-مراجعة الاستمارة مع الأستاذ المشرف.

-بعد ضبط الاستمارة مع الأستاذ المشرف "توفيق بوخدوني" أمرا بتوجيهها للتحكيم، حيث حكمت من طرف أستاذين. (حكمت الاستمارة من طرف الأستاذة "**هند_عزوز**" والأستاذ "**محمد الفاتح حمدي**"، من قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة تاسوست-جيجل).

-بعد التحكيم عرضت الاستمارة مرة أخرى على الأستاذ المشرف، ضبطناها بشكل نهائي ووجهت مباشرة لتفريغ بيانات العينة.

10- مجتمع الدراسة والعينة:

أ- **مجتمع الدراسة:** يعرف مجتمع الدراسة على أنه جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها، (الحيزان،2004، ص71). ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو الصحافة المكتوبة الجزائرية، حيث اعتمدنا على جريدة الشروق اليومي كنموذج لدراستنا الحالية وذلك راجع لعدة اعتبارات فهي جريدة وطنية توزع في جميع مناطق الدولة الجزائرية.

وعليه فجميع الأعداد الصادرة من جريدة الشروق اليومي تمثل لنا مجتمع البحث الخاص بدراستنا.

ب- **عينة الدراسة:** وتعرف عينة الدراسة على أنها الجزء الذي يتم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه. (المرجع السابق، 2044، ص71). وقد تم اختيار عينة زمنية محددة بثلاثة أشهر من 01 جانفي 2018 إلى غاية 31 مارس 2018 نختار منها اثنتا عشر (12) عينة (عددا) لتمثل لنا مجتمع البحث. واتبعنا أسلوب العينة القصدية والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البينات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. (عبيدات، وأبو نصار، ومبيضين: مرجع سابق، ص96)، حيث قمنا باختيار مفردات مجتمعنا بصورة قصدية، والجدول التالي يوضح بالتحديد العينة المختارة في بحثنا.

جدول رقم (01): يوضح كيفية اختيار مفردات العينة لصحيفة الشروق اليومي حسب تاريخ صدورها خلال: جانفي، فيفري، مارس 2018.

العدد	التاريخ
01	09 جانفي 2018
02	10جانفي 2018
03	16 جانفي 2018
04	24جانفي 2018
05	11 فيفري 2018
06	20 فيفري 2018
07	21 فيفري 2018
08	22 فيفري 2018
09	01 مارس 2018
10	10 مارس 2018
11	12 مارس 2018
12	24 مارس 2018

-من إعداد الطالبتين-

11- المقاربة النظرية للدراسة:

تتمحور دراستنا حول المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر، وكان الهدف من الدراسة هو معرفة كيفية معالجة هذه الظاهرة في صحيفة الشروق اليومي، وتوعية الجمهور بها وبخطورتها، هذا ما أدى بنا لتوظيف نظرية إعلامية تخدم بحثنا العلمي، فوقع اختيارنا بما تفرضه علينا

خصائص دراستنا على احدى نظريات الصحافة وهي نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام، وسنتطرق فيما يلي لمدخل حول هذه النظرية يشمل تعريفها ونشأتها، مبادئها وانتقاداتها، من جانب أخر سنتعرف على أهمية هذه النظرية ومساهمتها في خدمة بحثنا العلمي من خلال اسقاطها على دراستنا.

11-1- مفهوم نظرية المسؤولية الاجتماعية: THEORY OF SOCIAL RESPONSABLTY

هي مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته، السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، (وسار، مرجع سابق، ص37)، وتؤمن هذه النظرية بأن العمل الإعلامي لابد أن يخضع لسياسة واضحة ومحددة وتكون خططه في ضوء ذلك مدروسة وهادفة وتنسجم مع التوجه الذي ترسمه البلدان المعنية بهذه النظرية، (الفار، 2010، ص341)، ويجب أن تتوافر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والرأي العام. (وسار، مرجع سابق، ص37).

11-2- نشأة نظرية المسؤولية الاجتماعية:

بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات، كان لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية وتقوم هذه النظرية على ممارسة العلمية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا على أداب المهنة، وذلك بعد أن استخدمت وسائل الاعلام في الاثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة، مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية، (الحكيم، 2011، ص141)، ونشأت هذه النظرية عام 1947م، من خلال دراسة أمريكية مولت من مجلة التايمز ودائرة المعارف البريطانية تحت عنوان صحافة حرة مسؤولة، وصدرت دراسة أخرى بعنوان حرية الصحافة إطار المبدأ، ورغم الانتقادات التي وجهت لهتين الدراستين حول مفهوم الحرية المسؤولة إلا أنها بقيت محط أنظار الإعلاميين والباحثين لكونهما يرسمان معالم الطريق لنظرية الحرية وما لها وما

عليها، (المشاقبة،2014، ص175)، وجاء في تقرير الدراستين "هناك تناقض بين الفكرة التقليدية لحرية الصحافة وبين المقابل الضروري لها، ألا وهو المسؤولية فالمسؤولية كاحترام القوانين ليست في حد ذاتها معرقلة للحرية بل على العكس يمكنها أن تكون التعبير الأصيل عن حرية إيجابية والمسؤولية إنما تحتج على حرية اللامبالاة، (وسار، مرجع سابق، ص40)، هذا وقد أعدت الدراسة الأولى لجنة حرية الصحافة في أمريكا والتي يرأسها "روبرت هاتشز"، وترى هذه اللجنة أن من غير المقبول أو المعقول أن تترك حرية الصحافة بشكل سائب، لابد من مسؤولية محددة من قبل المجتمع، فالصحافة مثلها مثل أي مهنة لها قيم ومعايير أخلاقية ولا يجوز للصحفيين أن يستمروا حرية الصحافة المطلقة للإساءة للآخرين. (المشاقبة، مرجع سابق، ص176).

11-3- مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة:

حدد باحث بريطاني المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الالتزامات التالية:

- إن وسائل الإعلام يجب تقبل، وأن تنفذ التزامات معينة للمجتمع.
- إن وسائل الإعلام يجب أن تتجنب ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه أي اهانات إلى الأقليات.
- إن وسائل الإعلام يجب أن تكون متعددة، وتعكس التنوع في الآراء وتلتزم بحق الرد. (محمد، 2003، ص60).
- أن يقوم الإعلامي بتزويد الناس بالمعلومات والحقائق شريطة التزامه بمسؤولية أن تكون هذه المعلومات صحيحة ودقيقة وممثلة لوجهات النظر المختلفة بصورة عادلة.
- تدخل الحكومة أو من يقوم بالإشراف وإدارة وسائل الإعلام لحماية ورعاية المصلحة العامة والأخلاق والقيم إذا ما تطلبت الضرورة ذلك. (الخليفي، 2008، ص، ص 279، 280).

11-4- الانتقادات الموجهة لنظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة:

تعرضت نظرية المسؤولية الاجتماعية لعدد من الانتقادات، يمكن حصرها في خمس أنواع وهي كالتالي:

- الانتقادات الموجهة للجنة حرية الصحافة.
- الانتقادات التي ترى في المسؤولية الاجتماعية انتقادا من حرية الصحافة.
- الانتقادات التي دللت بشكل مباشر أو غير مباشر على عجز النظرية عن إصلاح الأداء الإعلامي في الغرب.
- الانتقادات الموجهة لآليات التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة.
- الانتقادات التي انطوت على فهم أعمق للظاهرة الإعلامية. (محمد، مرجع سابق، ص69).

11-5- تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية على دراستنا:

تعتبر نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة من بين النظريات التي تهتم في مبدئها بالجمهور أو الرأي العام وتزويده بالحقائق والمعلومات الدقيقة احاطته بمختلف الوقائع المحيطة به بصدق ودقة وموضوعية، ذلك من خلال وضع القائم بالاتصال أو الإعلامي في موقع المسؤولية عن المضامين الإعلامية التي يختارها ومن ثم ينشرها، ساعدتنا هذه النظرية في موضوع البحث لمعرفة اهتمام الصحافة الجزائرية بتغطية ورصد الظواهر الاجتماعية، باعتبار نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة تهتم بالواقع الاجتماعي، وبما أن موضوع دراستنا يتمثل في ظاهرة العنف ضد الأطفال كقضية اجتماعية فإن نظرية المسؤولية الاجتماعية تهدف للحد من هذه الجرائم والعنف والفوضى من خلال ما تنتجه وسائل الإعلام المختلفة من توجيهات وإرشادات حول مخاطر المشكلات الاجتماعية، كذلك أفادتنا في معرفة الوظائف المختلفة لوسائل الإعلام في إخبار الجمهور وحقه في المعرفة والتعددية في الأخبار والآراء، وهذا ما نسعى إليه في دراستنا من خلال معرفة كيفية معالجة صحيفة

الشروق اليومي لظاهرة العنف ضد الأطفال باعتبارها ظاهرة خطيرة تشكل تهديد على أطفالنا والمجتمع ككل.

فالمسؤولية الاجتماعية للصحافة الجزائرية في دراستنا، الالمام والاحاطة بموضوع ظاهرة العنف ضد الأطفال، تخدمه وسائل الإعلام أو الصحافة لأن مهمتها وواجبها في المقام الأول هو تزويد الجماهير بالحقائق الموجودة في المجتمع حسب نظرية المسؤولية الاجتماعية.

الخلاصة

تسعى وسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعي لدى أفراد المجتمع حول الواقع الاجتماعي من خلال بث الرسائل والمواد الإعلامية بأساليب مختلفة لمعالجة القضايا الاجتماعية سعيا لتوعية الرأي العام وارشاده نحو الأفضل والأحسن، وتعتبر ظاهرة العنف ضد الأطفال من بين الظواهر السلبية التي لابد أن تتطلب جهود إعلامية للحد من هذه الظاهرة عن طريق ما يسمى بالمعالجة الإعلامية.

ولقد جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن معالجة العنف ضد الأطفال كمشكلة اجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية فتمت الإشارة في الإطار المنهجي للدراسة الى مختلف محددات الموضوع من إشكالية ودوافع وأهمية وأهداف الدراسة والدراسات المشابهة وتحديد المفاهيم والمقاربة العلمية.

المراجع المعتمدة في الفصل

I. المعاجم والموسوعات:

1-الخليفي، طارق سيد أحمد. (2008). معجم المصطلحات الإعلام –إنجليزي-عربي-. (ط1). دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

2-الفار، محمد جمال. معجم المصطلحات الإعلامية. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

II. الكتب:

1-البكري، طارق. (1999). مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية.

2-بن مرسلي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. (ط4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

3-الحيزان، محمد عبد العزيز. (2004). البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها. (ط2). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

4-الخصاونة. إبراهيم فؤاد. (2012). الصحافة المتخصصة. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

5-خليل، لؤي. (2012). الإعلام الصحفي. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

6-الخولى، محمود سعيد. (2006). العنف: في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات. (ط1). دار الإسراء.

7-دشلي، كمال. (2016). منهجية البحث العلمي. الجزائر: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

8-سموك، علي. (2006). إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سيميولوجية. الجزائر.

9-شرابي، هشام. (1984). مقدمات لدراسة المجتمع العربي. (ط3). لبنان: دار المتحدة للنشر والتوزيع.

10- الشنقيطي، محمد ساداتي. (1998). مدخل إلى الصحافة الإسلامية. (ط1). دار علم الكتب للنشر والتوزيع.

11- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

12- عبد العظيم حسين، طه. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. دار الجامعة الجديدة.

13- عبيدات، محمد، أبو نصار، محمد، مبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. (ط2). عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

14- عزام، أبو الحمام. (2011). الإعلام والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

15- عليان، ربحي مصطفى. (2014). العنف الجامعي "وجهات نظر". (ط1). الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

16- العمر، معن خليل. (2010). علم اجتماع العنف. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

17- كنعان، علي. (2015). مدخل إلى الصحافة والإعلام. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

18- محمد، حسام الدين. (2003). المسؤولية الاجتماعية للصحافة. (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

19- المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2014). نظريات الإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

20- هلال المزاهرة، منال. (2014). مناهج البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

21- همشري، عمر أحمد. (2003). التنشئة الاجتماعية والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

22- وائل عبد الله محمد. (2010). تحليل المحتوى المنهج في العلوم الإنسانية. (ط1). عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع والطباعة.

23- ويمو، روجر، ودومنك، جوزف. (2013). مدخل إلى مناهج البحث العلمي. ترجمة صالح أبو اصبع، منصور فاروق. (ط1). بيروت: المنظمة العربية للتجارة.

III. الرسائل الجامعية:

1-باسي، نجاة. (2014-2015). "المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، إذاعة الوادي المحلية نموذجا، دراسة تحليلية لبرامج البيت والأسرة". رسالة ماستر. قسم علوم إنسانية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي. الجزائر.

2-بخوش، أسماء. (2014-2015). "المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية على عينة جريدة النهار الجديد في الفترة الممتدة من 02 نوفمبر 2014 إلى 24 جانفي 2015 ". رسالة ماستر. قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

3-تامي، نصيرة. (2012). "المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية والعربية السعودية". رسالة دكتوراه. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الجزائر. الجزائر.

4-تواتي، ربيحة، حمزي، سميرة. (2015). "معالجة صحيفة الشروق اليومي لقضايا الفساد في الجزائر، قضية بنك الخليفة سوناطراك نموذجا". رسالة ماستر. قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

5-حفيان، إلهام. (2014-2015). "المعالجة الصحفية لقضايا التنمية المحلية، دراسة تحليلية على عينة من جريدة الخبر اليومي". رسالة الماستر. قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

6-ولطاف، سعيدة، كيموش، أمينة. (2016-2017). "دور رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي عند الطفل، دراسة ميدانية في رياض الأطفال بلدية جيجل". رسالة الماستر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة جيجل. الجزائر.

الفصل الثاني

الصحافة المكتوبة في الجزائر

تمهيد

في هذا الفصل كان لنا الاهتمام البالغ في البحث عن تعريف ونشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر التي مرت بمرحلتين أساسيتين هما الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال منها الصحافة الحكومية، صحافة أحباب الأهالي، والصحافة الأهلية، والصحافة الوطنية وبعد الاستقلال فقد ارتبطت الصحافة بالنظام السياسي للدولة الذي انتقل من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية واقرار قانون الإعلام، كما تطرقنا إلى ذكر وظائف وأهمية الصحافة المكتوبة وخصائصها، ومجموعة القوالب الصحفية أو ما سميت بفنون الصحافة.

1- تعريف الصحافة:

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل: الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحسابات الإلكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجالات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى. (اللحام، وعصام صلاح، 2015، ص26.).

والصحافة في تعريفها العام: هي المادة التي تنشرها الصحيفة، كالأخبار، والمقالات، وغيرها من المواد الصحفية وهي بهذا المعنى تتصل بالفن وبالعلم، فهناك فنون التحرير الصحفي على اختلاف أنواعها، من فن الخبر إلى فن الحديث، ومن فن التحقيق إلى فن المقال، إلى فن العمود، وهناك كذلك فنون الإخراج الصحفي المتنوعة. (أبو عيشة، 2011، ص49.).

2- تطور الصحافة في الجزائر:

مرت الصحافة في الجزائر بمرحلتين مهمتين في تاريخها، أولهما مرحلة ما قبل الاستقلال وثانيهما مرحلة ما بعد الاستقلال.

أ- الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

حرصت الحكومة الفرنسية عندما أعدت العدة لغزو الجزائر سنة 1830م أن تضم حملتها العسكرية بالإضافة إلى خبراء الحرب والمقاتلين، بعض رجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم في ميادين اختصاصهم، خاصة وأنها قررت اصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر وقد أصدرت أول صحيفة في الجزائر باسم (بريد الجزائر) جريدة سياسية وعسكرية، صدر العدد الأول منها في أول يوليو 1830م رغم أنه كان يحمل تاريخ 25 يونيو، وصدر العدد الثاني والأخير في 5 يوليو 1830م وتعتبر صحيفة بريد الجزائر أول تجربة صحفية في شمال إفريقيا حيث عرف لأول مرة آلة الطباعة وصناعة الصحافة، وقد كان لهذه التجربة نتائجها الهامة فيما بعد بالنسبة للرأي

العام الجزائري.(عبد الرحمن، 1985، ص25). ولم يعر شعبنا هذا الفن (الصحافة) أي اهتمام في بادئ الأمر لأسباب عدة وأهمها على الخصوص:

أولا: أن هذا الفن كان يكتب بلغة لا يفهمها من أفراده إلا أشخاص يعدون على الأصابع.

ثانيا: أن هذه الصحافة كانت تهتم بشؤون الغزاة من إدارة وجيش ومعمرين.

ثالثا: أنه سلاح يخدم مصالح الغازي الغشوم.

أخيرا يضاف إلى هذه الأسباب أنه لم يسبق له معرفة هذا الفن من قبل. (سيف الإسلام،1981 ص10).

وبالاعتماد على الدراسات التاريخية يمكن تقسيم تطور الصحافة في الجزائر المحتلة إلى أربعة مراحل:

أولا: مرحلة الصحافة الحكومية.

ثانيا: مرحلة أحباب الأهالي.

ثالثا: مرحلة الصحافة الأهلية.

رابعا: مرحلة الصحافة الوطنية (الاستقلالية).

1- مرحلة الصحافة الحكومية:

ونقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية، وهذا الإشراف قد يكون مباشرا مثل ما نجده في جريدة «المبشر» وقد يكون غير مباشر، يتمثل في إقامة توجيه سياسي مستمر وفي تغطية النفقات بواسطة إعانة مالية معتبرة مثل ما نجده في جريدة «كوكب إفريقيا» وفي جريدة «النجاح». (إحدادن، 2012، ص27)، وتتمثل أهم الصحف التي ظهرت في هذه الفترة:

جريدة «المبشر»: فبعد انتهاء مقاومتي "أحمد باي" و"الأمير عبد القادر"، قرر المحتل إصدار جريدة مزدوجة اللغة وتتمثل هذه الجريدة في المبشر في العاصمة في 15 سبتمبر 1847م (استمرت حتى 03 ديسمبر 1926م) بدأت في الصدور بأربعة صفحات مرتين في الشهر حتى 1861م، ثم تحولت إلى أسبوعية منذ 1866م، كانت عربيتها ولمدة طويلة حتى الثمانينات ركيكة جدا وتميل إلى العامية تحقيرا للغة العربية. (دليو، 2014، ص31)، وجاء في مقاله الافتتاحي (أنها ستصدر مرتين في الشهر وأنها ستنشر الأوامر والتعليمات التي سيصدرها الرؤساء وأمراء المقاطعات إلى الموظفين كما ستنقل إلى الأهالي الجزائريين تعليمات الحكومة الفرنسية وعلاوة على ذلك فإن الملك لويس فيليب يريد أن تحوي هذه الجريدة المسماة المبشر قدرا من الأخبار والمعلومات المفيدة، وذلك لرفع المستوى الثقافي للسكان المسلمين. (عبد الرحمان، مرجع سابق، ص27).

2- مرحلة صحافة أحباب الأهالي:

إن هذه التسمية الغريبة تشير إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة إلى نخبة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، ومن هذه الناحية فهم يقدمون أجل وأحضا الخدمات كما جاء ذلك في كتبهم وجرائدهم، ولذا سموا بهذا الاسم «أحباب الأهالي». (إحدادن، مرجع سابق، 2012، ص29).

كما استطاعت هذه الصحافة بما كانت تتمتع به من حريات وما تمارسه من سلطات أن تفتح ثغرة في جدار الخرافة الخاصة بقوة فرنسا التي لا تقهر، وذلك من خلال النقد الذي كانت توجهه هذه الصحف إلى السياسة الفرنسية وقد انعكست هذه الحرية التي كانت تمارسها صحف المعمرين على المثقفين الجزائريين وخاصة الذين ترعرعوا في المدرسة الفرنسية فأدركوا أهمية الدفاع عن حقوقهم والتعبير عن مطالبهم اسوة بالأقلية الأوربية التي استطاعت استخدام حقها في هذا الميدان بمهارة وذكاء، كما اقتنع المثقفون الجزائريون بأهمية الصحافة كوسيلة فعالة للنشر ولتوصيل مشاكلهم ومطالبهم إلى المسؤولين في الحكومة الفرنسية. (عبد الرحمان، مرجع سابق، ص29).

من أهم الصحف التي ظهرت في هذه الفترة: جريدة المنتخب 1902م، جريدة الأخبار 1902م، جريدة منبر الأهالي 1927م، جريدة الجزائر الجمهورية.

3- مرحلة الصحافة الأهلية:

نقصد بهذا النوع تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وشؤون العامة في علاقاتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود. ولقد عرف هذا النوع من الصحافة الجزائرية ازدهارا وتطورا واسعا وكانت بدايته سنة 1893م عندما تأسست جريدة «الحق» في عنابة ظهرت هذه الجريدة بعد ظهور جريدة «المنتخب». (إحدادن، مرجع سابق، ص ص 32، 33). وتعتبر أول صحيفة جزائرية "إدارة وتحررا" حاولت الدفاع عن حقوق الجزائريين (الأهالي) دون التشكيك طبعا في فرنسية الجزائر، لأن ذلك كان سيمنعها من الصدور أصلا. (دليو، مرجع سابق، ص46).

قد شهدت الفترة من 1900م –1911م صدور أول صحيفتين جزائريتين هما جريدة «المغرب» التي صدرت في الجزائر العاصمة من 1903م–1913م وكانت تصدر مرتين في الأسبوع وقد قال عنها الشيخ محمد عبده: (أنها رغم عيوبها تمثل بالنسبة للجزائريين شعاعا مضيئا نظرا لأنهم كانوا محرومين من الصحف التي تنطق باسمهم وبلغتهم اليومية.) أما الجريدة الأخرى فهي جريدة «الصباح» التي أصدرها العربي فخار بالغتين العربية والفرنسية 1904م–1905م بمدينة وهران. (عبد الرحمان، مرجع سابق، ص30).

4- الصحافة الوطنية:

لا نقصد بالصحافة الوطنية كل صحيفة نشأة وتطورت في الوطن الجزائري كيف كان نوعها واتجاهها ولكن نقصد بذلك نوعا من الصحافة الجزائرية لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر بل أخدت تحاربه بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع

الاستقلال للوطن الجزائري حتى لو كان بالعنف وبإراقة الدماء وسواء كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية أو بالفرنسية وسواء ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه. (إحدادن، مرجع سابق، ص40).

كانت الصحافة من الركائز الأساسية للعمل الوطني وهذه الركائز ثلاثة وهي:

- التنظيم سياسيا واقتصاديا ويتمثل في تكوين الأحزاب والتنظيم الاقتصادي.
- التعليم.
- الصحافة.

فكانت الصحافة في الدرجة الثالثة من الاهتمامات ولكن الاعلام بمعناه الاتصال والدعوة كان السلاح الأساسي لنشر الوعي قبل السلاح الحقيقي وأثناء الكفاح المسلح كانت الدعاية جنبا إلى جنب مع المعارك الحربية تسبقها وتتبعها. (إحدادن، 2014، ص 93).

والحقيقة أن تاريخ الصحافة الوطنية يلتصق التصاقا كبيرا بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر ولذا نستخلص أنه مر بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى من 1930م إلى 1943م:

ففي هذه المرحلة كانت الصحافة الأهلية قوية وكانت الجمعيات والهيآت المختلفة ترى في الوجود الفرنسي ضرورة حتمية، وعندما بدأت تظهر الحركة الاستقلالية في فرنسا. لم تستطع أن تتسرب إلى الجزائر إلا بعد أن مرت عدة سنوات، وكانت جريدة «الأمة» هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال وكانت الخلايا الأولى التابعة لنجم شمال افريقيا والتي تكونت ابتداء من سنة 1933م في المدن الكبرى مثل الجزائر وعنابة وقسنطينة وتلمسان. (إحدادن، مرجع سابق، ص41).

أهم الصحف التي ظهرت في هذه الفترة: «الدفاع» جريدة أسبوعية كانت تصدر في سان أوجين 1934م-1943م للدفاع عن مصالح وحقوق الجزائريين المسلمين، صحيفة «الثبات» 1934م-1935م، صحيفة «الميدان» سنة 1937م وصحيفة «البصائر» كانت تصدر في الجزائر 1936م-

1939م وقد عادت للظهور عام 1947م ووقفت نهائيا عام 1956م وهي الصحيفة الرسمية لجمعية العلماء. (عبد الرحمان، مرجع سابق، ص37).

المرحلة الثانية من 1943م–1954م:

لقد كان لانهزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية تأثير قوي على كل من كان يؤمن بالاندماج في الجزائر، وفرصة كبيرة لتعميم فكرة الاستقلال وعندما بدأت تتحرى جماعة اتحادية النواب وتقدم بمساعي لتقديم بعض المطالب السياسية أمام الحلفاء لم يجد حزب الشعب الجزائري صعوبة في إقناع النواب وأعضاء جمعية العلماء من ادراج مطلب الاستقلال في البيان الذي كانوا يريدون تقديمه للحلفاء. (إحدادن، مرجع سابق، ص42). أهم صحف هذه الفترة هي:

أسبوعية «الشعلة» 15 ديسمبر 1949م–08 فيفري 1951م كانت موالية للعلماء واتجاهها إصلاحي وطني، وبالرغم من كونها أسبوعية فكرية عامة فقد شملت محتوياتها مهاجمة الطرفية والاحتلال وأنصار الإدارة الفرنسية، جريدة المساواة 1944م، جريدة «الشاب المسلم» لسان حال شباب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 06 جوان 1952م–30 جويلية 1954م، كانت موجهة لاتصال الإصلاح المتعلمين بالفرنسية وللرأي العام الفرنسي. (دليو، مرجع سابق، ص 105).

المرحلة الثالثة 1954م–1962م:

الصحافة الثورية هذه المرحلة تغطي الفترة التي عرفتها الثورة الجزائرية وهي فترة سياسية موحدة (إحدادن، مرجع سابق، ص 44)، وقد تميزت بتوقف معظم الصحف الجزائرية عن الصدور بعد سنين من اندلاع الثورة 1956م (دليو، مرجع سابق، ص113) في شهر ماي وشهر جوان 1956م بدأت جبهت التحرير الوطني تفكر في تأسيس صحافة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح موقفها وتقوي عزم الثورة على الحصول على الاستقلال فزيادة لبعض الصحف الصغيرة التي تنشرها بصفة محدودة بعض الولايات التابعة لجبهة التحرير الوطني(إحدادن، مرجع سابق، ص44) قررت هذه الأخيرة إنشاء عدة صحف منها: جريدة المقاومة الجزائرية (1955م–1957م) أصدر نسختها الأولى بفرنسا في فرنسا ابتداء من 22

نوفمبر 1955م وحتى مطلع 1956م أما نسختها الثانية (05 جويلية 1956م– 15 جويلية 1957م)، فقد صدر منها في المغرب 36 عددا باللغتين (ورقتين بالعربية ومثلهما بالفرنسية) وفي تونس تم إصدارها بالغتين العربية (01 نوفمبر 1965م) و الفرنسية (21 ديسمبر 1956م). (دليو، مرجع سابق، ص116).

ثم تم اصدار جريدة المجاهد كان أول عدد لها في 15 جوان 1956 لقد خاضت جريدة المجاهد معارك مختلفة لا تقل شدتها من المعارك العسكرية التي كان يقوم بها المجاهدون داخل التراب الجزائري، وكانت مقالاتها تحمل من البلاغة والبيان ما يجعلها تتبوء مكانة عالية في الصحافة العالمية ويراقب الجميع ظهورها ليعرفوا موقف الثورة الجزائرية من الأحداث سواء في الجزائر أو في العالم العربي أو في بقية العالم.

وبهذا كان دور المجاهد كبيرا جدا مساهمتها في نجاح الثورة معتبرا واستمرت تظهر حتى الاستقلال بل مازالت تظهر حتى يومنا هذا. (إحدادن، مرجع سابق ص45).

ب– الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

مرت الصحافة الجزائرية بعد استعادة الاستقلال الوطني سنة 1962م بتطورات هامة، متأثرة بالظروف السياسية والإيديولوجية التي كانت عليها أوضاع البلاد التي خرجت لتوها من الاحتلال والاستيطان الذي دام 132 سنة ولابد لمعرفة التطورات التي صاحبت الصحافة الجزائرية، من استيعاب الواقع السياسي للدولة الجزائرية المستقلة الحديثة، (بوشوخة، 2011، ص، ص، 41، 42)، فبعد الاستقلال كانت السياسة الجزائرية تجاه الصحافة المكتوبة في طور التكوين وكانت في الحقيقة رهن الظروف، ولا تخضع لخطة معينة ولم تتبنى هذه الخطوة إلا بعد سنة 1967، عندما اتخذت قوانين خاصة بتنظيم المؤسسات الصحفية. (إحدادن، 2014، ص95).

1-**استرجاع السيادة على مؤسسات الصحافة بعد الاستقلال:** بعد الاستقلال مباشرة سعت الجزائر الى استرجاع سيادتها على المؤسسات الاعلامية التي كانت تحت سيطرت المستعمر الفرنسي، وذلك من خلال قيامها بمجموعة تأميمات نذكر منها:

أ- **تأميم الصحافة:** ان بداية الصحافة في الجزائر المستقلة كانت غير سهلة ، حيث بقيت البلاد بدون صحافة وطنية خلال شهر جويلية وأوت 1962م، أي مدة شهرين كاملين و أول جريدة يومية وطنية صدرت كانت بتاريخ 19سبتمبر 1962م، وسميت "الشعب" وكانت باللغة الفرنسية، وجاء قرار اصدارها من قبل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الذي انعقد بمدينة تلمسان وقد كلف بعض المناضلين بهذه المهمة ومن بينهم " صالح لونشي" كما قررت اصلاح مطبعة يومية " ليكو دالجي" التي توقفت عن النشاط قبل الاستقلال الوطني، وفي هذه الاثناء كانت السلطة الجزائرية تريد اصدار يومية وطنية أخرى باللغة العربية، لكن واجهتها صعوبات كثيرة خاصة قلة الوسائل المادية والبشرية، حيث لم تكن توجد آنذاك "لينوتيب" تعمل باللغة العربية، بالإضافة لمشكلة قلة الصحفيين الذين يتقنون اللغة العربية الامر الذي استدعى طلب المساعدة من مصر ولبنان، وهو ما يفسر تأخر صدور حتى 1962/119 حيث ظهرت أولى الصفحات باللغة العربية و هكذا تعربت تدريجيا.

وفي هذا السياق نسجل خطاب الرئيس "بن بلة" آنذاك في شهر سبتمبر 1963م، والذي عبر عن عدم مطابقة تواجد الصحافة الفرنسية بالجزائر مع مفهوم السيادة الوطنية (تواتي،2009، ص، ص 11، 12)، كما جاء قرار المكتب السياسي لجبهة التحرير (18 سبتمبر 1963م) القاضي بتأميم اليوميات الفرنسية، التي استمرت في الصدور في الجزائر بعد الاستقلال مع الإبقاء على تسويق الصحف الفرنسية الصادرة في باريس (Le Figaro، Le Monde) مع وضع عراقيل جديدة أمام استرداها منذ 1967م. (دليو، 2013، ص 284).

ب- **تأميم شركة هاشيت وانشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع:**

حركة تأميمات الصحافة تبقى غير كاملة بدون " هاشيت" حيث نشأ صراع بين العمال وأرباب العمل وانتقل الى مستوى العدالة وحكم فيه لصالح العمال، مما جعل الدولة تقوم بتأسيس هيئة نشريه وطنية قوية تتكفل بنشر الثقافة الوطنية المطبوعة في أوساط الشعب الجزائري، فأنشئت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بموجب الأمر رقم 28-66 المؤرخ في 1966/01/27م. وبهذا التأميم الأخير نلاحظ أن

الدولة الجزائرية قد وضعت كل الوسائل البشرية والاعلامية تحت سيطرتها، وقد وضعت الجزائر اللبنة الأولى لانطلاق الحركة النشرية الوطنية العمومية لأنها كانت تسعى الى نشر الثقافة الوطنية المكتوبة في أوساط الشعب الجزائري لحيث تتولى هذه الشركة الوطنية الطباعة والنشر والاستيراد والتصدير لجميع الدوريات والكتب والمنشورات (تواتي، المرجع السابق، ص ص13، 14).

على العموم يمكن تقسيم مراحل نمو وتطور الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى: من 1962م–1965م: وهي فترة قصيرة جدا عرفت استمرت طول فترة وجود بن بلة في السلطة الى غاية الانقلاب عليه في شهر جويلية 1965م، تميزت هذه الفترة بانتشار الامية و غياب النصوص التشريعية تنظم هذا القطاع وتمديد العمل "رسميا" قانون 1962/12/31 بالتشريعات الفرنسية السابقة بما فيها حرية الاعلام 1881م مالم تتعارض مع السيادة الوطنية و السعي لاعتماد نظام اشتراكي للإعلام من خلال العمل تدريجيا على بسط نفوذ الحزب الواحد على النشاط الاعلامي بمنع صدور الصحافة الاصلاحية والعمل على احتواء الصحافة الشيوعية والخاصة، وهكذا بدأت الحكومة تفكر في الطريقة الأنجح لتصفية الملكية الخاصة فرأت أنه ينبغي قبل القيام بإلغاء ما هو موجود من الصحف انشاء صحف جديدة و تقويتها حتى تستطيع أن تعوض ما سوف يلغى فيما بعد ومن المعلوم ان المشكلة الكبرى قائمة في حقل اليوميات إذ ان الجزائر لم تكن لها تجربة في اليومية قبل الاستقلال وكانت المجاهد هي الجريدة الوحيدة بالعربية والفرنسية وفي 19 سبتمبر 1962م اليومية الجزائرية الأولى التابعة للدولة باللغة الفرنسية وكلف بتسييرها "صالح لوانشي" بعد اصلاح مطبعة جريد "ليكو دالجي " التي توقفت قبل الاستقلال فمنذ 1962/12/11م أصبحت تنشر باللغة العربية و ذك بعد شراء قطع غيار من المغرب ثم استعمال مطبعة تبرعت بها مصر، فأنشأت سنة 1972م ملحقا ثقافيا لها هي " الشعب الثقافي"،(إحدادن، مرجع سابق، 2014 ص96، 97)، وهكذا توال ظهور الصحف باللغة العربية بعد البعثات من الشباب الى مصر للتكوين وايضا بعد الاعانات التي قدمتها مصر للجزائر من مطابع باللغة العربية مصحوبة بالفنيين. (إحدادن، المرجع السابق، ص97).

المرحلة الثانية: من 1965م–1978م

عرفت بفترة حكم لرئيس هواري بومدين تميزت بإتمام سيطرت السلطة بقيادة مجلس الثورة على مجالي الصحافة والنشر، وبظهور أول لائحة خاصة بالأعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة، (دليو، مرجع سابق، 2014، ص150) وهذا يندرج ضمن السياسة العامة للبلد التي هي اشتراكية حيث أنه من المعروف أن الصحافة تختلف حسب اختلاف الانظمة السياسية وفي النظام الاشتراكي فإنها تقوم بوظيفة تكوينية، (إحدادن، مرجع سابق، 2014، ص99) وقد تميزت هذه الفترة بتوقيف اليومية المسائية العاصمية 1965م وتتخذ قرار تحويل يومية الشعب الى المجاهدين هذه الاخيرة التي أعطي لها دفع كبير واصبحت تسيطر على ساحة الاعلام المكتوب في الجزائر وظلت باقي يوميات المرحلة الاولى على حالها ن مع ظهور أول يومية اسبوعية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال " الجزائر الاحداث" 1965م–1996م لتعويض عدد يوم الاحد من يومية المجاهد وتم اصدار أول يومية رياضية بقسنطينة ومجلة دينية خاصة بالفرنسية بالعاصمة، تميزت هذه المرحلة باستمرار المعاملة التفضيلية للصحف الناطقة بالفرنسية. (دليو، مرجع سابق، 2014، ص150).

–المرحلة الثالثة: من 1979م–1989م

تميزت بتوضيح الوضع القانوني للإعلام رقم 82 الصادر في 1982/02/06م، (دليو، مرجع سابق، 2013، ص285) وهو أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة و بذلك يكون هذا القانون قد جاء بعد مرور 20 سنة على استقلال الجزائر في وقت اصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع انواع الضغوط، وفي ظل الفراغ القانوني، وهو يتكون من 128 مادة موزعة على مدخل يحتوي المبادئ العامة وخمسة أبواب، (تواتي، مرجع سابق، ص22، 23) وقد جاء في المادة الأولى من المبادئ العامة لهذا القانون ما يلي: "الاعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية" اما المادة الثانية منه فقد أقرت أن الحق في الاعلام حق اساسي لجميع المواطنين. (الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الشعبية، 1982، ص 242).

تميزت هذه الفترة بظهور صحف عديدة عمومية وخاصة دينية ثقافية رياضية ومسائية ...، وفي هذه الفترة زاد اهتمام الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بزيادة سحب الصحف الصادرة باللغة الفرنسية كونها تعود بالفائدة المادية للمؤسسة، وهذا الأمر يعتبر خطير بالنسبة لسياسة الوطنية وللتوعية التي كانت يجب ان تقوم بها الصحافة، وقد شعرت السلطات الوزارية بهذه الخطورة في أواخر السبعينيات فأخدت تضغط على الشركة الوطنية للنشر والتوزيع لكي لا ننظر لعملية توزيع الصحافة إلا من الناحية الالية بل يجب أن تراعي فيها الجانب السياسي وفرضت عليها ان تقلص من كمية الصحافة الاجنبية التي توزعها. (احدادن، مرجع سابق، 2014 ص101).

4-الصحافة في الجزائر بعد 1988م

- **من 1988م–1991م** جاءت بعد الأحداث السياسية 1988م التي تعتبر منعطفا في التاريخ السياسي للجزائر، ومنه في جميع الميادين الأخرى ومنها الإعلام المكتوب الذي تنوعت عناوينه وتعددت لتشمل: العمومية، الخاصة، الحزبية والمتخصصة. (دليو، مرجع سابق،2014، 157).

حيث خصصت المادة 35 لحرية الصحافة و لحماية الصحفي من التعسف الاداري، بحيث لا يمكن اطلاق تهمة بصحفي أو صحيفة من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للمتهم، (تواتي، مرجع سابق، ص29)، تلاه قانون الاعلام الثاني في 1990/04/03م، المحددان لقواعد ومبادئ ممارسة حق الاعلام ومهنة الصحافة واللذان فسحا المجال لإنشاء الصحف الخاصة والحزبية، وتطوير امكانيات الاعلام العمومي وتدعيمه بإصدارات وطنية عامة مثل: "المسار المغاربي" "أحداث الجزائر" وأخرى محلية مثل " فجر قسنطينة" " العقيدة" "العناب" " الاوراس" الهضاب "الجمهورية" اضافة الى اسماء العديد من الصحف الحزبية مثل: المنقذ، الهداية، البلاغ، النهضة الاسلامية، السبيل الارشاد، السبيل الديموقراطي، المستقبل، صوت الشعب، الجزائر الجمهورية، التقدم، الخطوة ...، وكانت معظمها ذات مقروئية ضعيفة. (فضيل دليو، مرجع سابق، 2014، ص، ص 158، 159).

أما أهم صحف هذه الفترة المتميزة من حيث المصداقية (التنوع، المقروئية والهامش الكبير من الحرية) وهيمنة الصحف العربية: الشروق العربي، الصح آفة، الخبر، الجزائر اليوم، المنقذ، الإرشاد، النور، Le Matin، El Watan... (فضيل دليو، مرجع سابق، 2013، ص286).

من 1992م–1995م:

انطلاقا من سنة 1992م وإلى غاية 1995م بدأت الصحافة الخاصة الجزائرية التي تعد من أهم مكاسب أحداث أكتوبر تعرف مضايقات عديدة من طرف السلطة لكبت حريات الإعلام تزامن ذلك مع بداية تدهور الأوضاع الأمنية وبموجب القرار الرئاسي الصادر في 09 أكتوبر 1992م تم الإعلان عن حالة طوارئ، كما شهدت الصحافة العودة إلى الرقابة الذاتية في المؤسسات العمومية الإعلامية كالتلفزيون، الراديو، إضافة إلى بعض الجرائد التابعة للقطاع العام.(فضلون، د س، ص152) التي أصبحت تحت رحمة المضايقات القضائية التعسفية، خاصة وزارة الداخلية و خلايا اتصالها اضافة الى التهديدات والاغتيالات في صفوف الصحفيين، وهذا ما أدى الى غلق العديد من الصحف خاصة بعد هجرة الصحفيين الى الخارج هروبا من التهديدات التي طالتهم ، و عرفت هذه الفترة أيضا عودة استيراد بعض الصحف من فرنسا، وظهور الصحف الصفراء(عيون ، بعد الغروب، بانوراما، نصف الدنيا...)، (دليو، مرجع سابق، 2014، ص174).

–من 1996م الى 1999م: ان الميزة الاساسية لهذه المرحلة هي تدهور العلاقة بين السلطة والصحافة، حيث برز الحذف الذاتي للصحف، والركود السياسي كما تميزت بضغط المطابع لتقليص عدد الصفحات أو تخفيض السحب أو رفع ثمن الطباعة، (قزادري،2008، ص75، 76).

كثرت العناوين وتعدد الصحف يأتي آليا بتعددية الرأي ويعلمنا التعايش في الاختلاف والتسامح والحوار والنقد وغيرهما من الاسس التي تبنى عليها حرية الصحافة، هذا ما أكده رئيس الدولة السابق "اليامين زروال" في الندوة الصحفية يوم 1996/05/05م حيث قال:" أنا ارفض ان تكون صحافتنا صحافة تمجد السلطة، بالعكس عليها ان تنتقد، على ان يكون الانتقاد موضوعيا وبناءا بعيدا عن

الاحكام المسبقة"، وفي نفس السياق جاءت التعليمة رقم 17 لتوضح هذا الامر في 1997/11/13م وكان الغرض منها هو جمع الاقتراحات والآراء والمناقشات من قبل رجال الاعلام الذين اجتمعوا في جلسات مغلقة لتقديم تقرير يتضمن ملاحظاتهم وتلخص نقاشهم حول نص الاعلان عنها في شكلها النهائي بتاريخ 1997/11/13م. (تواتي، مرجع سابق، ص43)

أما في سنة 1998م فقد عرض مشروع لقانون اعلام جديد، على المجلس الشعبي الوطني وتقررت مناقشته في الدورة الربيعية 1999م، لكن الانتخابات الرئاسية لأفريل 1999م قلبت الرزنامة، وتم السكوت عن المشروع الذي كان ينص على انهاء احتكار الدولة للقطاع السمعي البصري، وهذا ما أبقى العمل بقانون 1990م ساري المفعول رغم انه لم يعد يستجيب للمستجدات الحاصلة أناداك.

- **من 2000م إلى الوقت الحالي:**

عرفت هذه الفترة عدة تغيرات تمس المجال الإعلامي في الجزائر ففي سنة 2001م تم تعديل قانون العقوبات، والذي كرس توجيهات السلطة بموجب أحكامه الرامية إلى حماية المؤسسات والهيئات النظامية والإساءة والسب والقذف، وهذا القانون المعدل اعتبره الصحفيون قانون يشدد الخناق على حرية الصحافة نظرا للعقوبات الكبيرة والغرامات المالية الباهظة المفروضة على كل صحفي أو مؤسسة إعلامية تهين أو تسيئ إلى هيئة نظامية. (تواتي، مرجع سابق ص49).

وفي 29 سبتمبر 2005م تم الاستفتاء على مشروع المصالحة الوطنية والذي رافق اتجاه الخريطة السياسية والإعلامية الجديدة نحو الاستقرار والتوازن النسبيين باتجاه التعديل الرسمي لكفة معاملة السلطات الإدارية والسياسية والأمنية للصحافة العربية والجهوية غير الاستئصالية والمؤيدة للمصالحة الوطنية. (فضيل دليو، مرجع سابق، 2014، 183).

إلا أن العلاقة بين السلطة والإعلام بقية متدهورة خاصة بعد ما جاء في تعديل قانون: 22/ 06 ديسمبر 2006 الفقرة التالية التي يرى فيها الصحافيون الجزائريون، أنها القطرة التي أفاضت كأس الجدل مرس أخرى وهي:

"كل قذف ضد أشخاص، تتم معاقبته بالسجن من شهرين إلى ستة أشهر، وغرامة مالية تتراوح ما بين 25 ألف دينار إلى 50 ألف دينار جزائري، أو إحدى هاتين العقوبتين فقط علما أن عفو الضحية يلغي المتابعة القضائية.

كل شتم ضد شخص أو أشخاص، تتم معاقبته بالسجن من شهر إلى ثلاثة أشهر، وبغرامة مالية تتراوح من 10 ألاف دينار إلى 25 ألف دينار جزائري، علما أن عفو الضحية يلغي المتابعة القضائية. (بوشموخة، مرجع سابق، ص99).

وفي 22 فيفري 2011م كان قرار رفع حالة الطوارئ في سياق "الثورات العربية"، وإقرار قانون عضوي جديد للإعلام المؤرخ في 12 جانفي 2012م. مع الإشارة إلى أن أهم ما ميز هذا القانون تكريس فتح المجال السمعي البصري، استحداث سلطة ضابطة للصحافة المكتوبة وأخرى للسمعي البصري، تقنين وسائل الإعلام الإلكترونية، إلغاء تجريم الصحافيين باستبدال عقوبات الحبس بالغرامات المالية، إنشاء هيئة وطنية منتخبة لأدبيات الصحافة وأخلاقياتها، لكن هناك بعض رجال الإعلام أبدوا رفضهم للقانون الجديد. (دليو، مرجع سابق، 2014، ص189).

ومن كل ما سبق يمكن الاستنتاج ان عدم استقرار النظام السياسي ادى الى عدم استقرار النظام الاعلامي وجعله عرضة للتقلبات الامر الذي يؤدي الى ضعفه وانعدام مصداقيته بسبب غياب آليات واضحة تتحكم في سير العمل الاعلامي. (قزادري، مرجع سابق، ص78، 79).

3- وظائف الصحافة:

تتعدد وظائف الصحافة التي تقدمها وتختلف من مجتمع لآخر، فوظائف الصحافة الدول النامية تختلف عن وظائف الصحافة في المجتمعات المتطورة، إلا أن أهم وظيفة لها هي نقل الأخبار والإعلام.

وفي هذا الجزء سوف نقدم أهم وظائف الصحافة في المجتمع، وتتمثل الوظائف المعروفة للصحافة في:

أ- الوظيفة الإخبارية:

معنى ذلك أن الصحيفة مسؤولة دائما على نشر الأخبار داخلية كانت أم خارجية، (عبد اللطيف حمزة، 1963، ص21)، لقد نشأت الصحافة منذ ظهورها غرب أوروبا في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر «صحافة خبرية» أي تقتصر على نشر الأخبار وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتأدي وظيفة أساسية هي نشر الأخبار. (أبو زيد، 1986، ص 58).

وتشترط الوظيفة الإخبارية توافر ثلاثة عناصر:

1) **التكامل**: ولذلك فلابد من تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته، والبحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات.
2) **الموضوعية**: ولتحقيق هذا المبدأ لابد من البحث والتحقق من صحة الخبر وأركانه، فإن الالتزام بالموضوعية هو ركن أساسي لكل عمل صحفي.
3) **الوضوح**: والمقصود هو الوضوح في العرض الذي يؤدي إلى فهم المحتوى، ولذلك فعلى الصحافة أن تعرض الأخبار والتعليقات بطريقة واضحة يفهمها المختصون وعامة الشعب على السواء. (علم الدين: 2009، ص72).

ب- وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام:

إن مهمة الصحافة لا تقف عند نشر الخبر ولكن تتعداه إلى وظائف أخرى فالصحيفة تهتم بمواد التوجيه والإرشاد والتثقيف أو تزويد القارئ بالمعلومات الصحيحة والمفيدة في الطابع الإنساني أو الطابع الاجتماعي أو الطابع العلمي أو الأدبي أو الفني...وهدفها من هذا تنوير الشعب وتوجيه أفراده في المسائل العامة التي تشغل بال المجتمع كله أو بعضه ولا غرابة في ذلك، فالمعروف في الصحيفة أنها مدرسة الشعب. (عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق ص23).

ويصف البعض الصحافة بأنها تحتل المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير على الرأي العام ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من أكثرها أهمية أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء وتفاصيلها. (علم الدين، سبق ذكره، ص78).

ت- الوظيفة التسويقية والإعلانية:

لقد ظهر الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر. (أبو زيد، مرجع سابق، ص64).

نجد الصحيفة تقوم بالإعلان عن بعض السلع التي يحتاج إليها الأفراد من شتى الطبقات، وبهذا التسويق ينتفع البائع والمشتري في وقت واحد، وتنشط الحركة التجارية ذاتها، ويكون من وراء هذا النشاط أو الرواج فائدة للصحيفة ذاتها. والمعروف أن الإعلانات تؤلف نحو من 60% من دخل الصحف، وقد تزيد على هذه النسبة. ومن هنا تتفاوت الصحف قوة وضعفا، وتحررا وقيدا، وذلك كله يتفاوت الدخل الآني من الإعلانات. (عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق ص23).

ث- وظيفة الترفيه والتسلية:

لقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة رابعة للصحافة كنتيجة لظهور الصحافة الشعبية، أما الصحافة الشعبية نفسها فقد كانت أحد نتائج نمو الإعلان. (فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص66)، وعلى الرغم من أن الترفيه أو اللهو أو التسلية **ENTERTAINMEN** يعد من الحاجات الأساسية للإنسان، إلا أن اهتمام غالبية الصحف به عادة ما يكون محدودا، وتزداد نسبته في الصحف الشعبية، ومن خلال أشكال مثل الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب والكاريكاتور والرسوم الهزلية الساخرة، وبعض المضامين يمكن للصحافة أن تساهم في تحقيق عملية الترفيه للقارئ بأشكالها المختلفة. (علم الدين، مرجع سابق، ص90).

4- أهمية الصحافة:

تحتل وسائل الإعلام مكانة هامة في أي مجتمع في العالم وذلك راجع إلى أهمية الدور الذي تلعبه، حيث أنها من خلال مختلف الوظائف التي تقوم بها تمس جميع مناحي الحياة، كما تمس مختلف الاهتمامات وانشغالات أفراد المجتمع.

وتعتبر الصحافة المكتوبة أقدم وأول هذه الوسائل رغم التطورات الهائلة التي مستها بظهور الإذاعة والتلفزيون والأنترنت في فترات لاحقة، غير أنها استطاعت أن تحافظ على مكانتها بين هذه الوسائل المتعددة. (بوسالم، مرجع سابق، ص142).

ومن المعروف اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة. (دليو: 2003، ص49).

وفي عصرنا الحالي فكثيرا ما تلقب الصحافة بالسلطة الرابعة إلى جانب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ولا عجب في هذا أبدا، فكثيرا من زعماء العصر يقرون بذلك فعلى سبيل المثال نذكر "توماس جيفرسون" الذي قال: «إذا كان لي حق الاختيار ...بين حكومة بدون صحف، أو صحف بدون حكومة...ما ترددت في تفضيل الأخيرة»، لكن من الطرافة أن هذا الكلام قاله عندما كان شخصا عاديا، فلا غرابة في أنه هاجم الصحافة بعد أن أصبح هو رجل البيت الأبيض الأول، (سيدهم، مرجع سابق، ص30)، وهذا دليل على أن الحكومات والسلطات الرسمية في جميع بلدان العالم تستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة وخصوصيها الثقافية التي تميزها عن غيرها. (دليو، مرجع سابق، 2003 ص50).

ويقول المستشرق الإنجليزي "جب" حين يستعرض أنجح الوسائل لتغريب المسلمين للوصول إلى هذا التطور الأبعد الذي تصبح الأشكال الخارجية بدونه مجرد وظاهر سطحية يجب ألا ينحصر تخطيطنا في الاعتماد على التعليم في المدارس بل يجب أن يكون الاهتمام الأكبر منصرفا إلى خلق

الرأي العام والسبيل إلى ذلك هو الاعتماد على الصحافة، (الساري، 2011، ص47)، أما "كاسترو" أحد رؤساء فنزويلا السابق فقد وصف أهمية الصحافة قائلا: «لا أخاف بوابة جهنم إذا فتحت بوجهي ولكن أرتعش من صرير قلم محرر صحفية». (سيدهم: مرجع سابق، ص30).

إن هذا الكلام عن الصحافة يوضح مدى أهميتها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبرغم كثرة المخاوف التي أحيطت بها على الساحة الإعلامية فإن الأبحاث التي أجريت عن الخدمات والإشباعات والرغبات التي تلبيها الصحيفة اليومية لقرائها توضح أنها أصبحت جزءا من نسيج الحياة اليومية للناس العاديين، فالصحيفة اليومية تقدم خدمات فريدة معينة وتشبع رغبات قرائها. (بوتي: 2014، ص133).

وتعتبر الصحيفة وسيلة ميسرة بالنسبة للوسائل الأخرى، وهي وسيلة مريحة في ذات الوقت، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما يحتويه من أخبار وتطبيقات ومقالات وآراء للمختصين وللعامة ومختلف الشكاوى والاقتراحات ورسوم الكاريكاتورية معبرة وصور، كل ذلك يؤدي إلى أهمية الصحافة بين وسائل الإعلام. (علي الباز، 2001، ص61).

5- خصائص الصحافة:

للصحافة العديد من الخصائص ومن أهمها ما يلي:

- تعتبر الصحافة عند مخططي الإعلام من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم، لأن استخدام الوسائل الأخرى في الوصول إلى هذه النوعية من الجماهير مكلف للغاية. (علم الدين، 2009، ص67).
- وتعتبر الصحف من الوسائل المطبوعة التي تتميز بكل الخصائص التي تميز الوسائل المطبوعة، من أنها مساحات من الورق تطبع آليا، وفي أعداد كبيرة بغرض التوزيع بالإضافة إلى شرط

الدورية والانتظام في الصدور الذي تنصب عليه معظم القوانين المنظمة للمطبوعات في دول العالم. (صبطي، شعبان، 2012، ص43).

- تقول الدكتورة «جيهان أحمد رشتي»: تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام، فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 250 سنة، ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الإعلام الأخرى، فبينما لا تستطيع الجريدة أن تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها الراديو، ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب، ولا تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل من المجلات ولا بشكل أقرب إلى الواقع مثل التلفزيون إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء ربما أفضل من أي وسيلة أخرى، ولهذا أصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد. (سيدهم، 2005، ص30). فالصحافة تحتاج من القارئ إلى مشاركة خلاقة وجهد إيجابي لا تتطلبه بعض الوسائل الإعلامية الأخرى، ويرجع ذلك إلى أن العناصر الإعلامية في حالة الطباعة أقل تكلفة في بنيتها من العناصر الإعلامية المسموعة والمرئية، فالقارئ لا يواجه متحدثا مرئيا أو مسموعا في الراديو والتلفزيون والسينما، وبذلك يجد أمامه حرية كبيرة في التخيل وتصور المعاني وفهم التلميحات اللبقة والرموز والتفسيرات المتعددة وقراءة ما بين السطور. (علم الدين، مرجع سابق، ص66).
- تسهم الصحيفة في تشكيل رأي عام مستنير عن طريق العرض والتحليل والنقد البناء هذا من جهة، وبحكم أنها مصدر ثري فياض للمعرفة الناضجة الطازجة وذلك بالنسبة للعامة والخاصة على السواء. (شلواش، 2012، ص136).
- وتتميز الصحافة بصدور منتظم، ولها أهداف متعددة (إخبار، إشهار، ترفيه) ووجود جمهور واسع، كما تسمح الصحيفة بتناول وتطوير المواضيع التي تكون طويلة ومعقدة فالقارئ بإمكانه التحكم في المادة الإعلامية مهما كانت طويلة ومعقدة لأنها في متناوله. (واكد، 2011، ص68)، وهي ذات خاصية منشطة للحركة الاقتصادية عن طريق ما ينشر من تحقيقات وبحوث وإعلانات ذات طابع اقتصادي. (شلواش، مرجع سابق، ص137)، بينما نجد معظم الحكومات

والسلطات الرسمية في جميع أنحاء العالم تستخدمها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة، وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها. (شعبان، وصبطي، مرجع سابق، ص44).

- إن الصحافة المقروءة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للمتلقي أن يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض بمعنى أن القارئ يتعرض للصحيفة التي يريد، وفي الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يريد، كما أنه يستطيع أن يقرأ وفق الإيقاع الذي يحدده، وبالسرعة التي تناسبه وأن يكرر عملية القراءة حتى يستوعب المضامين والأفكار ويتفاعل مع النص. (خضور، 1999، ص41).
- الشمولية بمعنى احتوائها على معلومات وموضوعات مختلفة في كافة مناحي وهموم وشؤون الناس سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو فنية أو إعلامية أو ترويجية أو تسويقية.
- الثمن الزهيد الذي يدفعه المشترك أو القارئ بالمقارنة مع ما تحويه من معلومات وبيانات وتحقيقات وإعلانات. (الصقور، 2012، ص 83، 84).

6- أنواع القوالب الصحفية:

1- الخبر الصحفي:

يقدم محمود أدهم 100 تعريف للخبر، وبعد دراسة معمقة لها يخلص إلى اقتراح تعريف جديد للخبر: وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة وواضحة وعبارات قصيرة على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد أو متجدد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام وقعت غالبا أو مستمرة الوقوع أو تأكد أنها ستقع تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في

توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها، وهو تعريف ينسحب على الصحافة المكتوبة دون السمعي البصري أو الإعلام الإلكتروني. (رزاقي، د س، ص36).

أما عبد اللطيف حمزة فقد عرف الخبر بأنه الجديد الذي يتلهف القراء على معرفته والوقوف عليه بمجرد صدور الجريدة. (الحتو، 2012، ص27).

ويعرف د. أبو زيد الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة، أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تسهم في تنمية المجتمع وترقيته. (نصر، وعبد الرحمان، 2012، ص48).

وللخبر الصحفي خصائص يتميز بها، ولا يوجد اتفاق عام حول هذه الخصائص، هناك اجتهادات حول عدد عناصر الخبر، فذهب البعض إلى عناصر الخبر وخصائصه خمسة وهي: التوقيت، القرب، الحجم أو الضخامة، الأهمية والفائدة أو المصلحة الشخصية، فيما ذهب بعض آخر إلى أن عددها ثلاثة، الأهمية، القرب، والشهرة، وقال آخرون أن عدد عناصر الخبر أربعة عشر عنصرا، فيما ذهب فريق آخر إلى أن عددها عشرون عنصرا. (حسنين، 2015، ص22).

2- المقال الصحفي:

هي الإدارة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء كتابها، في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي. ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالتها المختلفة. (مصطفى، 2010، ص148). ويندرج المقال الصحفي ضمن أربع أنواع:

- **المقال الافتتاحي:** ويعد من أهم فنون المقال الصحفي، يقوم على وظيفة الشرح والتفسير والتوجيه، معتمدا على الأدلة والشواهد والبراهين والبيانات للوصول إلى إقناع القراء وكسب تأييدهم للموضوع الذي يطرحه في المقال. (مراد، 2011، ص309). ويتميز المقال الافتتاحي ب:

- يكتب المقال الافتتاحي رئيس التحرير، أو مدير التحرير، أو هيئة التحرير. (فضالة، 2015، ص81).

- التعبير عن سياسة الصحيفة بغض النظر عن توجهها والجهة التي تملكها.
- متابعة الوقائع والأحداث اليومية على المستوى المحلي والدولي. (مراد، مرجع سابق، ص309).
- استخدام لغة بسيطة سهلة، وأسلوب واضح محدد بما يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية. (فضالة، مرجع سابق، ص81).

- **المقال النقدي**: يقوم المقال النقدي على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي، بهدف توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته على اختيار ما يقرأ ويشاهد ويسمع من وسط الكم الهائل من الإنتاج المتدفق على كافة المستويات، ويتضمن تقييم شكل ومضمون العمل الفني أو الأدبي أو العلمي والكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية، وتقوم عملية التقييم على أساسين هما: إتباع الأصول العلمية والقواعد والنظريات وانطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفني ورؤيته الفكرية. (إسماعيل، 2015، ص92). وتتعدد مجالات النقد بتعدد الفنون التي تعنى بها الصحيفة وتشمل:

- النقد الأدبي.
- النقد المسرحي.
- النقد التلفزيوني والإذاعي.
- النقد التشكيلي. (فضالة، مرجع سابق، ص280).

- **المقال التحليلي**: يعد المقال التحليلي من أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيرا، وهو يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة التي تشغل الرأي العام، ويقوم المقال التحليلي على تناول الوقائع والأحداث بالتفصيل بينها وبين أحداث أخرى، ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات. (خليل، 2010، ص، ص،80 81). والمقال التحليلي لا يقتصر فقط على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة، ولأنه يقوم على التحليل العميق والمدروس للأحداث فهو غالبا ما يكون أسبوعيا ولو كان ينشر في صحيفة يومية،

وليس هناك حجم معين للمقال التحليلي، ولكنه قد يحتل مساحة صفحة كاملة من الجريدة أو أكثر في بعض الأحيان. (إسماعيل، مرجع سابق، ص 95، 96).

3- الحديث الصحفي:

هو أحد الفنون الصحفية التي تعتمد على الحوار واللقاء والمقابلة الصحفية م شخصية أدبية أو سياسة أو رياضية أو شخص كان شاهد على حدث ما، وهو حديث غالبا ما يكون ثنائيا بين صحفي وشخصية معينة أو بين صحفي ومجموعة ممن تجمعهم قضية أو ظاهرة، أو مجموعة صحفيين مع شخصية بارزة ويعد الحديث الصحفي من أكثر الفنون الصحفية جذبا للقارئ. (الساري، 2012، ص18).

ويكثر في الجريدة استخدام الحديث الخبري، وهو يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو برامج أو قوانين جديدة، وهو لا يهتم بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات أو الأخبار التي يصرح بها. (عايش، 2009، ص،54، 55).

4- العمود الصحفي:

العمود يستخدم كمصطلح يطلق على نهر في الصفحة المطبوعة، وهو مساحة بطول الصفحة في الصحيفة وعرضها 5سم، فهو وحدة قياس، فنقول إن الموضوع يحتل عمودين أو ثلاثة أعمدة، وأن العنوان يمتد على أربعة أعمدة. (رزاقي، مرجع سابق، ص102).

وتتمثل خصائص العمود الصحفي في:

- الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها وبين جمال اللغة الأدبية.
- يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب.

- يقوم على أساس وجود علاقة حميمية بين الكاتب والقراء ويقوم على تطبيق القاعدة الذهبية في الصحافة والتي تقول: أكبر كم من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ. (إسماعيل، مرجع سابق، ص88).
- غالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابت لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة، وينشر تحت عنوان ثابت يظهر في موعد ثابت وقد يكون كل يوم أو كل أسبوع. (بوسالم، 2011، ص170).

5- التعليق الصحفي:

هو خبر زائد رأي، أو رأي مضاف إلى الخبر، يعمد الكاتب الإذاعي فيه إلى التعليق على خبر مهم من وجهة نظر توحي بخدمة المشاهدين أو المستمعين، والدفاع عن مصالحهم وأهدافهم. (خزعل، 2010، ص151).

لآن التعليق نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء الأحداث أو واقعة إنه نوع صحفي ذو طابع فكري موجه أساسا إلى ذهن القارئ. (العياضي، د س، ص80).

التعليق الصحفي هو الكتابة التي يتدخل فيها الصحفي بآرائه الشخصية التي لا تلتزم بها الجريدة، وقد يتناول خبرا آنيا أو قضية مطروحة أو حدثا طواه النسيان. (ساعد، 2012، ص97).

6- التقرير الصحفي:

هو مادة صحفية تقريرية تعتمد على المعلومات المجردة من الرأي والمدعمة بالأدلة والصور ويمكن تصنيف التقارير إلى تقارير إخبارية وتحليلية ووصفية وتاريخية وعلمية حسب المضمون. (لطفي السيد، 2011، ص247).

إن التقرير الصحفي هو سرد حدث (اجتماع، مؤتمر، مجلس) بواسطة صحافي ينتقل إلى عين المكان ويحكي بدون تعليق ما كان شاهدا على وقوعه. (العياضي، مرجع سابق ص63). ويتمتع التقرير الصحفي بالموضوعية، فهو يقدم وقائع ومعلومات آنية وجديدة يضعها في سياقها العام، ويربطها

بالقضايا الأساسية وبقدر من الذاتية لأنه يقدم هذه الوقائع والمعلومات انطلاقا من رؤية الصحفي لها كشاهد عيان. (المغربي، 2015، ص181).

7- التحقيق الصحفي:

بدأ التحقيق الصحفي من العبارة المشهورة، الشر لم يختف من العالم، ويتعين الاقتراب من تحقيق الصحفي بمزيج من الإحساس بالغضب المسيطر عليه بالشعور بالعدل البشري الممكن. (العياضي، مرجع سابق، ص153).

ويقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما سيتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع، ثم يزاوج بينها الموصل إلى الحال الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي. (الشمري، 2012، ص52).

الخلاصة

تعتبر الصحافة المكتوبة من بين الوسائل التقليدية التي لازالت تحافظ على مكانتها، خاصة مع ظهور ما يسمى بالإعلان الجديد، إلا أن هذه الوسيلة لها جماهير وولاء خاص من طرف قراءها، من خلال الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في البحث عن تفاصيل الحدث وأو الخبر ونشره للجمهور في الشكل المطبوع أو المكتوب وذو مضمون هام، ما جعلها تتميز عن باقي وسائل الإعلام الأخرى.

قائمة المراجع المعتمدة في الفصل:

I. الكتب:

1-أبو زيد، فاروق. (1986). مدخل إلى علم الصحافة. القاهرة. عالم الكتب.

2-أبو عيشة، فيصل محمد. (2011). الدعاية والإعلام. (ط1). عمان: دار أسامة.

3-إحدادن، زهير. (2012). الصحافة المكتوبة في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

4-إحدادن، زهير. (2014). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال. (ط5). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

5-الباز، علي. (2001). الإعلام والإعلام الأمني. (ط1).

6-بوشموخة، عمر. (2011). الصحافة والقانون. (ط1). الجزائر: دار الوسام العربي للنشر والتوزيع.

7-تواتي، نور الدين. (2009). الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر. (ط2). الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

8-جابر إسماعيل، محمود محمد. (2015). الصحافة الإعلامية والمجتمع. القاهرة: دار التعليم الجامعي.

9-الحتو، محمد سلمان. (2012). مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها. (ط1). عمان: دار أسامة.

10- حسنين، إبراهيم. (2015). الاتجاهات الحديثة في الإعلام الصحفي. (ط1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

11- حمزة، عبد اللطيف. (1963). الصحافة والمجتمع. القاهرة: دار القلم.

12- خزعل، عبد النبي. (2010). فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع

13- خضور، أديب. (1999). الإعلام والأزمات. (ط1). الرياض.

14- خليل، لؤي. (2010). الإعلام الصحفي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

15- خورشيد مراد، كامل. (2011). الاتصال الجماهيري والإعلام. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

16- دليو، فضيل. (2003). مدخل إلى الاتصال الجماهيري. الجزائر.

17- دليو، فضيل. (2013). تاريخ وسائل الإعلام والاتصال. (ط4). الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

18- دليو، فضيل. (2014). تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013. (ط1). الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع.

19- رزاقي، عبد العالي. (2011). المقال والمقالي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت. الجزائر: دار هومه.

20- رزاقي، عبد العالي. الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت. دار هومه.

21- الساري، عبد الحكيم فهد. (2012). تكتيك الحديث والمقابلات الصحفية. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

22- الساري، فؤاد أحمد. (2011). وسائل الإعلام النشأة والتطور. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

23- ساعد، ساعد. (2012). فنيات التحرير الصحفي. الجزائر: المكتب الجامعي الحديث.

24- سيف الإسلام، الزبير. (1981). تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة الجزائرية. (ط1). القاهرة: مطابع دار الشعب.

25- شعبان، فؤاد، صبطي، عبيدة. (2012). تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيا الحديثة. (ط1). دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

26- الشهري، ناظم خالد. (2012). الإعلام الاقتصادي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

27- الصقور، صالح خليل. (2012). الإعلام والتنشئة الاجتماعية. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

28- عبد الرحمن، عواطف. (1985). الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

29- علم الدين، محمود. (2009). أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين. (ط2). القاهرة: المكتبة العصرية.

30- عياضي، نصر الدين. إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية. (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

31- فضالة، سليمان موسى. (2015). فن المقال الصحفي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

32- قزادري، حياة. الصحافة والسياسة أو (الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر). الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

33- اللحام، محمود عزت، عصام صلاح، مروى. (2015). الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية. (ط1).

34- لطفي السيد، ماجدة. (2012). تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

35- مصطفى، فريد. (2010). تكنولوجيا الفن الصحفي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

36- المغربي، عيسى علي. (2015). التحرير والإخراج الصحفي. (ط1).

37- نصر، حسني، عبد الرحمان، سناء. (2012). التحرير الصحفي في عصر المعلومات-الخبر الصحفي-. (ط1). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

38- واكد، نعيمة. (2011). مقدمة في علم الإعلام. الجزائر.

II. الرسائل الجامعية:

1-بوسالم، زينة. (2010-2011). "المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية جريدة الشروق نموذجا". رسالة ماجيستير. قسم على الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

2-سيدهم، ذهبية. (2004-2005). "الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر". رسالة ماجيستير. قسم على الاجتماع والديموغرافيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

3-شلواش، صليحة. (2011-2012). "واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، دراسة ميدانية في جريدة الشروق الجمهوري". رسالة ماجيستير. قسم العلوم الإنسانية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر لسكرة. الجزائر.

4-عايش، حليمة. (2008-2009). "الجريمة في الصحافة الجزائرية، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي". رسالة ماجيستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

5-فضلون، أمال. "استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، دراسة تحليلية". رسالة ماجستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة باجي مختار عنابة. الجزائر.

III. النصوص القانونية:

1- قانون رقم 01/82، المؤرخ في 1982/02/06، **المتعلق بقانون الإعلام**، الجريدة الرسمية، ص 242.

الفصل الثالث

العنف ضد الأطفال

تمهيد:

إن العنف ضد الأطفال ظاهرة اجتماعية تزداد يوم بعد يوم، وجب تكاثف الجهود من أجل القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد أمن المجتمع، وبالتالي خصصنا الفصل الثالث من بحثنا حول ماهية العنف ضد الأطفال وأسبابه وعوامله المختلفة وتتمثل في الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجيا وتطرقنا أيضا إلى أنواعه المختلفة، العنف الجسدي واللفظي والجنسي والنفسي، ونتائجه وآثاره كما أشرنا إلى الأماكن التي يتعرض فيها الطفل للعنف وواقع العنف ضد الأطفال في الجزائر.

1- مفهوم العنف ضد الأطفال:

تعرف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل العنف ضد الأطفال أنه: «كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية». (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، 2012، د ص).

ويعرف أيضا: «كل فعل، أو امتناع عن فعل، يؤدي إلى هلاك الطفل أو يعرض حياته، وسلامته الجسدية، أو يكون سببا في الإضرار بدينه أو كرامته أو عرضه. ويمكن إجماله بعبارة أخرى فيقال هو: كل فعل يؤدي إلى الإخلال بمصالح الطفل المادية والمنوية». (الأسلمي، 1430هـ، ص31).

2- أنواع العنف ضد الأطفال:

إن الكثير من الدراسات والبحوث تشير إلى أن هناك أنواع للعنف المرتكب ضد الأطفال وهي كالتالي:

2-1- العنف الجسدي (البدني):

يعد العنف البدني من أكثر أنواع الإساءة شيوعا، كما أنه أكثر سهولة من حيث التعرف عليها، وذلك لأن علامات الاعتداء البدني تظهر واضحة على الطفل، (عبد العزيز موسى، 2015، ص40)، وقد يأخذ الإيذاء البدني شكل الاعتداء بالضرب كالصفع على الوجه والركل بالقدم والحرمان من الطعام أو من الشراب لفترة قصيرة. (السيد، 2014، ص83)، كما تعرف الإساءة الجسدية أو الجسمية بأنها حدوث أفعال من قبل المحيطين بالطفل من شأنها أن تلحق به جرحا، إصابات حروق، نزيف، كسور وسوء التغذية، الذي يعتبر أكثرها شيوعا، (أبو سعد، والخثالثة، 2014، ص204)، والاعتداء الجسدي هو أي أذى جسدي مقصود يمارس على الطفل يشمل أيضا الرفس، جر الشعر، الخض، العض، القرص، الخنق، الحذف أو غيره من الاعتداءات سواء تركت آثار على جسم الطفل أو لم تترك. (عبد الحي، وشويش، 2007، ص18).

حيث يبلغ عدد ضحايا الأطفال نتيجة هذا النوع من العنف أربعة آلاف طفل متوفي في أمريكا وحدها، أما الباقون منهم معاقون بتشوهات مختلفة من شأنها أن تخلق اضطرابات نفسية مختلفة، وهذا النوع هو الأكثر انتشارا كما ذكرنا سابقا لأنه قابل للملاحظة والاكتشاف، وتتخذ الإساءة الجسدية أشكالا مختلفة، وقد تأدي إلى الإعاقة أو الموت. (أبو سعد، الختالتة، مرجع سابق، ص204).

2-2- العنف اللفظي:

هو الذي لا يتضمن العزل الاجتماعي أو القمع الوجداني أو الحرمان المالي أو الاستجواب أو الضرب باليد عصى أو العض أو القرص، بل يتضمن التعبير عن غضب الأبوين أو أحدهما على مشاكسة ابنهما أو عدم امتثاله لأوامرهما أو ضوابطهما من خلال إطلاق أسماء أو ألقاب عليه سلبية، مخجلة من أجل تقليل شأنه وتحقيره أو لإثارة الضحك عليه، كل ذلك يؤدي إلى تجريح مشاعره ويقلل من قيمته داخل الأسرة. (العمر، 2010، ص139).

والعنف اللفظي لا يحدث في الغالب داخل نطاق الأسرة بقدر ما يمارس في الشارع وخصوصا بين الأقران والذين يدخلون في عراكات سريعة لتتخللها ألفاظ مهينة لبعضهم البعض ولكنها تتميز في الغالب كونها سريعة الاستعمال وسريعة الانطفاء بالنسبة للأطفال فيما بينهم. (عز الدين، 2010، ص140).

2-3- العنف الجنسي:

يمكن تعريف العنف الجنسي بأنه: عبارة عن أي اتصال أو تفاعل جنسي بين طفل أقل من 18 سنة وراشد، وغالبا ما يكون المعتدي أكبر من الطفل في الوضع الاجتماعي أو القوة أو التحكم وبأنه تعرض الطفل للإيذاء بصورة مباشرة من خلال الممارسات الجنسية التي يقوم بها المسيؤون، والتي يمكن حدوثها داخل الأسرة. (عبد العزيز موسى، مرجع سابق، ص، ص، 41، 42)، وهو تعرض أحد أفراد الأسرة لأنشطة جنسية لا تتوافق مع الطبيعة في الأسرة مثلا: الاعتداء الجنسي على الطفل، ملامسة أعضائه التناسلية، استعراض الأعضاء التناسلية أمامه، عرض الصور والأفلام الإباحية أمام الطفل، ممارسة الجنس أمام الطفل. (أبو سعد ، والخثالثة، مرجع سابق، ص205)، وهذه الصورة من أعمال العنف تتمثل في إكراه

المعتدي عليه سواء كان ذكر أو أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية، وغالبا ما يمارس الاعتداء والجنس تحت تهديد المعتدي عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي. (السيد، مرجع سابق، ص83).

وقد كثرت في السنوات الأخيرة ظاهرة الاعتداءات الجنسية على الأطفال من جميع الشرائح، وحتى الآباء أو أحد أفراد العائلة، فالعنف الجنسي ضد الطفل يعرف على أنه استجرار الطفل إلى فعليات جنسية لا يعي طبيعتها بوضوح، ولا يسمح بها وهي تنتهك القواعد الأخلاقية المرتبطة بالأدوار الطبيعية الأسرية. (بوطبال، ومعوسة، 2013، ص8)، وتشير الجمعية الطبية الأمريكية على أن إساءة المعاملة الجنسية للطفل بأنها: الانغماس سلوكيات جنسية مع الطفل حيث أن الطفل غير مستعد نهائيا ولا يستطيع إعطاء الموافقة على ذلك، ويتصف العنف الموجه للأطفال بالخداع واستخدام القوة أو الإجبار. (بوقري، 1435هـ، ص52).

ويسبب العنف أو الاعتداء الجنسي آثار حسب الفئة العمرية ومنها:

- اختلال التقييم الذاتي للطفل.
- فقد الثقة بالنفس وبالآخرين.
- الشعور بالذنب والإحساس بالدنيوية.
- الخجل الاجتماعي والانطواء على النفس.
- التفكير بالانتحار. (شويش، وعبد الحي، مرجع سابق، ص41).

2-4- العنف النفسي:

وهذا النوع من العنف يكون أكثر انحرافا، وتكرارا من الأنواع السابقة، ويرجع هذا النوع إلى خلل في الجهاز العصبي أو صدمة نفسية حادة. (سلام، 2012، ص35)، وقد يتم من خلال القيام بعمل أو الامتناع عنه، وهذا وفق مقاييس مجتمعية، معرفية، علمية للضرر النفسي للأفراد، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرر،

مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية والجسدية، مثال على ذلك رفض وعدم قبول الفرد الإهانة، التخويف، التهديد، العزلة، الاستغلال، الصراع، السلوكات التلاعبية وغير واضحة، تذنيب الفرد كمتهم للامبالاة وعدم الاكتراث، فرض الآراء على الآخرين بالقوة. (بوتي، مرجع سابق، ص57)، والعنف النفسي الموجه للطفل هو أي تصرف ينتج عنه تشويه لنفسية الطفل أو نموه الاجتماعي، هذا النوع من العنف أو الاعتداء لا يستلزم اللمس لكنه يمارس عبر تصرفات أو كلمات جارحة تقال للطفل يشمل هذا: الصراخ، الشتم، إطلاق أسماء مكروهة على الطفل، المقارنة السلبية بالغير، التفوه بجمل تحط من شخصية الطفل كالقول "أنت سيء" أو "أنت لا تساوي شيئا' أو "أنت غلطة". (شويش، وعبد الحي، مرجع سابق، ص18).

وتتعدد أشكال ومظاهر العنف والإساءة النفسية ولعل من أكثرها شيوعا وممارسة:

- الخوف المستديم: أي جعل الضحية (الطفل) تشعر بالخوف من المعتدي بشكل مستمر.
- عزل الضحية (الطفل) وتقييد حركاتها وطلباتها واتصالها من أجل اذلالها وتقليل قيمتها المعنوية وتشويه سمعتها والسخرية منها.
- إيذاؤها من خلال الغيرة عليها أو الاستحواذ عليها بالكامل وكأنها قطعة مادية مملوكة للمعتدي.
- اتهامها اتهامات ملفقة.
- حرمانها ماليا من أجل التحكم بها وبمصيرها. (العمر، مرجع سابق، ص138).

3- أسباب وعوامل العنف ضد الأطفال:

هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي لارتكاب العنف وإساءة معاملة الأطفال والتعامل معهم، فالطفل ينشأ داخل الوسط الاجتماعي الذي يتكون من مجموعة العوامل المختلفة التي تأثر عليه وعلى تنشئته الاجتماعية.

ومن بين أسباب وعوامل العنف ضد الأطفال التي أجمع عليها معظم باحثين علم الاجتماع، العوامل الاجتماعية أي البيئة المحيطة والقريبة من للطفل والتي لها أثر على تربيته وتنشئته من بينها الأسرة والمجتمع حيث تعتبر الأسرة عنصر خطير في ممارسة العنف ضد الطفل بجميع أنواعه سواء كان عنف لفظي أو جسدي وحتى الجنسي، أما المجتمع فهو المحيط المشجع لعنف الأطفال بانتشار بعد العادات والثقافات السائدة في التربية الخاطئة للطفل من خلال ضربه وسبه وإهانته...الخ.

العوامل الاقتصادية التي لها علاقة كبيرة في عنف الأطفال، وذلك لأسباب مختلفة كالفقر والبطالة وسوء المستوى المعيشي للفرد والعوامل التكنولوجية والذي يشكل خطرا كبيرا بحد ذاته على أطفالنا ويشجعهم على ممارسة العنف وقد يكون مولد ومشجع للعنف، وذلك لخضوعه لبعض الوسائل التكنولوجية ووسائل الإعلام التي تشكل خطرا كبير على حياته من بينها التلفزيون حيث يبث بعض المسلسلات الكرتونية التي تحتوي على مشاهد عنيفة للأطفال، كذلك ألعاب الكمبيوتر العنيف التي يقلدها الطفل.

وفي هذا الجزء سنتطرق بالتفصيل في ذكر هذه الأسباب وعوامل العنف ضد الأطفال.

أ- **العوامل الاجتماعية:** يقصد بالعوامل الاجتماعية الظروف التي تحيط بالفرد منذ حياته وتتعلق بعلاقاته بغيره من الناس في جميع مراحل حياته ابتداء من الأسرة ثم المدرسة ومجتمع الأصدقاء وكل المؤسسات التي تساهم في تنشئته، وتعتبر الأسرة من أقوى العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الطفل وتؤثر في توجيه سلوكه وتحدد مستقبله ويرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه من أحداث داخل أسرته وينطبع في مشاعره ما يلقاه من قسوة أو حنان أو رقة، وعناية أو إهمال، فالمناخ الأسري والمدرسي الملائم يغدي روح الانتماء للجماعة في حين لما يكون غير ملائم فإنه يبعث على النفور وعدم الحوار وعدم تقبل الآخر. (فنيش، عويرة، 2017، ص 121)

ومن بين العوامل الاجتماعية نجد:

1-**الأسرة**: الأسرة هي الوسيط الأول والأساسي في تربية وتنشئة أبنائها وهي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، وهي المؤسسة الكبرى التي تتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية، لذا فإذا صلحت أحوال الأسرة، وقامت بمسؤوليتها التربوية بطريقة سليمة، تربية الأبناء على مكارم الأخلاق والقيم وأنماط السلوك السوية. (سلام، مرجع سابق، 63).

فقد تمارس الأسرة عنفا ضد الأطفال لأسباب عدة نذكر منها:

- وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة مثل التفكك الأسري أو التصدع داخل الأسرة.
- كبر حجم الأسرة.
- زيادة الأعياد الأسرية.
- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة والصحيحة.
- قد يستخدم الوالدين العنف كوسيلة للسيطرة على سلوك الطفل.
- التنشئة الاجتماعية الغير سليمة للأبوين.
- الضغوط النفسية التي قد يعاني منها الوالدين أو أحدهما. (عبد العزيز موسى، مرجع سابق، ص32).
- الأفكار التربوية التقليدية: تقوم التربية التقليدية على العنف كأداة تربوية وتعليمية، وهذا ما ينهجه بعض الأولياء لاعتقادهم بأن العنف أداة تربوية فاعلة، غير أن البحوث الحديثة تركز على التربية الحديثة القائمة على الإقناع بالحجة ومخاطبة عقل وإدراك الطفل قصد حثه تلقائيا على التمسك بسلوكيات معينة دون جبر أو إكراه ليداوم عليها وتصبح سمة بارزة في شخصيته، إلا أن إقناع بعض الأولياء بفاعلية العنف يجعلهم يصرون على تجسيده في تربية أطفالهم، (بوطبال، ومعوسة، مرجع سابق، ص12)، وأكبر مصدر لعقاب الأطفال داخل الأسرة هو الوالدين، يليهما الإخوة وأقارب الطفل، ويتعرض الأطفال في بيوتهم إلى شكل أو أكثر من أشكال العنف المتمثلة في العقاب، والإساءة الانفعالية والجسدية والجنسية. (عليان، 2007، ص22).

إضافة إلى بعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تشجع على العنف المنزلي، حيث تعتبر بعض الأفكار الخاطئة في المجتمع أن الرجولة لها مقياس في المجتمع وحساب المقياس تصرف الرجل داخل أسرته، الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف والقوة ذلك أنها المقياس الذي يثبت مقدار رجولته وتلعب الثقافة ومستوى التعليم دورا في الحد من هذا الجانب. (خليل ثركية، 2015، ص283).

2- **المدرسة:** (مؤسسات التعليم) تعتبر المدرسة أحد أهم المؤسسات التعليمية والتربوية وبها تتوسع الدائرة الاجتماعية والنفسية للطفل، (سلام، مرجع سابق، ص64)، ويمكن التأكيد على وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المستويات والمراحل التعليمية بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف على الأطفال، فأطفال اليوم هم جيل الغد. (بوطبال، ومعوسة، مرجع سابق، ص14)، وفي بعض الأحيان يكون المدرسين غير المدربين مسؤولين إما عن مضايقة الأطفال، إما بالصياح بهم أو إهانتهم أو إيذائهم، مما يشجع الأطفال الآخرين في المدرسة بالتصرف على مثل هذا النحو، وهذا يزيد من عزلة الأطفال ومن تعرضهم لانتهاك حقوقهم، لاسيما مع وجود نقص لدى الكثير من المدارس في الإشراف الفعال وآليات التقرير، (عبد العزيز موسى، مرجع سابق، ص34)، ويتعرض الطفل للإساءة في المدرسة من الإدارة المدرسية لمديرها، وموظفيها الإداريين، والمعلمين، ومن الأطفال من زملاء الصف والآخرين ومن عمال التنظيف والصيانة مثل: الحارس والخدم...، ويتعرضون إلى مختلف أنواع العنف، (عليان، مرجع سابق، ص35)، وأكدت بعض الدراسات الحديثة أن سلوك المعلمين له دور كبير في التهيئة للسلوك العدواني، فالمعلمين الذين يستخدمون أساليب العقاب والتهديد، فإن تلاميذهم غالبا ما يكونوا عدوانيين وغير مكترثين بالدراسة، بعكس الأطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون متسامحون ومتعاونون. (عبد العزيز موسى، مرجع سابق، ص74).

3-**المجتمع:** قد يكون المجتمع الذي تنحدر منه أسرة الطفل لديه ثقافة تنظر إلى العنف ضد الطفل باعتباره سلوكا عاديا وطبيعيا، أو أن مثل هذا السلوك ليس عنفا من وجهة نظر هذه الثقافة. (المرجع السابق، 2015، ص31). وهناك عدة مفاهيم سائدة في المجتمع الجزائري عامة في الأساليب التربوية، يستخدمها بعد الأفراد التي قد لا تخلوا غالبا من العنف، سواء على الكبار

او صغار السن وذلك بحجة التربية والتقويم وإعادة عملية الضبط للنظام داخل الأسرة أو خارج الأسرة بحيث يلقى هذا العنف قبولا من المجتمع، فكثيرا ما نشاهد أب يضرب ابنه في الشارع أمام الجميع، وما يثير الدهشة سماع بعض الأصوات تشجع الأب في الاستمرار في ذلك العنف، كل هذا ساهم لقدر كبير في تزايد وانتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال في غياب تام للحملات التحسيسية والجمعيات التي تنشط في مجال حقوق الطفل، في التربية السليمة والخالية من العنف بشتى أنواعه. (عطية، 2017، ص290).

ب- **العامل الاقتصادي:** قد يكون العنف الموجه للأطفال يعود إلى الحالة المادية التي تسود في الأسرة وعدم المقدرة على تحقيق المتطلبات المادية لأفراد الأسرة أو ما يطلق عليه الفقر الذي يكون أحد أسباب العنف ضد الأطفال، والموجه ضد المرأة خاصة، (خليل ثركية، مرجع سابق، ص283)، إضافة إلى ذلك تدني دخل الفرد العامل ومن غلاء السكن وغلاء التعليم وغلاء المهور وغلاء الحياة بشكل عام فالأسر الفقيرة معدومة ومحرومة من أبسط مقومات الحياة، (العزة، 2015، ص80)، كما ان تدني المستوى الاقتصادي للأسرة الجزائرية له أثر كبير في ظهور السلوك الإجرامي، وهذا ما أكدته لنا العديد من الدراسات الجزائرية علم الاجتماع وقد إنجز على تدني المستوى الاقتصادي للأسرة الجزائرية إلى بروز عدة ظواهر منها التسول، عمالة الأطفال...(شبط، 2012، ص50)، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن البطالة قد تساهم في إساءة معاملة الأطفال وتعنيفهم وفي الحقيقة ليس البطالة في حد ذاتها، لكن البطالة الغير متوقعة والمفاجئة هي الأكثر احتمالا أن تسبب السلوك العنيف.

- الأب العاطل عن العمل ربما يبقى بالمنزل وقتا طويلا مما يزيد من احتمال نشوب صراع وخلافات بين الزوج وزوجته أو الأب والأطفال.
- فقدان الأب لمركزه الوظيفي قد يؤدي به إلى محاولات تأكيد سلطته بصورة أكبر في الأسرة لإعادة بناء مركزه وتقدير لذاته وقد يكون السلوك العنيف مع الأبناء أحد وسائله لتحقيق ذلك. (كامل محمد بوقري، مرجع سابق، ص101).

ومن هذا نستنتج أن أوضاع الأسرة الاقتصادية والسكنية تؤدي في وقوع العنف ضد الأطفال في الأسرة، حيث أن انعدام المقدرة على توفير حاجات الأسرة أو التهرب من تأمينها أو ضيق المنزل وكثرة أفراد الأسرة أو القاطنين فيه، كل ذلك يؤدي لحدوث خلافات مستمرة تتصاعد لحد العنف. (يسلي، 2009، ص151)، وعلى أيه حال فإن المعاناة الاقتصادية وعدم إشباع الحاجات الأساسية والضرورية لبقاء الفرد، قد تمثل مشكلات جوهرية في الحياة، وقد يسعى الفرد إلى إشباعها بطرق غير مشروعة أو باستخدام أعمال العنف والإرهاب حتى لا يشعر الفرد بالإحباط بسبب عدم تحقيق أهداف أساسية له في الحياة. (صالح حسين، 2012، ص18340).

ت- العوامل التكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال:

في ظل تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفي ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في بناء الطفل المسلم ثقافيا ودينيا واجتماعيا في ظل كل هذا يجب تحديد ما يقدم للطفل من ثقافات عبر الوسائط الإعلامية مثل التلفزيون والفيديو والإلكترونيات المختلفة (الألعاب الإلكترونية) أو عبر الأنترنت. (سليم عبد النبي: 2010، ص286)، يرى بعض الباحثين وجود ارتباط بين العنف في وسائل الإعلام المختلفة (البرامج التلفزيونية والأفلام وألعاب الفيديو العنيفة وغيرها) وبين السلوك العنيف لدى الأطفال، إذ أن العديد من الأفلام والعروض التلفزيونية وألعاب الفيديو العنيفة تعرض مشاهد عنيفة عن القتل ومشاهد العذاب، والتشويه ونزع الأحشاء الممزقة، والأطفال يميلون إلى التوحد مع النماذج العنيفة والعدوانية التي تقدمها أجهزة الإعلام. (عبد العظيم حسين، 2007، 294).

وبالتالي فإن بعض البرامج التي تكون ذات مشاهد عنيفة تبعث في نفس المتفرج شعورا بالانتقام وتجعل من بعض المراهقين والأطفال يستهينون بحجم هذا العنف الذي يمر عبر وسائل الإعلام بحيث يبعث في عقولهم بعض العدائية للآخر الذي ربما يكون الأخ أو الجار، حيث نجد غالبا شجار قائم بين الأطفال وربما يكون هذا الشجار خطير وذلك لاستخدام طرف أو الطرفين الأسلحة الحادة أو

الحجارة في عملية العنف. (عطية، مرجع سابق، ص، ص 290، 291). ومن وسائل التكنولوجيا والإعلام التي لها دور في نشر العنف نجد:

1- **التلفزيون:** فالتلفزيون يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية حيث يحتوي على قنوات ثرية تقدم الثقافات والمعرفة، كما يعد أهم وسيلة إعلامية عالمية لم له من تأثير واسع، حيث أن مقدار ما يعرضه التلفزيون من أخبار الجريمة وقصص المجرمين في أكثر أقطار العالم يكاد اليوم يفوق حدود الخيال، لقد أصبحت الجريمة وأخبارها الوجبة الشهية التي يقدمها التلفزيون في كل وقت، وهي تناسب كل ذوق وكل سن وطبقة وغذاء الأطفال والمراهقين والكبار. (شبط، مرجع سابق، ص، ص 50، 51).

وفي دراسة أمريكية أجريت لتقييم مضمون العنف في البيت التلفزيوني تم تقسيم عشرة آلاف ساعة من البث عام 1995م إلى 1997م، ووجد من خلالها بأن 61% من مضمون العنف كان عبارة عن مشاهد عنف بين الأفراد، وأن أعلى معدل لمشاهدة العنف كان في برامج الأطفال. (فؤاد الألوسي، 2012، 198). كما ويشد التلفاز الصغار أكثر من الوسائل الإعلامية التقليدية، والمعروف أن الطفل يكون مشدودا بالصور التي يراها، وأكد الباحثون دور التلفاز في انحراف الأحداث وجنوحهم بسبب تقليدهم لما يرونه من أفلام العنف والجريمة والجنس على الشاشة فالأشخاص الذين يشاهدون بنسبة كبيرة من برامج العنف يميلون إلى العنف في سلوكياتهم، (الدليمي، 2012، ص164). ويقول عالم الاجتماع "براين ويلسون": «إن التلفزيون يبالغ اليوم كثيرا في اهتمامه بالعنف ويهيئ أذهان الناس لقبوله وذلك من خلال إبراز بعض الاتجاهات الاجتماعية وبأسلوب خيالي يزيد شهية المشاهدين لقبول مثل هذا العنف وبوسيلة مسلية للتعبير عنه، وخلق الجو الاجتماعي لتسامحهم إزاء بعض أساليبه وأنماطه. (بوتي، مرجع سابق، ص80).

وفي كتاب ل"Mac Lyving & Richard Grouse": أشارا إلى أن الباحثين يعتمدون في حسابهم لكمية العنف الذي يظهر في شاشة التلفزيون، ولعل أكبر دراسة أمريكية لتقدير العنف المتلفز هي دراسة Hantz Bingz وزملاءه إذ قاما هؤلاء الباحثين بمراقبة عينات من

برامج شبكات التلفزيون الرئيسية للولايات المتحدة الأمريكية منذ 1967م فوجدوا أن الأفلام الموجهة للأطفال في عطلة نهاية الأسبوع تتضمن (201) فعلا عدوانيا في الساعة تقريبا. (عزيزو سعاد، د س، ص 189).

وقد توصلت بعض الأبحاث التي أجريت على العنف في برامج التلفزيون الأمريكي وأثره على سلوك المشاهدين وكان من أهم نتائجها ما يلي:

- أن مضمون وسائل الإعلام وعلى الأخص التلفزيون مشبع بالعنف بشكل مكثف.
- أن الأطفال والبالغين يقضون وقتا يتزايد يوما بعد يوم في التعرض لهذا المحتوى العنيف.
- أن هناك دلائل تؤكد الفرض القائل: بأن التعرض للعنف الظاهر في محتوى المواد الترفيهية في التلفزيون يزيد من احتمال ظهور درجة أكبر من العدوانية في سلوك الجمهور. (سلام، مرجع سابق، ص62).

2-**العنف على الإنترنت**: على الرغم من سهولة التعامل مع الإنترنت وازدياد نسبة المستخدمين، ما يزال الأطفال دون سن الثانية عشرة بعيدين عن استخدامها لدة أسباب، منها عامل اللغة الذي يلعب دورا أساسيا في تفهم الأطفال لكيفية التعامل مع الأنترنت، وإلا فإنهم يتقيدون بالمواقع العربية الآمنة كما أنه حتى في هذا العمر يمكن للأهل أن يتمكنوا من مراقبة أطفالهم، وخرصهم على استخدام وسيلة الأنترنت. (الدليمي، مرجع سابق، ص275).

3-**ألعاب الكمبيوتر**: هو نوع من ألعاب الفيديو إلا أنه يتميز عن باقي الألعاب الأخرى باعتماده على الحاسب في ممارسته، بالإضافة إلى ذلك يمكن ممارستها عن طريق الشبكات وتتميز ألعاب الكمبيوتر بستة عناصر عندما تشترك مع بعضها البعض تصبح أكثر جاذبية وهي:

- القواعد.
- الصراع، المنافسة، التحدي، العارضة.
- الأهداف والغايات.

- التفاعل.
- النتائج ورجع الصدى.
- التمثيل والمحاكاة. (قويدر، 2012، ص33).

وكان أول ضحايا هذه الألعاب "الأطفال" و"المراهقون" بسبب مجموعة من الآثار السلبية الناشئة عن الإفراط فيها، منها: تربية اللاعبين على الوحشية والقتل لأن معظم هذه الألعاب تعتمد اعتمادا مباشرا على فكرة الجريمة والقتل والدماء من أسمائها "ليلة العفريت"، "زومبي آكل اللحوم"، "لعبة مريم"، "الوت الأزرق" ومنها إشاعة الصور العارية وتعويد العين عليها بدعوة أنها لعبة مثل "قتل العربات" التي تتضمن مشاهد خلاعية. (سليم عبد النبي، مرجع سابق، ص290)

ووفقا للعديد من الدراسات والأبحاث فإن ممارسة الألعاب الإلكترونية كانت السبب في بعض المآسي، فقد ارتبطت نتائج هذه الألعاب خلال الخمسة والثلاثين عاما الأخيرة بازدياد السلوك العنيف، وارتفاع معدل جرائم القتل، والاغتصاب والاعتداءات الخطيرة في العديد من المجتمعات، والقاسم المشترك في جميع هذه الدول هو العنف الذي تعرضه وسائل الإعلام، والألعاب الإلكترونية، ويتم تقديمه للأطفال والمراهقين بصفة نوعا من أنواع السلبية والمتعة. (الزيودي، 2015، ص17)، وورد في صحيفة "ألاوبزورفر" البريطانية بشأن ألعاب الكمبيوتر وأثرها على الأطفال من خلال أحدث الدراسات الأمريكية التي أظهرت أن ممارسة الأطفال لألعاب الفيديو التي يتسم بالعنف تجعلهم عدوانيين بشكل أكبر وأظهرت نتائج البحث أن ذلك الضرر النفسي يمكن أن يصيب حتى الأطفال الذين يمارسون هذه الألعاب بشكل كبير، (بوتي ، مرجع سابق، ص81)، وبالإضافة إلى نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين، وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم، فإنها تعلم الأطفال والمراهقين أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها، وتنمي في عقولهم قدرات ومهارات العنف والعدوان، فعلى سبيل المثال أجريت دراسة كندية لمراجعة وتقويم المحتوى ل300 لعبة

إلكترونية، تبين أن 222 لعبة منها تعتمد اعتمادا مباشرا على فكرة ارتكاب الجريمة والقتل. (الزيودي، مرجع سابق، ص ص 17، 18).

4-الأماكن التي يتعرض فيها الطفل للعنف:

أ- **الأسرة:** (المنزل): نستطيع تعريفه أنه العنف الذي يكون موجها للطفل من أحد أفراد الأسرة أو العائلة (سارة السهيل، 2015، العنف ضد الأطفال. http://www.rudaw.net/arabic/opinion/25052015) وذلك انطلاقا من هيمنته اعتقاد شعبي راسخ مفاده أن التربية الحسنة تتطلب الضرب، وسوء العاملة والتجريح والإهمال، وربما القتل في بعض الأحيان، (بحري، 2011، ص110) مما تسبب للطفل عقد ربما تلازمه مدى الحياة أو تشوهات ناتجة عن الضرب. (السهيل، مرجع سابق،).

ب- **المدرسة:** مكان العلم والمعرفة والتربية والتثقيف، كثيرا ما يتعرض الطفل فيها لممارسات والعقاب الجسدي الذي ينعكس على نفسيته، (بحري، مرجع سابق، ص110)، ممن هم أكبر سنا من مدرسين وإداريين أو طلاب المراحل التعليمية الأعلى منه، أو ممن هم في عمره من زملائه، (السهيل، مرجع سابق)، تلك الممارسات التي يمكن أن يقال فيها-على الأقل-أنها أفعال غير تربوية ومنافية لأخلاقيات المهنة التي تحمل قيم التبجيل والوقار والاحترام. (بحري، مرجع سابق، ص 111).

ت- **الشارع:** فهو عنف مفتوح كما ونوعا، يأتي بالصدفة أحيانا بصورة عارضة وغير متوقعة للطفل حين تواجده لأماكن محددة ليس فقط الشارع بل تمتد إلى الحدائق والنوادي ودور العبادة ومراكزة الترفيه وأي مكان خارج البيت بشكل عام، وفي الأغلب تحدث من قبل أشخاص لا يعرفهم الطفل أو يشاهدهم للمرة الأولى، ويمكن أن تحدث من قبل أشخاص يعرفهم الطفل معرفة سطحية أو من مراقبيه الذين يترصدونه لحين إيجاد فرصة للانقضاض عليه كفريسة يلتهمونها، ويوجد عنف يحدث من قبل أشخاص لا يتعمدون الأذى بل يكون عن جهل أو يعتقدون أنهم يقومون بواجبهم لتربية الطفل وتقويمه، تكون

عادة من الأهل أو المدرس أو كبير العائلة أو شخص له سلطة الولاية على الطفل وهو يفعل هذا بنية طيبة، إلا أنه لا يدري أنه سبب كدمات نفسية ستلاحق هذا الطفل ...(السهيل، مرجع سابق).

5- واقع العنف ضد الأطفال في الجزائر:

يعيش المجتمع الجزائري اليوم تسارعا كبيرا في الأحداث وعلى جميع الأصعدة، الشيء الذي نتج عنه تغيير في المعايير والقيم السائدة من قبل. سنوات صنعها جيل شاب نشأ في ظل ظروف صعبة كان قوامها ولغتها العنف.

باتت ظواهر العنف في المدن الجزائرية إحدى السمات الرئيسية للمجتمع، فمظاهر هذا العنف تطورت أخيرا عبر استعمال مختلف أشكال الأسلحة البيضاء. (بوتي، مرجع سابق، ص 72)، وقد أخذ أشكالا قصوى تمثلت خاصة في بروز ظاهرة الإرهاب والتطرف وهذه الظاهرة أثرت بدورها من حيث إحداثها هزة داخل المجتمع في بروز بعض المظاهر العنيفة على المستوى الجزئي والمتمثلة في السرقة والانتحار أو محاولة الانتحار، الضرب والشتم، تناول المخدرات والكحول والسجائر. (بن دريدي، مرجع سابق، ص12).

ويعتبر العنف ضد الأطفال أخطر أشكال العنف لما يخلف من أثار على الطفل تمتد معه عبر مراحل حياته وتأثر عليه، والجزائر كمثيلاتها من دول العالم تعيش هذه الظاهرة التي أخذت منحنى أكثر خطورة في الآونة الأخيرة، فقد أكدت تقارير المصالح الأمنية الجزائرية عن تنامي ظاهرة العنف ضد الأطفال وهي تقارير تحمل في طياتها أرقام مخيفة بخصوص الأطفال ضحايا مختلف أشكال العنف على المستوى الوطني، حيث سجل أكثر من ستة ألاف حالة اعتداء على الأطفال سنة 2014 في مقدمتها العنف الجسدي ب3533 حالة ثم العنف الجنسي ب1663 حالة تليها سوء المعاملة دون أن ننسى الاختطاف والذي سجل أكثر من 930 حالة اختطاف للأطفال منذ 2001م إلى 2015م. (معتوق، 2017، ملتقى الطفولة المعنفة).

6- نتائج وآثار العنف ضد الأطفال:

للعنف على الأطفال آثار سلبية على ممارستهم حياتهم اليومية مستقبلا ومن بين هذه الآثار:

- حدوث حالات الانتحار والاكتئاب، أو عدم القدرة على التعامل مع المجتمع بسبب تدهور المهارات الذهنية والاجتماعية والنفسية حيث يتدنى مستوى الذكاء، أو فقدان الثقة بالنفس، أو التغير وضعف التحصيل الدراسي، أو الهروب من المنزل، الإجرام والانحراف السلوكي، أو الأمراض النفسية والعقلية. (الفودري، 2013، نتائج العنف ضد الأطفال، -http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/356218/25-01-2013).
- إحساس الطفل بالخوف الزائد من العقاب قد يؤدي تدمير شخصيته، ففي الإكثار من ترهيب الطفل وتهديده على كل أمر صغيرا كان أو كبيرا ما يعد من أشد العوامل خطورة على بناء الطفل النفسي. (الأسلمي، مرجع سابق، ص45).
- يميل الطفل المعنف للعدوان في تعامله مع الآخرين لكي يجبرهم على مجاملته أو عدم إهماله أو عدم تجنبه ويميل أيضا للانحراف السلوكي. (العمر، مرجع سابق، ص137).
- ومن أخطر آثار العنف ضد الطفل تعريضه للتشرد والضياع إذ أن ممارسات أساليب العنف ضد الطفل والتعامل معه بقسوة مفرطة، وإهمال الرعاية النفسية والعاطفية له وحرمانه من الرحمة والحنان، قد يتسبب في انحراف الطفل وجنوحه إلى الإجرام والفساد. (الأسلمي، مرجع سابق، ص 45).

كما ترى الاستاذة نجاة سويسي أن الآثار التي يولدها العنف على الأطفال تبرز فيما يلي:

- عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.
- عدم الشعور بالرضى والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.
- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة إيجابية.

- عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.
- لا تحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته. (بن دريدي، 2007، ص 141).

الخلاصة

تعد ظاهرة العنف ضد الأطفال من بين الظواهر الاجتماعية الخطيرة، والتي تؤدي إلى إلحاق الضرر بحياة الطفل مما يشكل ذلك خطورة كبيرة على سيرورة المجتمع من مختلف النواحي، كما أنها لها تأثير سلبي على الأجيال الصاعدة أو الأطفال باعتبارهم جزء مهم في المجتمع.

تعتبر جريمة العنف ضد الأطفال ظاهرة دولية، لا تقتصر على دولة معينة، انما تمتد لتشمل العديد من الدول المختلفة والتي تختلف صورها وأنماطها من دولة إلى أخرى طبقا لنظرتها لهده الظاهرة ومدى احترامها لحقوق الإنسان والطفل، ووفقا لعداتها وتقاليدها وثقافتها، والتشريعات الجنائية النافذة فيها في هدا الحقل، منها الاستغلال الجنسي للأطفال، سوء معاملة الطفل واستخدام القوة في التعامل معه وحرمانه من حاجياته الأساسية، سبه وشتمه.

قائمة المراجع المعتمدة في الفصل:

I. الكتب:

1-أبو سعد، أحمد عبد اللطيف، والخثالثة، سامي محسن. (2012). (ط1). عمان: دار المسيرة.

2-الألوسي، سؤدد فؤاد. (2012). العنف ووسائل الإعلام. (ط1). عمان: دار أسامة.

3-بن دريدي، فوزي أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

4-بهاء الدين خليل تركية. (2015). مشكلات اجتماعية معاصرة- contemprary social problems. (ط1). عمان: دار المسيرة.

5-الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. (2012). العنف ضد الأطفال تعريفه وأسبابه وأشكاله. (ط2). المملكة العربية السعودية.

6-الدليمي، عبد الرزاق. (2012). وسائل الإعلام والطفل. (ط1). عمان: دار المسيرة.

7-رشاد علي، عبد العزيز موسى. (2015). إرشاد الطفل المعاق لمواجهة العنف. (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء.

8-زينب سالم أحمد عبد الرحمن. (2015). الطفل العربي والثقافة الإلكترونية. (ط1). دار العلم والإيمان.

9-سعيد حسين العزة. (2015): الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليبه العلاجية. (ط5). عمان: دار الثقافة.

10- سلام، محمد توفيق. (2012). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

11- سليم عبد النبي. (2010). الإعلام التلفزيوني. (ط1). عمان: دار أسامة النشر والتوزيع

12- السيد، إبراهيم جابر. (2014). العنف الأسري وأسبابه. (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

13- صالح، حسين. (2012). العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

14- طه عبد العظيم حسين. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

15- عزالدين، خالد. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. (ط1). الأردن: دار أسامة.

16- عليان، خليل. (2007). العنف ضد الأطفال في الأردن. يونيسف. المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

17- العمر، معين خليل. (2010). علم اجتماع العنف. (ط1). عمان: دار الشروق.

18- يونس بحري، منى، عبد الحليم قطيشات، نازك. (2011). العنف الأسري. (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

II. المجلات:

1-الزيودي، ماجد محمد. (2015). "الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة". مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. المجلد 10. العدد 1. جامعة طيبة. المملكة العربية السعودية.

2-فنيش، حنان، عويرة، نسمة. (مارس 2017). "ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر-قراءة سيكو-سيسيولوجيا في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها". مجلة تاريخ العلوم. العدد السابع. جامعة المسيلة، جامعة تونس.

3-عطية، قصي. (28 مارس 2017). "العنف ضد الأطفال أسبابه وآثاره، دراسة سوسيو-أنتربولوجية في بئر العاتر تبسة". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرياج ورقلة. الجزائر.

III. الرسائل الجامعية:

1-بسلي، نبيلة. (2008-2009). "العنف ضد المرأة بين التربية والرجلة، دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية". رسالة ماجيستير. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر.

2-بوتي، شهرزاد. (2013-2014). "معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، الشروق والنهار نموذجا، دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق والنهار اليومي". رسالة ماستر. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي. الجزائر.

3-حسن بن ناصر بن حسين الأسلمي. (1429-1430). "العنف ضد الأطفال، دراسة فقهية تطبيقية". رسالة ماجيستير. المعهد العالي للقضاء. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

4-شبط، سمير. (2011-2012). "العوامل المؤدية إلى العنف في الإقامات الجامعية-الإقامات الجامعية بجيجل نموذجا". رسالة ماجيستير. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل-الجزائر.

5-عزيزو، سعاد. "التصوير المعرفي-السلوكي لتأثير مشاهد العنف بالتلفزة على سلوك الطفل". جامعة مولود معمري. تيزي وزو. الجزائر.

6-قويدر، مريم. (2011-2012). "أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة". رسالة ماجيستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر 3. الجزائر.

7-كامل محمد بوقري، مي. (1429-1435). "إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة". رسالة ماجيستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

8-محمد شويش، لارا، عبد الحي، فخر عدنان. (2006-2007). الاستغلال الجنسي للأطفال. مشروع لنيل شهادة الإجازة في الإرشاد النفسي. كلية التربية والإرشاد النفسي. جامعة دمشق. سوريا.

IV. الملتقيات:

1-معتوق، جمال، (7-8 مارس 2017). الملتقى الدولي: "الطفولة المعنفة نحو فهم ورعاية ووقاية". قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة البليدة 2. الجزائر.

2-بوطبال، سعد الدين، معوسة، عبد الحفيظ. (9-10 أفريل 2013). "العنف الأسري الموجه ضد الطفل". الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة حياة الأسرة. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. المركز الجامعي عليزان. الجزائر. جامعة خنشلة.

V. مصادر إلكترونية:

1-السهيل،سارة،(2015). العنف ضد الأطفال.

http://www.rudaw.net/arabic/opinion/25052015

2-الفودري، لطيفة. (2013). "نتائج العنف ضد الأطفال...شخصيات مكتئبة...متطرفة...عنيفة". http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/356218/25-01-2013.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تمهيد

قمنا في هذا الفصل التطبيقي بإنجاز استمارة تحليل المضمون، واتبعنا الخطوات المنهجية في عرض البيانات ومناقشة وتفسير وتحليل النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

I. التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

1- عدد مواضيع العنف ضد الأطفال في الجريدة

الجدول رقم (02): يوضح تناول العنف ضد الأطفال حسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي.

العدد	تاريخ الصدور	التكرار	النسبة المئوية
01	09 جانفي 2018	3	%9.09
02	10 جانفي 2018	3	%9.09
03	16 جانفي 2018	4	%12.12
04	24 جانفي 2018	3	%9.09
05	11 فيفري 2018	2	%6.06
06	20 فيفري 2018	2	%6.06
07	21 فيفري 2018	3	%9.09
08	22 فيفري 2018	2	%6.06
09	01 مارس 2018	2	%6.06
10	10 مارس 2018	2	%6.06
11	12 مارس 2018	2	%6.06
12	24 مارس 2018	5	%15.15
المجموع		33	%100

من خلال الجدول رقم (02) والذي يوضح عدد مواضيع العنف ضد الأطفال المتناولة في جريدة الشروق حسب الأعداد المختارة، حيث نلاحظ أن العدد 24 مارس 2018 احتل المرتبة الأولى في نسبة تناوله لموضوع العنف ضد الأطفال بنسبة (15.15%) بمعدل 5 مواضيع، وفي المرتبة الثانية العدد 16 جانفي 2018 بنسبة (12.12%)، وفي المرتبة الثالثة الأعداد 9، 10، 24 جانفي 2018 و21 فيفري 2018 بنسبة (9.09%)، وفي المرتبة الرابعة كل من 11، 20، 22 فيفري 2018 و01، 10، 12 مارس 2018 بنسبة (6.06%).

نستنتج من الأرقام أن نسبة النشر بين الأعداد متفاوتة وموضوع العنف ضد الأطفال لا يحتل أهمية بالغة كمادة إخبارية في صحيفة الشروق اليومي، وهذا راجع لاهتمامها بالمواضيع السياسية على حساب الاجتماعية كون المواضيع السياسية في الجزائر تعد الأكثر جذبا للجماهير خاصة في ظل الأوضاع السياسية الحالية والجدل الواسع حول السلطة السياسة وقراراتها وأنشطتها وسياستها داخليا وخارجيا، وكذا في ظل المتغيرات والأحداث والصراعات الدولية وتأثيراتها.

2- فئة المساحة

ونقصد هنا بالمساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لمعالجة ظاهرة العنف ضد الأطفال، حسب أعداد العينة المختارة، فللمساحة دور مهم في معرفة درجة اهتمام الصحيفة بالموضوع.

الجدول رقم (03): يوضح مقدار المساحة المخصصة في جريدة الشروق اليومي لموضوع العنف ضد الأطفال.

تاريخ الصدور	المساحة بالسم^2	النسبة المئوية
01 جانفي 2018	207.87 سم^2	%6.31
10 جانفي 2018	279.27 سم^2	%8.47
16 جانفي 2018	215.8 سم^2	%6.55
24 جانفي 2018	586.05 سم^2	%17.78
11 فيفري 2018	118.25 سم^2	%3.58
20 فيفري 2018	334.25 سم^2	%10.14
21 فيفري 2018	145 سم^2	%4.40
22 فيفري 2018	144.9 سم^2	%4.39
01 مارس 2018	84.8 سم^2	%2.57
10 مارس 2018	242.02 سم^2	%7.34
12 مارس 2018	101.5 سم^2	%3.08
24 مارس 2018	834.77 سم^2	%25.33
المجموع	3294.48 سم^2	%100

قدرت المساحة الإجمالية للعينة المتكونة من 12 عدد من جريدة الشروق اليومي التي خصصتها للتغطية الصحفية لظاهرة العنف ضد الأطفال ب (3294.48 سم^2).

لقد كانت المساحة المخصصة لموضوع ظاهرة العنف ضد الأطفال من بين الظواهر الاجتماعية المتناولة في جريدة الشروق تختلف من عدد لآخر، فأكبر مساحة سجلت في العدد 24 مارس 2015 بنسبة (25.33%) ما يعادل (834.77 سم^2)، وتلاه العدد 24 جانفي 2018 بنسبة (17.78%) ما يعادل (586.05 سم^2)، يليه العدد 20 فيفري 2018 بنسبة (10.14%) ما يعادل (334.25 سم^2).

أما باقي نسب المساحة فقد اختلفت من عدد لآخر فتراوحت نسبتها ما بين (8.47%) و(2.57%) هي أصغر قيمة للمساحة المخصصة للموضوع المتناول في العدد 01 مارس 2018 ما يعادل (84.8 سم^2).

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن المساحة المخصصة لموضوع العنف ضد الأطفال في جريدة الشروق صغيرة جدا مقارنة بحساسية الموضوع وباقي المواضيع الأخرى.

3- فئة موقع المادة عبر الصفحة:

يدل موقع المادة عبر الصفحة على أهمية المواضيع المنشورة في الجريدة، فالموضوع المنشور في أعلى الصفحة يستحوذ أهمية أكبر من الموضوع الذي ينشر في أسفل الصفحة، لأن القارئ يبدأ بالقراءة من الأعلى إلى الأسفل وليس العكس.

الجدول رقم (04): يوضح موقع موضوع العنف ضد الأطفال في الصفحة في جريدة الشروق اليومي.

موقع المادة عبر الصفحة	التكرار	النسبة المئوية
الجهة العلوية اليمنى	4	%12.12
الجهة العلوية اليسرى	6	%18.18
الوسط	11	%33.33
الجهة السفلية اليمنى	7	%21.21
الجهة السفلية اليسرى	5	%15.15
المجموع	33	%100

ومن الجدول نلاحظ أن أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال المعالجة في جريدة الشروق اليومي تنشر في موقع وسط الصفحة بنسبة (33.33%)، تليها الجهة السفلية اليمنى بنسبة (21.21%)، ثم الجهة العلوية اليسرى بنسبة (18.18%)، وبعدها الجهة السفلية اليسرى بنسبة (15.15%)، وفي الأخير الجهة العلوية اليمنى بنسبة (12.12%).

ومن هذا نستنتج أن أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال جاءت بنسبة كبيرة في وسط الصفحة رغم خطورة هذا الموضوع الذي يستحسن أن يدرج في مواقع مهمة في الصفحة والمتمثلة في الجهة العلوية اليمنى واليسرى، وهذا دليل على نقص اهتمام جريدة الشروق بظاهرة العنف ضد الأطفال.

4- فئة موقع المادة عبر الجريدة:

يعتبر موقع النشر مؤشرا مهما يعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام الجريدة بظاهرة العنف ضد الأطفال، حيث تختلف صفحات الجريدة الواحدة في الأهمية، فالصفحة الأولى والصفحة الأخيرة تحتلان الأهمية المطلقة، لتليهما صفحة الوسط وأخيرا الصفحات الداخلية، حيث لاحظنا أن متصفح الجريدة عادة ما يبدأ بالصفحة الأولى ثم الأخيرة، وفي أحيان كثيرة ينتقل إلى الصفحة الوسط ثم باقي الصفحات.

الجدول رقم (05): يوضح موقع موضوع العنف ضد الأطفال في الجريدة.

موقع المادة عبر الجريدة	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	3	%8.33
الصفحة الأخيرة	1	%2.77
الصفحة ما قبل الأخيرة	/	/
الصفحة الوسط	/	/
الصفحات الداخلية	32	%86.88
المجموع	36	%100

وتشير بيانات الجدول إلى أن الصفحات الداخلية هي أكثر الصفحات معالجة لمواضيع العنف ضد الأطفال بأعلى نسبة (86.88%)، في حين الصفحة الأولى بنسبة (8.33%)، وتليها الصفحة

الأخيرة بنسبة (2.77%) بمعدل موضوع واحد فقط، وبالمقابل نلاحظ انعدامها في الصفحة ما قبل الأخيرة والوسط.

وهو ما يعكس قلة الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي لمواضيع العنف ضد الأطفال وعدم إعطائه الأهمية اللازمة رغم حساسية الموضوع وخطورته على المجتمع، لأن أهمية الموضوع هي التي تفرض موقعه عبر الجريدة، وبما أن الموضوع حساس وخطير كان على الجريدة أن تدرجه في الصفحة الأولى للفت الرأي العام له.

5- فئة نشر موضوع العنف ضد الأطفال حسب أبواب الجريدة

تنقسم جريدة الشروق اليومي إلى العديد من الأبواب وكل باب ومواضيعه الخاصة وأهميته.

الجدول رقم (06): يوضح موقع نشر موضوع العنف ضد الأطفال حسب أبواب الجريدة.

أبواب الجريدة	التكرار	النسبة المئوية
العناوين	3	%8.33
الصفحة الأخيرة	1	%2.77
مراصد الشروق	/	/
الحدث	2	%5.55
الملف السياسي	/	/
محليات	7	%19.44
مراسلون	23	%63.88
إشهار	/	/
العالم	/	/
رياضة	/	/
رأي	/	/
ثقافة	/	/
مجتمع	/	/
تسلية	/	/
المجموع	36	%100

تشير بيانات الجدول أن باب المراسلون في المرتبة الأولى في نشر مواضيع العنف ضد الأطفال بنسبة (63.88%)، يليه في المرتبة الثانية باب المحليات بنسبة (19.44%)، وفي المرتبة الثالثة باب العناوين بنسبة (8.33%)، وفي المرتبة الرابعة باب الحدث بنسبة (5.55%)، وفي المرتبة الخامسة باب الصفحة الأخيرة بنسبة (2.77%) بمعدل موضوع واحد فقط.

نستنتج أن جريدة الشروق اليومي أدرجت موضوع العنف ضد الأطفال في الأبواب المتخصصة بالمواضيع السياسية والقضايا الشائكة والهامة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمواطن الجزائري، رغم أن الجريدة لا تدرج مواضيع العنف ضد الأطفال في باب العناوين أي الصفحة الأولى التي تحتوي على أهم الأحداث الوطنية إلا بنسب قليلة، لكنها في المقابل أعطت الموضوع أهمية معتبرة من خلال إدراجه في الأبواب الخاصة بالقضايا الشائكة والهامة في حياة المواطن الجزائري. ومنه نتوصل إلى أن الجريدة أدرجت مواضيع العنف ضد الأطفال في الأبواب المناسبة لأهمية وحساسية الموضوع.

6- فئة القوالب الصحفية:

تختلف طرق التعبير وأساليب النقل حسب ما يراه الكاتب الصحفي وأيضا حسب طبيعة الموضوع المراد نقله فالصحفي دائما يبحث عن أنسب طريقة لتوصيل رسالته إلى الجمهور، وجريدة الشروق اليومي اعتمدت في نقل موضوع العنف ضد الأطفال على أربعة قوالب صحفية وهي: الخبر، التقرير، التحقيق والعمود.

الجدول رقم (07): يوضح القوالب الصحفية التي اعتمدتها جريدة الشروق في معالجتها لموضوع العنف ضد الأطفال.

القوالب الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر	16	%48.48
التقرير	13	%39.39
التحقيق	3	%9.09
العمود	1	%3.03
المجموع	33	%100

يمثل الجدول أغلب القوالب الصحفية التي استعملتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لموضوع العنف ضد الأطفال، فقد سجل الخبر أكبر نسبة ب (48.48%)، يليه التقرير بنسبة (39.39%) ثم التحقيق بنسبة (9.09%)، وفي الأخير العمود بنسبة (3.03%) بمعدل موضوع واحد.

انطلاقا من معطيات الجدول نرى أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت اعتمادا كبيرا على الخبر والتقرير والذين يتميزان بنقل وإيصال الحدث دون التفسير أو التحليل والغوص في حيثياته وتحليله، وهذا راجع لطبيعة الموضوع الذي غالبا ما تكون تفاصيله ناقصة كما أن حساسية الموضوع تفرض استعمال هذه القوالب الصحفية، ويعود هذا أيضا إلى أن الأخبار المحلية غالبا ما تكون على قالب الخبر والتقرير.

7- فئة اللغة المستخدمة في تحرير مواضيع العنف ضد الأطفال:

تعتبر اللغة أساس التحرير الصحفي ومن أهم أدواته، ووسيلة تواصل بين الصحيفة وقرائها.

الجدول رقم (08): يوضح اللغة المستخدمة في تحرير مواضيع العنف ضد الأطفال.

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
عربية بسيطة	31	%93.93
عربية +لهجة محلية	2	%6.06
عربية+ لغة أجنبية	/	/
مزيج من الكل	/	/
المجموع	33	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي تستعمل اللغة العربية البسيطة في معالجتها لموضوع العنف ضد الأطفال بنسبة (93.93%)، تليها اللغة العربية البسيطة مع كلمات باللهجة المحلية بنسبة (6.06%).

ومنه نستنتج أن سبب استعمال الجريدة للغة العربية البسيطة راجع إلى أهمية اللغة العربية في المجتمع الجزائري، فهي لغة العلم والثقافة ووسيلة التواصل والتعلم كما أنها اللغة الرسمية الأولى في الجزائر.

8- فئة العناوين:

يمثل العنوان الواجهة لأي نوع من الصحافة، ويتضح اهتمام الجريدة بظاهرة العنف ضد الأطفال من خلال ما خصصته لهذا الموضوع من عناوين بارزة.

الجدول (رقم (09): يوضح العناوين التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في معالجة موضوع العنف ضد الأطفال.

فئة العناوين	التكرار	النسبة المئوية
عنوان رئيسي	33	%56.89
عنوان المانشيت	3	%5.17
عنوان الإشارة	4	%6.89
عنوان تمهيدي	16	%27.58
عنوان ثانوي	1	%01.72
عنوان فرعي	1	%1.72
المجموع	58	%100

يمثل الجدول السابق فئة العناوين الخاصة بموضوعات العنف ضد الأطفال، حيث احتل العنوان الرئيسي المرتبة الأولى بنسبة (56.89%)، يليه العنوان التمهيدي بنسبة (27.58%)، ثم عنوان الإشارة بنسبة (6.89%)، وفي المرتبة الرابعة عنوان المانشيت بنسبة (5.17%)، وفي المرتبة الخامسة العنوان الفرعي والعنوان الثانوي بنسبة (01.72%).

تبين لنا نتائج الجدول المتحصل عليها أن الجريدة استخدمت عدة عناوين لمعالجة موضوع العنف ضد الأطفال، فاستعملت العنوان الرئيسي وعنوان الإشارة لإبراز هذه الظاهرة للقراء وجلب انتباههم، كما استخدمت العناوين الفرعية والتمهيدية لشرح الأحداث، لكنها ركزت على العنوان الرئيسي باعتباره يجذب القراء ويحتوي على أهم زاوية من زوايا الموضوع.

9- فئة الصورة:

للصور دور أساسي في لفت انتباه القارئ، كما أنها تعتبر عنصر مهم في جذب الانتباه للفن الصحفي وإدراكه وسهولة تذكره، وتعتبر هذه الفئة أمر ضروري حيث يوضح إلى أي مدى اهتمت الجريدة باستخدام الصور والرسومات التعبيرية في إبراز موضوع العنف ضد الأطفال على صفحاتها.

الجدول رقم (10): يوضح طبيعة الصور التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لموضوع العنف ضد الأطفال.

فئة الصورة	التكرار	النسبة المئوية
صورة حقيقية تعبر عن الموضوع	3	%9.09
صورة أرشيفية	4	%12.12
كاريكاتور	/	/
دون صورة	26	%78.78
المجموع	33	%100

نلاحظ من الجدول فئة الصورة الخاصة بموضوعات العنف ضد الأطفال، حيث جاءت في المرتبة الأولى أغلب الموضوعات دون صورة بنسبة (78.78%)، تليها في المرتبة الثانية صور أرشيفية بنسبة (12.12%)، زفي المرتبة الثالثة صور حقيقية تعبر عن الحدث بنسبة (9.09%).

من خلال أرقام الجدول نستنتج أن الجريدة لا تستعمل صور في معالجتها لموضوع العنف ضد الأطفال وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع الذي يتسم باللاإنسانية، ويمكن أن يخلق استعمالها أثار سلبية

على الأفراد والمجتمع ككل، عكس المواضيع الأخرى التي يكون استخدام الصور فيها فعالا في تدعيم الموضوع وزيادة توضيحه، ضف إلى ذلك حساسية الموضوع.

10- فئة الألوان:

تستخدم الألوان في الصحافة المكتوبة لجذب القراء ولفت انتباههم إلى مواضيع معينة، فكلما كان الموضوع مهما كلما استعملت الجريدة الألوان أكثر كوسيلة إبراز للموضوع، وعليه فهي مؤشر يسمح لنا بمعرفة الأهمية المعطاة لمواضيع العنف ضد الأطفال في جريدة الشروق اليومي.

الجدول رقم (11): يوضح الألوان التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في معالجة موضوع العنف ضد الأطفال.

فئة الألوان	التكرار	النسبة المئوية
بالألوان	4	%11.11
دون ألوان	32	%88.88
المجموع	36	%100

يشير الجدول إلى فئة الألوان المستعملة في معالجة ظاهرة العنف ضد الأطفال من طرف جريدة الشروق اليومي، حيث جاءت (88.88%) من الموضوعات دون ألوان، و(11.11%) بالألوان.

نستنتج من الجدول أن جريدة الشروق اليومي لا تعطي أهمية للألوان في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال، رغم أن الألوان مهمة في الصحافة وتستعمل للإبراز ولفت الانتباه إلى مواضيع معينة، وهذا راجع إلى أن الصحف الجزائرية بصفة عامة وجريدة الشروق اليومي بصفة خاصة لا تستخدم الألوان في صفحاتها إلا في الصفحة الأولى والأخيرة وفي الإشهار.

II. التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

1- فئة الموضوعات:

أ- أنواع العنف ضد الأطفال:

وتمثل أنواع العنف ضد الأطفال الأكثر معالجة في جريدة الشروق اليومي، وهي: العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف النفسي، والعنف الجنسي.

الجدول رقم (12): يوضح أنواع العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.

أنواع العنف ضد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
العنف الجسدي	19	%45.23
العنف اللفظي	02	%4.76
العنف النفسي	11	%26.19
العنف الجنسي	10	%23.80
المجموع	42	%100

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) والذي يوضح أنواع العنف ضد الأطفال إلى أن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف ضد الأطفال معالجة في جريدة الشروق اليومي بنسية (45.23%)، ثم يليه العنف النفسي بنسبة (26.19%)، ثم العنف الجنسي بنسبة (23.80%)، وجاء العنف اللفظي بنسبة (4.76%).

نلاحظ من خلال النسب الواردة في الجدول أن جريدة الشروق اليومي اهتمت بالعنف الجسدي أكثر من أنواع العنف ضد الأطفال الأخرى، وهذا راجع إلى مدى خطورته حيث يعتمد على استخدام بعض الأساليب العدوانية العنيفة كالضرب المبرح والتعذيب والتهديد الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى الموت، وهذا النوع من العنف ضد الأطفال يكون نتيجة سوء معاملة الطفل من طرف الوالدين كذلك الإهمال المستمر من طرف الأسرة مما يؤدي حياة الطفل إلى الخطر وتعرضه لأساليب العنف الجسدي سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع وهذا ما توضحه أغلب المواضيع التي جاءت بها جريدة الشروق والتي قمنا بتحليلها، ومثال على ذلك ما جاء في العدد 24 مارس 2018م «أب يعذب ابنه لتخريبه أنبوب المدفأة بباتنة».

أما العنف النفسي أخذ نسبة متوسطة، وهذا النوع من العنف يأتي نتيجة الإضرابات والصدمات النفسية التي يوجهها الطفل سواء في الأسرة بسبب الحرمان وعدم توفير الاحتياجات المعنوية اللازمة للطفل، أو المدرسة بسبب نتائج التحصيل الدراسي فيعاني الطفل من المشاكل النفسية مثل الاكتئاب والقلق ورفض الذهاب إلى المدرسة هذا ما توضحه الدراسة الأجنبية ل Mohamed camaraو Juriste.

مثال على ذلك ما جاء في العدد 24 جانفي 2018م: «طفل يفر من المنزل بسبب مشاكل في الدراسة بغليزان».

ويحتل العنف الجنسي نسبة متوسطة مقارنة بالأنواع الأخرى، رغم انتشاره في المجتمع الجزائري وقد يكون هذا بسبب أن بعض الأطفال يفضلون الكتمان وعدم البوح لأوليائهم عن الاعتداء خوفا من الصدمة أو عدم معرفتهم لمجريات الحدث بسبب صغر سنهم، كما أن هذا النوع من العنف يعتبر فضيحة وعار كبير لدى ثقافة المجتمع الجزائري فنلاحظ في أغلب تقارير الصحيفة تستخدم عبارة "الفعل المخل بالحياء" بدل كلمة "الاغتصاب"، وهذا ما يدل على سرية وكتمان المجتمع الجزائري لمثل هذه الأفعال والممارسات، ومثال على ذلك ما جاء في العدد 24 مارس 2018م: «رجل يعتدي على ابنة أخيه القاصر ويهتك عرضها ببومرداس».

ويأتي العنف اللفظي في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة رغم خطورته لانتهاك حرمة الدين الإسلامي وانتشار الفاحشة في المجتمع، وبالتالي فإن تعرض الطفل للسب والشتم قد يعرقل تنشئته الاجتماعية والأخلاقية.

ب- البيئة التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال:

ونقصد بها المكان الذي يتعرض فيه الطفل للعنف، وفي دراستنا تتمثل البيئة التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال حسب جريدة الشروق اليومي في: البيت، المدرسة، الشارع، ووسائل الاتصال الحديثة.

الجدول رقم (13): يوضح البيئة التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.

البيئة التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
البيت	9	%25
المدرسة	5	%13.88
الشارع	16	%44.44
وسائل الاتصال الحديثة	6	%16.66
المجموع	36	%100

يعرض الجدول (13) طبيعة البيئة التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال، حيث جاء الشارع في المرتبة الأولى بنسبة (44.44%)، يليه في المرتبة الثانية البيت بنسبة (25%)، وفي المرتبة الثالثة وسائل الاتصال الحديثة بنسبة (16.66%)، والمرتبة الرابعة المدرسة بنسبة (13.88%).

نلاحظ من خلال النسب أن البيئة الأكثر ممارسة فيها العنف ضد الأطفال هي الشارع حسب جريدة الشروق اليومي، وقد يرجع ذلك لعدة عوامل منها اهتمام التغطية الصحفية للجريدة بعنف الشوارع وسهولة الوصول إلى المصدر مقارنة بالبيت والمدرسة ووسائل الاتصال الحديثة.

ويأخذ العنف الممارس ضد الطفل في البيت أو المنزل اهتمام لا بأس به لدى الجريدة بسبب انتشاره وخطورته على التنشئة الاجتماعية للطفل ويمارس عنف الأطفال في البيت لأسباب منها المشاكل والخلافات الأسرية التي يكون ضحيتها الطفل، الفقر وسوء الحالة الاقتصادية مما يؤدي بالوالدين لممارسة العنف على أطفالهم نتيجة الغضب والقلق والحرمان والضغوطات، وهذا ما أشارت إليه دراسة Mireille Ansermet "العنف المنزلي".

ويأتي العنف في وسائل الاتصال الحديثة بنسبة متوسطة رغم انتشاره واتساع دائرة المخاطر التي سببها هذا النوع من العنف خاصة على الأطفال، ويعتمد بعض التقنيات والتطبيقات مثل "الحوت الأزرق" هذا الأخير ذكر في أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال مثال على ذلك ما جاء في العدد 24 جانفي 2018م: «انتحار تلميذا شنقا والمتهم الحوت الأزرق بعين تيموشنت».

أما العنف المدرسي فجاء بنسبة ضعيفة في المعالجة الإعلامية لصحيفة الشروق اليومي، وقد يعود ذلك لأسباب متعلقة بالتغطية الصحفية واهمالها لهذه البيئة رغم انتشار عنف الأطفال في المدارس سواء من طرف التلاميذ بين بعضهم البعض أو من طرف المعلم أو العمال، وهذا ما أشارت إليه الدراسة الجزائرية ل "فوزي أحمد بن دريدي".

ت- فئة العقوبة المسلطة على مرتكبي جريمة العنف ضد الأطفال:

وهي العقوبة المسلطة على مرتكب جريمة العنف ضد الأطفال، وحسب جريدة الشروق اليومي تمثلت العقوبات في: غرامة مالية، حبس، سجن مع التنفيذ، لم يفصل فيها بعد، وفي بعض المواضيع لا توجد عقوبة.

الجدول رقم (14): يوضح العقوبة المسلطة على مرتكبي العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.

العقوبة المسلطة	التكرار	النسبة المئوية
غرامة مالية	1	%3.03
حبس	3	%9.09
سنجن مع التنفيذ	4	%12.12
سجن مع وقف التنفيذ	/	/
لم يفصل فيها بعد	20	%60.60
لا توجد عقوبة	5	%15.15
المجموع	33	%100

يمثل الجدول رقم (14) العقوبة المسلطة لمرتكبين جريمة العنف ضد الأطفال، فأغلب الموضوعات لم يفصل فيها بعد بنسبة (60.60%)، تليها لا توجد عقوبة بنسبة (15.15%)، ثم عقوبة السجن مع التنفيذ بنسبة (12.12%)، وبعدها عقوبة الحبس بنسبة (9.09%)، تلتها عقوبة الغرامة المالية بنسبة (3.03%).

تعتبر جريمة العنف ضد الأطفال من أهم الجرائم التي أفصل عنها قانون العقوبات الجزائري في الآونة الأخيرة سنة 2013م لحماية الطفل، فيقترح القانون المعدل والمتمم لقانون العقوبات الموجود حاليا على مستوى البرلمان تسليط عقوبة شديدة تصل إلى حد الإعدام لمختطفي القصر، كما يعاقب بحبس المتسولين بهم والذين يبيعونهم أو يشترونهم. (الرائد، يومية إخبارية وطنية. 2013. انون العقوبات الجديد هو انتصار للعدالة الجزائرية في حماية القصر ومكافحة التمييز، http://elraaed.com/ara/watan/34570).

فنلاحظ من خلال النسب في الجدول أن العقوبات المسلطة أن أغلب جرائم العنف ضد الأطفال لم يفصل فيها بعد وهذا راجع إلى حداثة الموضوع، وهناك بعد المواضيع لا توجد فيها عقوبة مسلطة وقد يرجع ذلك لعدم حصول المصدر المعني بنقل الخبر على كافة المعلومات، أو الإهمال من قبل الأسرة والمجتمع لهذه الظاهرة الاجتماعية وعدم التصريح بها لدى العدالة.

أما عقوبة السجن مع التنفيذ والحبس والغرامة المالية جاءت بنسب متقاربة، فأغلب الموضوعات سجل فيها عقوبة السجن ما بين 5 سنوات إلى 15 سنة، ومثال ذلك ما جاء في العدد 22 فيفري 2018م: «15 سنة سجنا نافذا لشابين حاولا قتل قاصر بسبب جرعة ماء وساعة يدوية».

2- فئة الجمهور المستهدف:

لكل وسيلة إعلامية جمهورها الخاص ويختلف أنواع الجمهور حسب طبيعة الموضوع، وفي دراستنا قمنا بتصنيف الجمهور إلى نوعين جمهور داخلي ونقصد به الجمهور الوطني أو المحلي (الجزائري)، وجمهور خارجي أي أجنبي.

الجدول رقم (15): يوضح الجمهور المستهدف من مواضيع العنف ضد الأطفال حسب جريدة الشروق اليومي.

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
جمهور داخلي	33	%100
جمهور خارجي	/	/
المجموع	33	%100

من الجدول نلاحظ أن الجمهور المستهدف من خلال نشر مواضيع العنف ضد الأطفال في جريدة الشروق اليومي هو الجمهور الداخلي بنسبة (100%).

ومنه نستنتج أن الجريدة استهدفت من خلال نشرها لمواضيع العنف ضد الأطفال الجمهور المحلي أي الجزائري بصفة خاصة لأن هذه الظاهرة تمس وتهم المجتمع الجزائري.

3- المناطق التي ينتشر فيها العنف ضد الأطفال:

ونقصد بها الرقعة الجغرافية التي تنتشر فيها ظاهرة العنف ضد الأطفال، وفي دراستنا قسمنا المناطق على أساس الاتجاهات: الشرق الجزائري، الغرب الجزائري، الشمال الجزائري، الجنوب الجزائري.

الجدول رقم (16): يوضح المناطق التي ينتشر فيها العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.

المناطق التي ينتشر فيها العنف ضد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
الشرق الجزائري	15	%45.45
الغرب الجزائري	6	%18.18
الشمال الجزائري	10	%30.30
الجنوب الجزائري	2	%6.06
المجموع	33	%100

يمثل الجدول رقم (16) المناطق التي ينتشر فيها العنف ضد الأطفال في الجزائر، حيث جاءت منطقة الشرق الجزائري في المرتبة الأولى بنسبة (45.45%)، تليها في المرتبة الثانية منطقة الشمال الجزائري بنسبة (30.30%)، وفي المرتبة الثالثة منطقة الغرب الجزائري بنسبة (18.18%)، تليها في المرتبة الرابعة منطقة الجنوب الجزائري بنسبة (6.06%).

نلاحظ أن ظاهرة العنف ضد الأطفال تنتشر وبكثرة في الشرق الجزائري والشمال الجزائري وقد يكون هذا راجع إلى الكثافة السكانية في هذه المناطق وثقافة المجتمع فيها وانتشار آفات اجتماعية أخرى كالمخدرات فيها التي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال، وتركيز الجريدة على هتين المنطقتين على حساب المناطق الأخرى.

4- فئة الاتجاه:

ونقصد بها رأي الجريدة في الظاهرة العنف ضد الأطفال إذا كانت مؤيدة أو معارضة أو محايدة.

الجدول رقم (17): يوضح اتجاه جريدة الشروق اليومي من موضوع العنف ضد الأطفال.

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	/	/
محايد	31	%93.93
معارض	2	%6.06
المجموع	33	%100

يوضح الجدول (17) فئة اتجاه الصحيفة نحو الموضوع، حيث جاءت فئة محايد بأعلى نسبة (93.93%)، تليها فئة معارض بنسبة (6.06%).

من خلال الجدول نستنتج أن الجريدة لم تبد رأيها أو اتجاهها حول مواضيع العنف ضد الأطفال وقد يرجع ذلك إلى سبب نشرها في القوالب الصحفية المتمثلة في الخبر والتقرير اللذان يعتمدان على ذكر وسرد الأحداث دون إبداء الرأي في أغلب الأحيان، وقد عارضت موضوع العنف ضد الأطفال بمعدل موضوعين.

في حين لم تؤيد هذه الظاهرة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع باعتباره جريمة ولا يمكن للجريدة أن تؤيد مثل هذه الأفعال كي لا تفقد معايير أخلاق المهنة وتحافظ على مصداقيتها نظرا لحساسية الموضوع وكما أنه يمس جميع شرائح المجتمع.

5- فئة المصادر:

المصادر هي الجهات الرسمية أو الغير رسمية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في نشر المادة الإعلامية الخاصة بالعنف ضد الأطفال في الجزائر.

الجدول رقم (18): يوضح مختلف مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في جمعها أخبار العنف ضد الأطفال.

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
مصادر خاصة بالجريدة	8	%21.62
مصادر أمنية	5	%13.51
الأولياء والأهل	4	%10.81
الصحفي/المراسل	14	%37.83
مصادر محلية	3	%8.10
الأطفال	1	%2.70
مصادر أخرى	2	%5.40
المجموع	37	%100

تبين من الجدول أن الجريدة اعتمدت بالدرجة الأولى على مصدر أساسي وهو الصحفي الخاص بها بنسبة (37.83%)، تليها مصادر خاصة بالجريدة بنسبة (21.62%)، ثم يأتي المصدر الأمني في

المرتبة الثالثة بنسبة (13.51%)، يليه مصدر الأولياء والأهل بنسبة (10.81%)، وجاءت مصادر أخرى بنسبة (5.40%)، وفي الأخير مصدر الأطفال بنسبة (2.70%).

من بيانات الجدول نستنتج أن جريدة الشروق اعتمدت في جمع المعلومات والأخبار الخاصة بموضوع العنف ضد الأطفال على مصادر عديدة ومتنوعة لكنها اعتمدت بالدرجة الأولى على مصادر رسمية وخاصة بالجريدة وهذا دليل لتأكيد مصداقية ورسمية المعلومات والأخبار المتعلقة بموضوع العنف ضد الأطفال، كما تعكس اهتمامها بالموضوع واعطائه الأهمية التي يستحقها وهذا يزيد من مصداقية الجريدة.

6- فئة الفاعلين:

ونقصد بفئة الفاعلين هم الأطراف الذي يقوم عليه الخبر أو أطراف العنف ضد الأطفال، وقد اعتمدنا على المعتدي أي القائم بالعنف والضحية وهو الطفل وأهل الضحية.

الجدول رقم (19): يوضح الأطراف الفاعلة في موضوع العنف ضد الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي.

فئة الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
المعتدي	22	%36.06
الضحية	25	%40.98
أهل الضحية	14	%22.95
المجموع	61	%100

يمثل الجدول السابق فئة الفاعلين في موضوع العنف ضد الأطفال، حيث جاءت فئة الضحية بنسبة (40.98%)، تليها فئة المعتدي بنسبة (36.06%)، ثم فئة أهل الضحية بنسبة (22.95%).

ومنه نستنتج أن الجريدة ركزت على الضحية باعتباره محور أساسي في هذه الظاهر وهو المتضرر الأكبر منها، يليه المعتدي لأنه القائم بالفعل والسبب الرئيسي في جريمة العنف ضد الأطفال، والأهل ذكرتهم بنسبة متوسطة حيث اعتمدت عليه كمصدر للخبر فقط.

7- فئة الأهداف:

نقصد بفئة الأهداف الهدف الرئيسي للجريدة من نشر مواضيع العنف ضد الأطفال وما غرضها منه.

الجدول رقم (20): يوضح هدف جريدة الشروق اليومي من تناول موضوع العنف ضد الأطفال.

فئة الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
الإعلام والإخبار	31	%65.95
التوعية والإرشاد	12	%25.53
الإثارة وجذب الانتباه	3	%6.38
العلاج	1	%2.12
المجموع	47	%100

نلاحظ من الجدول السابق أن الهدف الأول للجريدة من نشر مواضيع العنف ضد الأطفال هو الإعلام والإخبار بنسبة (65.95%)، تليها في المرتبة الثانية التوعية والإرشاد بنسبة (25.53%)، وفي المرتبة الثالثة الإثارة وجذب الانتباه بنسبة (6.38%)، وفي المرتبة الرابعة العلاج بنسبة (2.12%).

نستنتج من بيانات الجدول أن هدف الرئيسي لجريدة الشروق اليومي من نشر مواضيع العنف ضد الأطفال هو الإعلام والإخبار بالدرجة الأولى وهذا ما تطرقنا إليه في الجانب النظري لوظائف الصحافة المكتوبة والتي تشير أن الوظيفة الأولى التي ظهرت من أجلها الصحافة هي الإخبار.

جاء هدف التوعية والإرشاد بنسبة متوسطة، فإن هذه المواضع والمشكلات الاجتماعية غالبا ما تعطى لها أهمية ومسؤولية من طرف الصحافة من أجل التوعية من مخاطرها وأضرارها وهذا ما توضحه مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام التي تطرقنا إليها في الجانب المنهجي لدراستنا.

أما هدف الإثارة وجذب الانتباه والعلاج جاءا بنسب ضعيفة ومتقاربة، فنلاحظ أن الجريدة لم تنشر في أغلب أعدادها مواضيع العنف ضد الأطفال في الصفحات الأولى ولا تكتبها على شكل عنوان المانشيت الجذاب، وبهذا تهمل هدف الإثارة وجذب انتباه القراء، كما أنها لم تقدم حلول أو علاج للظاهرة واكتفت بالإعلام فقط.

نستنتج مما سبق تحليله أن جريدة الشروق اليومي هدفها الأساسي في نشر مواضيع العنف ضد الأطفال هو الإعلام والإخبار وتوعية الجمهور وإرشاده.

8- فئة القيم

ونقصد بفئة القيم هي القيم التي نستنتجها من مواضيع الظاهرة والتي وضفتها الجريدة في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال.

الجدول رقم (21): يوضح القيم التي تحتويها مواضيع العنف ضد الأطفال حسب جريدة الشروق اليومي.

فئة القيم	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام	3	%4.76
التعاون	1	%1.58
الأمن	6	%9.52
الاعتداء	15	%23.80
الإهمال	7	%11.11
الانتقام	1	%1.58
العداوة	2	%3.17
الاستغلال	5	%7.93
التهديد والابتزاز	4	%6.34
إداء النفس	5	%7.93
الكره	1	%1.58
الغدر	1	%1.58
القلق والغضب	2	%3.17
الخوف	2	%3.17
الظلم	2	%3.17
الفقر	1	%1.58
نشر الفاحشة	4	%6.34
السحر والشعوذة	1	%1.58
المجموع	63	%100

يشير الجدول السابق إلى فئة القيم الموجودة في موضوعات العنف ضد الأطفال، حيث سجل الاعتداء الأكبر نسبة ب (23.80%)، والإهمال بنسبة (11.11%)، تليه قيمة الامن بنسبة (9.52%)، ثم قيمتي الاستغلال وإيذاء النفس بنسبة (7.93%)، وقيم التهديد والابتزاز ونشر الفاحشة سجلوا نفس النسبة ب (6.34%)، يليها الاهتمام بنسبة (4.76%)، وبعدها قيم العداوة، القلق، الغضب، الظلم، والخوف بنسبة (3.17%)، وفي الأخير قيم التعاون، الانتقام، الكره، الغدر، الفقر، والسحر والشعوذة نفس النسبة ب (1.58%).

نلاحظ من خلال نسب فئة القيم، أن الاعتداء أكثر القيم وجودا في مواضيع العنف ضد الأطفال حيث أن اغلب المواضيع كان سببها الاعتداء على الطفل من أفراد أخرى، يليه الإهمال بنسبة لا بأس بها ويعتبر من أسباب العنف ضد الأطفال ويكون الإهمال من طرف الوالدين واللامبالاة وعدم مراقبة طفلهما والاعتناء به وهذا ما يؤدي إلى تعرض الطفل لمختلف أشكال وأنواع العنف، وجاءت قيمة الأمن بنسبة متوسطة مقارنة بالقيم الأخرى، وتتجلى هذه القيمة من خلال الموضوعات التي تناولتها الجريدة في مواضيع العنف ضد الأطفال كتدخل الجهات الأمنية لحماية الضحية المعتدي عليه، فهذه القيمة تلعب دورا أساسي للحد من ارتكاب جرائم العنف ضد الأطفال، ويأتي الاستغلال وإداء النفس، والتهديد والابتزاز، ونشر الفاحشة بنسب متقاربة، فالطفل المعنف يتعرض للاستغلال من قبل المعتدي كما أن الطفل أحيانا يلجأ إلى إيذاء نفسه بسبب العنف الذي يتعرض له، وفي بعض الأحيان يتعرض الطفل إلى التهديد والابتزاز من قبل المعتدي ونلاحظ أن نشر الفواحش جاء كقيمة سلبية في مواضيع العنف الجنسي الممارس على الطفل.

وتأتي قيمة الاهتمام بنسبة ضعيفة رغم أهميته وانعكاسه على الطفل فاهتمام الوالدين بطفلهما يولد لديه الشعور بالأمان والطمأنينة والحماية، تليها العداوة والقلق والغضب والخوف والظلم كقيم تؤدي لممارسة العنف ضد الأطفال، وفي الأخير قيمة التعاون وتعتبر قيمة إيجابية تدل على التعاون في حماية الطفل المعنف بالبحث عليه أو إخبار الشرطة بوجود حالة تعدي على الطفل، والانتقام، الكره، الغدر، الفقر، السحر والشعوذة وتعتبر هذه أسباب العنف ضد الأطفال.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب القيم ذكرا هي القيم السلبية وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع، أما القيم الإيجابية كالاهتمام والتعاون والأمن لو كانت منتشرة أكثر في المجتمع الجزائري لربما قد تؤدي إلى تراجع تفاقم وانتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر.

النتائج العامة للدراسة:

بعد ما تم إنجاز استمارة تحليل المحتوى الخاصة بدراستنا، وتفريغ البيانات في الجداول واستقرائها وتحليلها وتفسيرها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1-من خلال مؤشر المساحة يتضح أن موضوع العنف ضد الأطفال لا يحتل مساحة واسعة على الجريدة، رغم حساسية الموضوع وأهميته بلغت المساحة المعالجة ل 12 عددا في جريدة الشروق اليومي ب 3294.48 سم^2 بمعدل 33 موضوع فقط.

2-كشفت الدراسة أن أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال تنشر في وسط الصفحة في الجريدة بنسبة (33.33%) ويعتبر هذا الموقع غير جذاب بالنسبة لأهمية الموضوع.

3-كشفت الدراسة أن أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال تمركزت في الصفحات الداخلية للجريدة بنسبة (86.88%)، وهذا يشير إلى أن الجريدة لا تولي اهتمام كبير بالقضايا والمشكلات الاجتماعية مقارنة بالمواضيع الأخرى.

4-استحوذ باب "مراسلون" أكثر نشرا لمواضيع العنف ضد الأطفال بنسبة (63.88%)، ويعود ذلك إلى أن هذا الباب خاص بالمواضيع الاجتماعية.

5-ركزت جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال على القالب الصحفي "الخبر" بنسبة (48.48%)، والتقرير بنسبة (39.39%)، هذان القالبان يهتمان بالنقل الحي للوقائع والأحداث دون التركيز على تحليلها وشرحها وتفسيرها، رغم أن خطورة هذه الظاهرة تتطلب تفاصيل وتحقيقات وتحريات من أجل الوصول إلى حل لها، ويشير هذا أيضا إلى إهمال الجريدة لهذه الظاهرة.

6-تشير الدراسة إلى أن جريدة الشروق اليومي نشرت موضوعات العنف ضد الأطفال باللغة العربية البسيطة بنسبة (93.93%)، وهذا راجع إلى طبيعة تحرير الجريدة بهذه اللغة، واعتبارها لغة تخاطب مع جميع شرائح القراء.

7- يعتبر العنوان من الأدوات الطوبوغرافية في جذب انتباه القارء وتهيئته لقراءة الموضوع، وأظهرت الدراسة أن الجريدة استخدمت العناوين الرئيسية بنسبة (56.89%)، وهذا دليل على أهمية العناوين في المادة الصحفية والتي تبرز أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة.

8- تلعب الصورة دورا أساسي في جذب انتباه القارئ للمحتوى واستيعابه للموضوع، رغم هذا تشير دراستنا إلى أن الجريدة استغنت عن استخدام الصورة في أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال، ويرجع هذا إلى حساسية الموضوع واحتوائه على صور غير إنسانية قد تؤثر في نفسية القارئ.

9- لم تعتمد جريدة الشروق في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال على الألوان حيث جاءت أغلب المواضيع دون ألوان بنسبة (88.88%)، وهذا راجع إلى أن الجريدة لا تستعمل الألوان في إخراجها إلا للمواضيع المهمة وفي الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة والإشهار، وهذا يدل على قلة اهتمام الجريدة بهذا الموضوع.

10- كشفت الدراسة أن العنف الجسدي ضد الأطفال هو الأكثر معالجة في الصحيفة مقارنة بالأنواع الأخرى بنسبة (45.23%)، ويرجع ذلك إلى خطورة هذا النوع من العنف وانتشاره بكثرة في الجزائر وانعكاساته السلبية على حياة الطفل.

11- تنوعت الأماكن التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال إلا أن الدراسة تشير إلى أن الشارع الأكثر استحواذا لهذه الظاهرة بنسبة (44.44%)، ويدل ذلك على أن الطفل مهدد في كل مكان خاصة الشارع هذا قد يخلق عند الطفل أمراض نفسية تجعله يخاف من مواجهة المجتمع أو الانخراط به.

12- رغم وجود قانون عقوبات يعاقب مرتكبي العنف ضد الأطفال كالغرامة المالية والسجن والحبس وغيرها من العقوبات إلا أن الدراسة تشير إلى أن أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال المتناولة في الجريدة لم يفصل فيها بعد بنسبة (60.60%)، هذا ما يشجع مرتكبي هذه الجريمة على الاستمرارية في ارتكابها، وقد يرجح هذا إلى حداثة الموضوع أيضا.

13- يعتبر الجمهور الداخلي هو الجمهور المستهدف من نشر مواضيع العنف ضد الأطفال في جريدة الشروق اليومي بنسبة (100%)، وهذا راجع إلى أن هذا الموضوع يخص ويمس المجتمع الجزائري ويهدد أمنه واستقراره.

14- تختلف المناطق التي تنتشر فيها ظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر، ومن خلال دراستنا استنتجنا أن منطقة الشرق الجزائري بنسبة (45.45%) والشمال الجزائري بنسبة (30.30%) هي أكثر المناطق انتشارا لهذه الظاهرة، وقد يرجع ذلك الكثافة السكانية في هذه المناطق وانتشار الآفات الاجتماعية فيها، كما يمكن ارجاح هذا إلى تمركز التغطية الإعلامية لجريدة الشروق اليومي في هذه المناطق أكثر من المناطق الأخرى.

15- كشفت الدراسة أن اتجاه الجريدة إزاء موضوع العنف ضد الأطفال محايد بنسبة (93.93%)، ويرجع هذا إلى حساسية الموضوع حيث لا تستطيع الجريدة من تقديم رأيها والاكتفاء بتقديم الحدث كما هو دون تحليله أو تفسيره أو إبداء الرأي.

16- اعتمدت جريدة الشروق على المصادر الرسمية الخاصة بالجريدة في جمع المادة الإعلامية الخاصة بموضوع العنف ضد الأطفال، حيث اعتمدت على الصحفيين كمصادر رئيسية لها بنسبة (37.83%)، ويدل هذا على مصداقية الجريدة في نقل الأخبار وتفعيل الطاقم الإعلامي وتشجيعه على معالجة الظواهر الاجتماعية الخطيرة.

17- لكل ظاهرة أطراف رئيسية فيها، وتشير الدراسة إلى أن الضحية (الطفل) والمعتدي أهم الأطراف في مواضيع العنف ضد الأطفال في الجريدة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الظاهرة.

18- تهدف جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال إلى إعلام وإخبار الجمهور بالدرجة الأولى، وهذا دليل على اكتفاء الجريدة بهذا الهدف ومعالجتها للظاهرة سطحيا دون الغوص أو البحث أو التحقيق وإيجاد حلول لهذه الظاهرة.

19- توضح الدراسة أن مجموعة القيم الموجودة في مواضيع العنف ضد الأطفال تمثل (15) قيمة سلبية، حيث احتلت الصدارة مقارنة بالقيم الإيجابية والتي عددها (3)، وهذا راجع إلى

طبيعة الموضوع الذي يحمل في طياته الكثير من القيم السلبية كالانتقام والاعتداء، الخوف، الظلم وغيرها من القيم التي تناولناها.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى:

فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بظاهرة العنف ضد الأطفال أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي: تكرار مواضيع العنف في الجريدة، ومساحة هذه المواضيع وموقع النشر، وعناصر الإبراز المتمثلة في العناوين، الصور والألوان على انخفاض في حجم اهتمام الجريدة بالموضوع.

حيث بلغ إجمالي موضوعات العنف ضد الأطفال في 12 عددا المعالجة 33 موضوعا فقط، كما أن عدد الموضوعات المنشورة في العدد الواحد لم تتعدى الخمس موضوعات كحد أقصى. أما بالنسبة للمساحة التي احتلتها هذه المواضيع صغيرة مقارنة بمساحة الجريدة الكلية، حيث قدرت مساحة المواضيع المحللة ل 12 عدد ب 3294.48سم^2، إضافة إلى أن أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال المتناولة في الجريدة نشرت في الصفحات الداخلية بنسبة (86.88%).

أما بالنسبة لاستخدام وسائل الإبراز فقد استخدمت الجريدة في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال العنوان الرئيسي بنسبة (56.89%)، وجاءت أغلب مواضيع العنف ضد الأطفال دون ألوان بنسبة (88.88%)، ومعظم المواضيع دون صور بنسبة (78.78%).

ومن خلال هذه المؤشرات السابقة يتضح لنا القصور الواضح للمعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجريدة ويرجع ذلك لأسباب منها:

- تخصيص الجريدة مساحات كبرى لمواضيع أخرى كالسياسة، الرياضة، الإعلانات، والأخبار الثقافية.
- مراعاة رغبة القراء وحاجاتهم للمواضيع المختلفة.
- طبيعة التصميم وعدم استخدام الجريدة للألوان إلا في الصفحة الأولى والأخيرة والإشهار.

- صعوبة الوصول إلى مصدر المعلومات، وهذا أحد معرقلات والصعوبات التي تواجهها الصحافة بجميع أنواعها وعدم القدرة على تجهيز المحتوى الإخباري أو المادة الإعلامية بجميع محتوياتها كاستخدام الصور الحقيقية المعبر على الظاهرة.

ومنه يتضح لنا عدم تحقق الفرضية الأولى القائلة بأن جريدة الشروق تخصص مساحة معتبرة لمعالجة ظاهرة العنف ضد الأطفال، حيث تبين من خلال الدراسة أن الجريدة قليلة الاهتمام بهذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد المجتمع.

الفرضية الثانية:

أوضحت الدراسة أن العنف المنتشر والمتناول من طرف جريدة الشروق اليومي في مواضيع العنف ضد الأطفال هو العنف الجسدي، ونستنتج من خلال ذلك:

- انعدام الحوار ونقص التواصل واستبدال هذا الأخير بالعنف والقوة في التعامل مع الطفل.
- كثرة الضغوطات النفسية التي تؤدي إلى القلق والعصبية، وطبيعة المجتمع الجزائري العنيف الذي يستخدم القوة والسيطرة على الأمور في حل المشاكل والتعامل مع الآخرين وحتى مع الأطفال.
- انتشار بعض الثقافات السائدة في المجتمع الجزائري التي توحي إلى استخدام الضرب والعنف في تربية الأطفال، ما يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية.
- نقص وغياب الوعي بحجم الآثار والنتائج التي يسببها العنف الجسدي الممارس ضد الطفل، فهذا العنف لا يؤثر على جسد الطفل كعلامات الضرب على جسده بل يتعدى ذلك إلى أمراض نفسية كالعزلة والضعف وغيرها من الآثار النفسية.
- نظرة المجتمع الجزائري للأجيال الصاعدة، حيث يعتقدون أن الأطفال اليوم لا يحترمون من هم أكبر منهم، ما يجعلهم يمارسون العقاب عليهم كرد فعل لأخطائهم.

ونستنتج من ذلك تحقق الفرضية الثانية بنسبة معتبرة تقدر ب 45.23% القائلة إن أغلب أنواع العنف ضد الأطفال معالجة من طرف جريدة الشروق اليومي هو العنف الجسدي.

الفرضية الثالثة:

تنتشر ظاهرة العنف ضد الأطفال في جميع مناطق الجزائر ويشير ذلك إلى حجم الظاهرة، وضرورة معالجتها ونشر الوعي بمخاطرها والتخلص منها، ويمكننا أن نشير إلى بعض أسباب انتشارها فيما يلي:

- انتشار بعض العادات السائدة في المجتمع التي توحي لاستخدام العنف في معاملة الأطفال وتربيتهم.
- انتشار العنف المدرسي، وارتكاب جرائم في حق التلاميذ أو الأطفال من طرف المعلمين وسوء معاملتهم كاستخدام الضرب والتهديد والسب والشتم كأسلوب لتعديل سلوك التلميذ.
- حجم الكثافة السكانية والنمو الديمغرافي الذي يؤدي إلى بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية كالفقر، الحرمان، انتشار الأمية، وهذا ما يتيح فرصة انتشار العنف ضد الأطفال.
- قصور بعض التشريعات القانونية الخاصة بحماية الأطفال أو عدم تفعيل القوانين.
- انتشار العنف الإلكتروني خاصة في الآونة الأخيرة، واستخدام الأطفال بعض ألعاب الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية "كالحوت الأزرق" التي تحرض الأطفال على ممارسة العنف وإيذاء الأخرين وأنفسهم، وإهمال رقابة الأولياء لأطفالهم في استخدام هذه الوسائل، ونقص الوعي لدى أفراد المجتمع بمخاطرها.
- عدم وجود آلية مؤسسية أو مجتمعية لرصد وحماية وتأهيل الأطفال المعرضين للعنف.

وبالتالي تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر المناطق شيوعا وانتشارا لظاهرة العنف ضد الأطفال هي منطقة الشرق الجزائري مقارنة بالمناطق الأخرى بنسبة (45.45%) وهذا راجع للأسباب التي ذكرناها سابقا، ومنه يتضح لنا عدم تحقق الفرضية الثالثة التي تبين أن العنف ضد الأطفال ينتشر في منطقة الغرب الجزائري.

من خلال نتائج الدراسة اتضح القصور الواضح للمعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة، واهتمام الجريدة بمختلف المواضيع على رأسها المواضيع السياسية، ولم تخصص إلا بضع صفحات تحتوي من موضوعين إلى خمسة مواضيع حول ظاهرة العنف ضد الأطفال كحد أقصى في أعداد عينة البحث، وتخصص مساحات صغيرة لها حيث قدرت مساحة مواضيع العنف ضد الأطفال في أعداد العينة ب3294.48سم^2، وأغلب أنواع العنف ضد الأطفال هو العنف الجسدي بنسبة 45.23% حسب جريدة الشروق اليومي، وينتشر العنف ضد الأطفال في منطقة الشرق الجزائري مقارنة بالمناطق الأخرى بنسبة 45.45%.

الخاتمة

كما يشاع القول عن الصحافة بأنها السلطة الرابعة بما تحمله من خصائص، وتعتبر قوة من قوات المجتمع من خلال الكشف عن الحقيقة والتأثير في الرأي العام والتعبير عن جمهور الشعب وصناعة التاريخ ونشر الوعي في مختلف القضايا.

وتعتبر الصحيفة التي تحمل الكلمة المطبوعة لها قوة الاستمرارية أبعد من الكلمة المنطوقة أو الصورة المرئية، حيث يمكن للقراء الاحتفاظ بها ويستطيعون الرجوع إليها وقت الحاجة لها، أضافة إلى انخفاض سعر اقتنائها مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، وفوائد المطالعة، والاشتياق إلى معرفة ما تحمله المادة خلف الأسطر، وتقدمها في قوالب صحفية متنوعة كالخبر، المقال بجميع أنواعه، التقرير، المقابلة الصحفية، التحقيق، إضافة إلى الربورتاج، كل هذا يزيد من أهمية الصحافة المكتوبة والدور الذي تلعبه في أي مجتمع.

ومن الشائع اليوم أن المجتمع المعاصر يحمل مجموعة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة، وتعتبر ظاهرة العنف ضد الأطفال جزء منها لما تحمله من خطورة وقد تؤدي إلى عدم استقرار المجتمع وغيرها من النتائج السلبية بحق المجتمع بصفة عامة وفي حق الطفل بصفة خاصة.

وبالتالي حاولنا من خلال هذه الدراسة إلى تحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة الجزائرية لظاهرة العنف ضد الأطفال، من خلال نموذج عنها والمتمثل في جريدة الشروق اليومي، فاخترنا هذا المنبر لمعرفة حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بهذه الظاهرة، وأبرز المناطق شيوعا وانتشارا للظاهرة، وأغلب أنواع العنف المرتكب ضد الأطفال، ومن خلال نتائج الدراسة اتضح القصور الواضح للمعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة، واهتمام الجريدة بمختلف المواضيع على رأسها المواضيع السياسية، ولم تخصص إلا بضع صفحات تحمل من موضوعين إلى خمسة مواضيع حول ظاهرة العنف ضد الأطفال كحد أقصى في أعداد عينة البحث، وتخصص مساحات صغيرة لها حيث قدرت مساحة مواضيع العنف ضد الأطفال في أعداد العينة ب3294.48سم^2، وأغلب أنواع

العنف ضد الأطفال هو العنف الجسدي بنسبة 45.23% حسب جريدة الشروق اليومي، وينتشر العنف ضد الأطفال في منطقة الشرق الجزائري مقارنة بالمناطق الأخرى بنسبة 45.45%.

فلابد من تسليط الضوء الإعلامي على مثل هذه الظواهر في الجزائر وعليه يجب على الصحافة المكتوبة الجزائرية حتى تحقق تنمية الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع أن تولي القضايا الاجتماعية اهتماما خاصا، وتعطيها حقها من التحليل والتفسير، وتحاول إيصال الرسالة التوعوية إلى الجمهور بأساليب متنوعة ومختلفة حتى تضمن وصولها لكافة شرائح المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

I. المعاجم والموسوعات:

1-الفار، محمد جمال. معجم المصطلحات الإعلامية. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

2-الخليفي، طارق سيد أحمد. (2008). معجم المصطلحات الإعلام –إنجليزي-عربي-. (ط1). دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

II. الكتب:

3-أبو زيد، فاروق. (1986). مدخل إلى علم الصحافة. القاهرة: عالم الكتب.

4-أبو سعد، أحمد عبد اللطيف، الخثالثة، سامي محسن. (2012). (ط1). عمان: دار المسيرة.

5-أبو عيشة، فيصل محمد. (2011). الدعاية والإعلام. (ط1). عمان: دار أسامة.

6-إحدادن، زهير. (2012). الصحافة المكتوبة في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

7-إحدادن، زهير. (2014). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال. (ط5). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

8-الألوسي، سؤدد فؤاد. (2012). العنف ووسائل الإعلام. (ط1). عمان: دار أسامة.

9-الباز، علي. (2001). الإعلام والإعلام الأمني. (ط1).

10- البكري، طارق. (1999). مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية.

11- بن دريدي، فوزي أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

12- بن مرسلي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. (ط4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

13- بهاء الدين خليل تركية. (2015). مشكلات اجتماعية معاصرة- contemprary social problems. (ط1). عمان: دار المسيرة.

14- بوشموخة، عمر. (2011). الصحافة والقانون. (ط1). الجزائر: دار الوسام العربي للنشر والتوزيع.

15- تواتي، نور الدين. (2009). الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر. (ط2). الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

16- جابر إسماعيل، محمود محمد. (2015). الصحافة الإعلامية والمجتمع. القاهرة: دار التعليم الجامعي.

17- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. (2012). العنف ضد الأطفال تعريفه وأسبابه وأشكاله. (ط2). المملكة العربية السعودية.

18- الحتو، محمد سلمان. (2012). مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها. (ط1). عمان: دار أسامة.

19- حسنين، إبراهيم. (2015). الاتجاهات الحديثة في الإعلام الصحفي. (ط1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

20- الحكيم، فؤاد منصور. (2011). سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

21- الحكيم، فواز منصور. (2011). سوسولوجيا الإعلام الجماهيري. (ط1). الأردن. دار أسامة للنشر والتوزيع.

22- حمزة، عبد اللطيف. (1963). الصحافة والمجتمع. القاهرة: دار القلم.

23- الحيزان، محمد عبد العزيز. (2004). البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها. (ط2). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

24- خزعل، عبد النبي. (2010). فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

25- الخصاولة. إبراهيم فؤاد. (2012). الصحافة المتخصصة. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

26- خضور، أديب. (1999). الإعلام والأزمات. (ط1). الرياض.

27- خليل، لؤي. (2010). الإعلام الصحفي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

28- خليل، لؤي. (2012). الإعلام الصحفي. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

29- خورشيد مراد، كامل. (2011). الاتصال الجماهيري والإعلام. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

30- الخولى، محمود سعيد. (2006). العنف: في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات. (ط1). دار الإسراء.

31- دشلي، كمال. (2016). منهجية البحث العلمي. الجزائر: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

32- الدليمي، عبد الرزاق. (2012). وسائل الإعلام والطفل. (ط1). عمان: دار المسيرة.

33- دليو، فضيل. (2003). مدخل إلى الاتصال الجماهيري. الجزائر.

34- دليو، فضيل. (2013). تاريخ وسائل الإعلام والاتصال. (ط4). الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

35- دليو، فضيل. (2014). تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013. (ط1). الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع.

36- رزافي، عبد العالي. (2011). المقال والمقالي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت. الجزائر: دار هومه.

37- رزاقي، عبد العالي. الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت. دار هومه.

38- رشاد علي، عبد العزيز موسى. (2015). إرشاد الطفل المعاق لمواجهة العنف. (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء.

39- زينب سالم أحمد عبد الرحمن. (2015). الطفل العربي والثقافة الإلكترونية. (ط1). دار العلم والإيمان.

40- الساري، عبد الحكيم فهد. (2012). تكتيك الحديث والمقابلات الصحفية. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

41- ساعد، ساعد. (2012). فنيات التحرير الصحفي. الجزائر: المكتب الجامعي الحديث.

42- سعيد حسين العزة. (2015): الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليبه العلاجية. (ط5). عمان: دار الثقافة.

43- سلام، محمد توفيق. (2012). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

44- سموك، علي. (2006). إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سيميولوجية. الجزائر.

45- سيف الإسلام، الزبير. (1981). تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة الجزائرية. (ط1). القاهرة: مطابع دار الشعب.

46- شرابي، هشام. (1984). مقدمات لدراسة المجتمع العربي. (ط3). لبنان: دار المتحدة للنشر والتوزيع.

47- شعبان، فؤاد، صبطي، عبيدة. (2012). تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيا الحديثة. (ط1). دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

48- الشنقيطي، محمد ساداتي. (1998). مدخل إلى الصحافة الإسلامية. (ط1). دار علم الكتب للنشر والتوزيع.

49- الشهري، ناظم خالد. (2012). الإعلام الاقتصادي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

50- صالح، حسين. (2012). العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

51- الصقور، صالح خليل. (2012). الإعلام والتنشئة الاجتماعية. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

52- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

53- طه عبد العظيم حسين. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

54- عبد الرحمن، عواطف. (1985). الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

55- عبد العظيم حسين، طه. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. دار الجامعة الجديدة.

56- عبيدات، محمد، أبو نصار، محمد، مبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. (ط2). عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

57- عزالدين، خالد. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. (ط1). الأردن: دار أسامة.

58- عزام، أبو الحمام. (2011). الإعلام والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

59- علم الدين، محمود. (2009). أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرون. (ط2). القاهرة.

60- علم الدين، محمود. (2009). أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين. (ط2). القاهرة: المكتبة العصرية.

61- عليان، خليل. (2007). العنف ضد الأطفال في الأردن. يونيسف. المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

62- عليان، ربحي مصطفى. (2014). العنف الجامعي "وجهات نظر". (ط1). الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

63- العمر، معن خليل. (2010). علم اجتماع العنف. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

64- العمر، معين خليل. (2010). علم اجتماع العنف. (ط1). عمان: دار الشروق.

65- عياضي، نصر الدين. إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية. (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

66- فضالة، سليمان موسى. (2015). فن المقال الصحفي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

67- قزادري، حياة. الصحافة والسياسة أو (الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر). الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

68- كنعان، علي. (2015). مدخل إلى الصحافة والإعلام. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

69- اللحام، محمود عزت، عصام صلاح، مروى. (2015). الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية. (ط1).

70- لطفي السيد، ماجدة. (2012). تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

71- محمد، حسام الدين. (2003). المسؤولية الاجتماعية للصحافة. (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

72- المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2014). نظريات الإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

73- مصطفى، فريد. (2010). تكنولوجيا الفن الصحفي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

74- المغربي، عيسى علي. (2015). التحرير والإخراج الصحفي. (ط1).

75- نصر، حسني، عبد الرحمان، سناء. (2012). التحرير الصحفي في عصر المعلومات- الخبر الصحفي-. (ط1). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

76- هلال المزاهرة، منال. (2014). مناهج البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

77- همشري، عمر أحمد. (2003). التنشئة الاجتماعية والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

78- والحد، نعيمة. (2011). مقدمة في علم الإعلام. الجزائر.

79- وائل عبد الله محمد. (2010). تحليل المحتوى المنهج في العلوم الإنسانية. (ط1). عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع والطباعة.

80- ويمو، روجر، دومنك، جوزف. (2013). مدخل إلى مناهج البحث العلمي. ترجمة صالح أبو اصبع، منصور فاروق. (ط1). بيروت: المنظمة العربية للتجارة.

81- يونس بحري، منى، عبد الحليم قطيشات، نازك. (2011). العنف الأسري. (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

III. المجلات:

82- الزيودي، ماجد محمد. (2015). "الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة". مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. المجلد 10. العدد 1. جامعة طيبة. المملكة العربية السعودية.

83- فنيش، حنان، عويرة، نسمة. (مارس 2017). "ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر- قراءة سيكو-سيسيولوجيا في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها". مجلة تاريخ العلوم. العدد السابع. جامعة المسيلة، جامعة تونس.

84- عطية، قصي. (28 مارس 2017). "العنف ضد الأطفال أسبابه وآثاره، دراسة سوسيو-أنتربولوجية في بئر العاتر تبسة". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرياج ورقلة. الجزائر.

IV. الرسائل الجامعية:

85- باسي، نجاة. (2014-2015). "المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، إذاعة الوادي المحلية نموذجا، دراسة تحليلية لبرامج البيت والأسرة". رسالة ماستر. قسم علوم إنسانية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي. الجزائر.

86- بخوش، أسماء. (2014-2015). "المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية على عينة جريدة النهار الجديد في الفترة الممتدة من 02 نوفمبر 2014 إلى 24 جانفي 2015". رسالة ماستر. قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

87- بسلي، نبيلة. (2008-2009). "العنف ضد المرأة بين التربية والرجلة، دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية". رسالة ماجيستير. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر.

88- بوتي، شهرزاد. (2013-2014). "معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، الشروق والنهار نموذجا، دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق والنهار اليومي". رسالة ماستر. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي. الجزائر.

89- بوسالم، زينة. (2010-2011). "المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية جريدة الشروق نموذجا". رسالة ماجيستير. قسم على الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

90- تامي، نصيرة. (2012). "المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية والعربية السعودية". رسالة دكتوراه. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الجزائر 3. الجزائر.

91- تواتي، ربيحة، حمزي، سميرة. (2015). "معالجة صحيفة الشروق اليومي لقضايا الفساد في الجزائر، قضية بنك الخليفة سوناطراك نموذجا". رسالة ماستر. قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

92- حسن بن ناصر بن حسين الأسلمي. (1429-1430). "العنف ضد الأطفال، دراسة فقهية تطبيقية". رسالة ماجيستير. المعهد العالي للقضاء. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

93- حفيان، إلهام. (2014-2015). "المعالجة الصحفية لقضايا التنمية المحلية، دراسة تحليلية على عينة من جريدة الخبر اليومي". رسالة الماستر. قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

94- سيدهم، ذهبية. (2004-2005). "الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر". رسالة ماجيستير. قسم على الاجتماع والديموغرافيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

95- شبط، سمير. (2011-2012). "العوامل المؤدية إلى العنف في الإقامات الجامعية- الإقامات الجامعية بجيجل نموذجا". رسالة ماجيستير. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل-الجزائر.

96- شلواش، صليحة. (2011-2012). "واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، دراسة ميدانية في جريدة الشروق الجمهوري". رسالة ماجيستير.

قسم العلوم الإنسانية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر لسكرة. الجزائر.

97- عايش، حليمة. (2008-2009). "الجريمة في الصحافة الجزائرية، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي". رسالة ماجيستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

98- عزيزو، سعاد. "التصوير المعرفي-السلوكي لتأثير مشاهد العنف بالتلفزة على سلوك الطفل". جامعة مولود معمري. تيزي وزو. الجزائر.

99- فضلون، أمال. "استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، دراسة تحليلية". رسالة ماجستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة باجي مختار عنابة. الجزائر.

100- قويدر، مريم. (2011-2012). "أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة". رسالة ماجيستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر 3. الجزائر.

101- كامل محمد بوقري، مي. (1429-1435). "إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة". رسالة ماجيستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

102- محمد شويش، لارا، عبد الحي، فخر عدنان. (2006-2007). "الاستغلال الجنسي للأطفال. مشروع لنيل شهادة الإجازة في الإرشاد النفسي. كلية التربية والإرشاد النفسي". جامعة دمشق. سوريا.

103- ولطاف، سعيدة، كيموش، أمينة. (2016-2017). "دور رياض الأطفال في تطور

النمو المعرفي والاجتماعي عند الطفل، دراسة ميدانية في رياض الأطفال بلدية جيجل". رسالة الماستر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة جيجل. الجزائر.

V. النصوص القانونية:

104- 02-قانون رقم 01/82، المؤرخ في 1982/02/06، المتعلق بقانون الإعلام، الجريدة الرسمية، ص 242.

VI. الملتقيات:

105- بوطبال، سعد الدين، معوسة، عبد الحفيظ. (9-10 أفريل 2013). "العنف الأسري الموجه ضد الطفل". الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة حياة الأسرة. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. المركز الجامعي عليزان. الجزائر. جامعة خنشلة.

106- معتوق، جمال، (7-8 مارس 2017). "الملتقى الدولي: الطفولة المعنفة نحو فهم ورعاية ووقاية". قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة البليدة 2. الجزائر.

VII. مصادر إلكترونية:

107- الفودري، لطيفة. (2013). "نتائج العنف ضد الأطفال...شخصيات مكتئبة...متطرفة...عنيفة". http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/356218/25-01-2013

108- السهيل، سارة. (2015)." العنف ضد الأطفال".
http://www.rudaw.net/arabic/opinion/25052015

الملاحق

الملحق رقم: 01

جامعة محمد الصديق بن يحي

قطب تاسوست–جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال وتسويق

المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في

الجزائر–دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة «الشروق اليومي»

استمارة تحليل المحتوى.

إعداد الطالبتين:

- سمية بوغريرة
- هانة مقيدش

اشراف الدكتور:

–توفيق بوخدوني

السنة الجامعية: 2017-2018

المحور الأول: بيانات خاصة بالوثيقة (الجريدة)

1-اسم الجريدة: 01

2-تاريخ الصدور: 02 03 04

3-رقم العدد: 05

المحور الثاني: فئات الشكل

4-المساحة الإجمالية للجريدة: 06

5-مساحة التحليل: 07

6-موقع المادة عبر الصفحة: 08 09 10 11 12

7-موقع المادة عبر الجريدة: 13 14 15 16 17

8-فئة العناوين: 18 19 20 21 22 23

9-اللغة المستخدمة في التحرير: 24 25 26 27

10- طبيعة الصور المستخدمة: 28 29 30 31

11- القوالب الصحفية: 32 33 34 35

12- توزيع الموضوعات حسب الأبواب: 36 37 38 39

40 41 42 43 44 45 46 47

48 49

13- الألوان المستخدمة: 50 51

14- عدد الموضوعات: 52

المحور الثالث: فئات المضمون

15- فئة الموضوعات:

15-1- أنواع العنف ضد الأطفال: 53 54 55 56

15-2- بيئة العنف ضد الأطفال 57 58 59 60

15-3- العقوبة المسلطة: 61 62 63 64 65 66

16- الجمهور المستهدف: 67 68

17- فئة المناطق التي تعرف شيوعا لظاهرة العنف ضد الأطفال:

69 70 71 72

18- فئة الاتجاه: 73 74 75

19- فئة المصادر: 76 77 78 79 80

81 82

20- فئة الفاعلين: 83 84 85

21- فئة الأهداف: 86 87 88 89

22- فئة القيم: 90 91 92 93 94 95 96

97 98 99 100 101 102 103 104 105

106	107

المحور الرابع: ملاحظات عامة

.....

.....

.....

الملحق رقم: 02

دليل الاستمارة:

1-يشير المربع رقم 01 إلى اسم الجريدة (الشروق اليومي.)

2-تشير المربعات من (02) إلى (04) إلى تاريخ صدور الجريدة (اليوم والشهر والسنة.)

3-يشير المربع رقم (5) إلى رقم العدد.

4-يشير المربع رقم (06) الى المساحة الكلية للجريدة.

5-يشير المربع رقم (07) إلى مساحة التحليل.

6-تشير المربعات من (08) إلى غاية (12) إلى موقع المادة عبر الصفحة (الجهة العلوية اليمنى، الجهة العلوية اليسرى، الوسط، الجهة السفلية اليمنى، الجهة السفلية اليسرى.)

7-تشير المربعات من (13) إلى غاية (17) إلى موقع المادة عبر الجريدة (الصفحة الأولى، الصفحة الأخيرة، الصفحة ما قبل الأخيرة، الصفحة الوسط، الصفحات الداخلية.)

8-تشير المربعات من (18) إلى (23) إلى فئة العناوين (عنوان رئيسي، عنوان المانشيت، عنوان فرعي، عنوان الإشارة. عنوان ثانوي، عنوان تمهيدي)

9- تشير المربعات من (24) إلى غاية (27) إلى اللغة المستخدمة في التحرير (اللغة العربية البسيطة، اللغة العربية مع كلمات باللهجة الجزائرية، اللغة العربية مع كلمات بالأجنبية، مزيج من الكل.)

10- تشير المربعات من (28) إلى (31) إلى طبيعة الصور المستخدمة (صورة حقيقية تعبر عن الحادث، صورة أرشيفية، كاريكاتور، بدون صورة.)

11- تشير المربعات من (32) إلى غاية (35) إلى القوالب الصحفية (الخبر، التقرير، التحقيق، العمود.)

12- تشير المربعات من (36) إلى غاية (49) إلى توزيع الموضوعات حسب أبواب الجريدة (العناوين، الصفحة الأخيرة، مراصد، الحدث، الملف السياسي، محليات، مراسلون، رياضة، ثقافة وأعلام، مجتمع، الرأي، العالم، إشهار، تسلية.)

13- يشير المربعين (50) و(51) إلى الألوان المستخدمة (بالألوان، بدون ألوان.)

14- يشير المربع رقم (52) إلى عدد الموضوعات.

15- -1-تشير المربعات من (53) إلى (56) إلى أنواع العنف ضد الأطفال (عنف جسدي، عنف لفظي، عنف نفسي، عنف جنسي.)

15- 2-تشير المربعات من (57) إلى غاية (60) إلى طبيعة البيئة التي يمارس فيها العنف ضد الأطفال (في البيت، في المدرس، في الشارع، تكنولوجيا الاتصال الحديثة.)

15-3-تشير المربعات من (61) إلى غاية (66) إلى العقوبة المسلطة على القائم بالعنف ضد الأطفال (غرامة مالية، حبس، سجن مع التنفيذ، سجن مع وقف التنفيذ، لم يفصل فيها بعد، لا توجد.)

16- يشير المربعين (67) و(68) إلى الجمهور المستهدف (جمهور داخلي، جمهور خارجي.)

17- تشير المربعات من (69) إلى غاية (72) إلى المناطق التي تنتشر فيها العنف ضد الأطفال (الشرق الجزائري، الغرب الجزائري، الشمال الجزائري، الجنوب الجزائري.)

18- تشير المربعات من (73) إلى (75) إلى فئة الاتجاه (مؤيد، معارض، محايد.)

19- تشير المربعات من (76) إلى غاية (82) إلى فئة المصادر (مصادر خاصة بالجريدة، مصادر أمنية، الأولياء والأهل، الصحفي (المراسل)، مصادر محلية، الأطفال، مصادر أخرى.)

20- تشير المربعات من (83) إلى غاية (85) إلى فئة الفاعلين (المعتدي، الضحية، أهل الضحية.)

21- تشير المربعات من (86) إلى غاية (89) إلى فئة الأهداف (الإعلام والاخبار، التوعية والإرشاد، الإثارة وجذب الانتباه، العلاج).à

22- تشير المربعات من (90) إلى غاية (107) إلى فئة القيم (الاهتمام، التعاون، الأمن، الاعتداء، الإهمال، الانتقام، العداوة، الاستغلال، التهديد والابتزاز، إداء النفس، الكره، الغدر، القلق والغضب، الخوف، الظلم، الفقر، نشر الفاحشة، السحر والشعوذة.).

الملحق رقم: 03

القاصرات كن سيوجهن إلى البغاء وتجارة المخدرات بتلمسان

امرأة تستدرج ثلاث تلميذات بتبسة لاستغلالهن في أغراض إجرامية

ب.دريد

أحبطت مصالح أمن ولاية تبسة، مخططا إجراميا، يستهدف الفتيات القاصرات، بإغرائهنّ وتحويلهنّ إلى مناطق بعيدة بالغرب الجزائري، لاستغلالهن، في ممارسة الأعمال المشبوهة والمتعلقة أساسا بتهريب المخدرات والاستغلال الجنسي، حيث تمكن عناصر فرقة الشرطة القضائية بالأمن الحضري الأول، بتبسة، مساء أول أمس، من استرجاع فتاتين قاصرين تزاولان دراستهما في الطور المتوسط، تم تحويلهما قبل أيام وتحويلهما إلى مدينة مغنية بولاية تلمسان من طرف سيدة تبلغ من العمر 33 سنة، والتي تم الإطاحة بها وإحباط محاولتها في تحويل تلميذة ثالثة تدرس بالطور الثانوي، ونقلها إلى مدينة مغنية للالتحاق بالضحيتين، وإدماجها ضمن الشبكة الإجرامية التي تنشط في المنطقة باستغلال القاصرات. وحسب ما ذكرت مصادر أمنية أمس للشروق اليومي، أنه وعلى إثر التحريات والتحقيقات التي باشرتها مصالح الأمن في بلاغين تقدمت بهما عائلتي الفتاتين المختطفتين، قبل أيام، ونشر الأبحاث عنهما، بعد ما خلّف اختفاءهما الغامض عدّة تساؤلات، لدى المحققين بمصلحة الأمن الحضري الأول، والذين شرعوا في عملية تحر وتحقيق معمّق أسفر عن جمع عدّة معلومات تم استغلالها بطريقة احترافية.

ومكن التحقيق من تحديد وجهة الفتاتين تزامنا مع تحديد هوية محولتهما والكشف عن مخططها لتحويل الفتاة الثالثة، والتي ضربت لها موعدا للالتقاء مساء أول أمس، بالقرب من سينما المغرب عند باب قسنطينة، وعند تنقل التلميذة الضحية إلى المكان، تحت أعين رجال الشرطة الذين كانوا يترصدون للمشتبه فيها، والتي بمجرد وصولها حتى تمت محاصرتها من طرف عناصر الأمن الذين ألقوا عليها القبض، واقتيادها إلى مقر مصلحة الأمن الحضري الأول، وبإخضاعها للتفتيش عثرت شرطية بحوزتها على قطعة من المخدرات. وقد كشف التحقيق معها عن نشاطها ضمن إحدى الشبكات الإجرامية بالغرب الجزائري، وأن مهمتها كانت تنحصر في استدراج الفتيات القاصرات من ولايات الشرق، وإغرائهن قبل استدراجهن إلى مدينة مغنية بولاية تلمسان، كما حدث للفتاتين المتمدرستين في الطور المتوسط من ولاية تبسة، كما أنها كانت تخطط للإيقاع بالضحية الثالثة، ونقلها إلى نفس المنطقة، ليتم سماعها على محضر رسمي وتكوين ملف جزائي ضدها، فيما تم استدعاء والدي الفتاتين القاصرتين لإرجاعهما إلى منزليهما، وكذا تسليم الفتاة الثالثة والتي كانت كطعم لاصطياد المشتبه فيها إلى والدها، في انتظار تقديم جميع الأطراف أمام الجهات القضائية المختصة، للنظر في ملف هذه القضية التي أماطت اللثام عن عديد حوادث الاختفاء الغامض للقاصرات، ومن شأنها الكشف عن المزيد من التفاصيل، خاصة وان مصادرنا لم تستبعد توسيع دائرة التحريات والتحقيقات في القضية، لكشف باقي أفراد الشبكة التي تستغل القاصرات في ارتكاب جرائمها.

إحباط محاولة اختطاف قاصر بالشلف

تمكنت، ليلة الأحد إلى الاثنين، مصالح الدرك الوطني لبني حواء بالشلف، من إحباط محاولة اختطاف قاصر دون الـ 16 سنة. وحسب بيان خلية الإعلام والاتصال للمجموعة الولائية للدرك الوطني بالشلف –تلقت "الشروق" نسخة منه –، فإنّ ذات المصالح أوقفت المختطفين اللذين ينحدران من الجزائر العاصمة، حيث كانا على متن سيارة سياحية من نوع "إيبزا". وأضاف البيان بأنّ الدرك تلقى مكالمة هاتفية عبر الخط الأخضر؛ مفادها قيام شابين بمحاولة اختطاف شقيقته من وسط مدينة تنس ثم لاذا بالفرار، الأمر الذي استدعى حسب البيان استنفار جميع الوحدات وتفعيل مخطط الاختطاف وغلق منافذ الولاية، الذي تكلل في وقت متأخر من ليلة أول أمس بتوقيف الفاعلين وتحويلهما على العدالة.

■ م. قورين

العثور على أربعيني مذ

عثر أمس مواطنون، على جثة أربعيني مرمية على مست
الرمال 03 بمخرج مدينة تقرت باتجاه عاصمة ولاية ورق
دمائه بمسرح الجريمة، وقد تبين من خلال التحقيق الأولي
حادة، متأثرا بجروح عميقة على مستوى شرايين الرقبة
سليمان عميرات، ولم تتوفر معلومات عن هوية الضحية،

شاب يطعن تلميذا بالطور الثانوي في داغوسة بالطارف

تعرض تلميذ يدرس بثانوية بلهوشات ميلود بقرية داغوسة بولاية الطارف، أمس، إلى طعنة غادرة بواسطة سلاح أبيض من نوع سكين حادة أصابته على مستوى القفص الصدري وأحدثت له جرحا غائرا في جسده وذلك من طرف شاب في العقد الثاني من العمر ينحدر من نفس المنطقة، وقع بينهما نزاع على خلفية تتعلق حسب ما كشفته مصادرنا بإزعاج المعتدي لشقيق الضحية، وحسب ذات المصدر فإن المعركة اندلعت مابين الشابين عشية الخميس الماضي أمام مدخل الثانوية وتم فضّ النزاع بعد تدخل موظفين وعمال وعقلاء أخمدوا شرارة المناوشات وادخلوا الطالب الضحية المسمى م.ع ر سنة ثانية ثانوي، إلى الثانوية،غير أن المعتدي المسمى م.ا في نهاية العقد الثاني من عمره ظلّ يكتم سخطه عليه و يترصده ويلاحقه إلى غاية الأحد مساء عندما خرج من المؤسسة أين تعقبه وقبل أن يصل إلى منزله بمسافة قليلة انقضّ عليه وغرز السكين في صدره وتركه مرميا على الأرض يسبح في دمائه إلى أن تدخل الجيران والأقارب الذين قاموا بنقله إلى مستشفى البسباس الذي حوّله إلى استعجالات المستشفى الجامعي ابن رشد بعنابة أين لازال يرقد هناك تحت الرعاية الطبية في وضع وصفه مصدرنا بأنه محرج للغاية،أولياء الضحية المفجوعين في فلذة كبدهم قاموا برفع شكوى لدى مصالح الدرك الوطني بالبسباس وطالبوا بحق ابنهم وبتسليط أقصى العقوبات على المعتدي الذي لازال هاربا ومختفيا عن الأنظار بينما باشرت مصالح الدرك الوطني بفتح تحقيق حول ملابسات الحادث الذي هزّ نفوس سكان قرية داغوسة وطلبة الثانوية وطاقمها التربوي والإداري الذين طالبوا جميعهم بضرورة تعزيز الأمن داخل قرية داغوسة التي تنامت فيها الجريمة والاعتداءات بشكل مريع.

عمر جامل

إصابة تلميذين بجروح في معركة طاحنة أمام ثانوية ببائتة

أصيب أمس الأول تلميذان يدرسان بثانوية حي النصر في بريكة بولاية باتنة بجروح متفاوتة خلال شجار وقع بينهما استعملت فيه الآلات الحادة. واستنادا إلى مصادر محلية فإن خلافا بين التلميذين تحول إلى شجار أمام مدخل الثانوية قبل أن ينتقل إلى فنائها، حيث صعب فضه من طرف زملائهما ولولا تدخل الشرطة لوقع ما لم يكن في الحسبان، حيث سارعت إلى نقل أحد المتخاصمين إلى المستشفى إثر إصابته بجروح على مستوى عينه.

عبد الناصر ميساوي

تلميذ ينتحر شنقا بحزام محفظته في غليزان

انتهى مسلسل اختفاء الطفل، "الطيب .م"، القاطن بقرية سيدي ويس التابعة لبلدية سيدي سعادة بغليزان، الذي اختفى عن المنزل العائلي منذ أكثر من يومين بالعثور عليه مشنوقا أمس الثلاثاء، بواسطة حزام محفظته بالقرب من منزلهم العائلي، بعد تحريات وبحث من طرف رجال الدرك وأفراد عائلته وجيرانه منذ لحظة اختفائه إلى أن وجد جثة هامدة معلقا بجذع شجرة بمكان يصعب الوصول إليه، الضحية البالغ 12 سنة والذي يدرس في السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة المعايعية، لم يلتحق بالمدرسة يوم الأحد صباحا، خوفا من المعلم بسبب مشاكل في الدراسة. فاختار أن يغادر الحياة واضعا حدا لحياته شنقا بواسطة حزام محفظته. فيما لا تزال التحقيقات جارية من طرف رجال الدرك لمعرفة تفاصيل الحادثة، بعدما تم نقله من طرف مصالح الحماية المدنية إلى المؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف بعاصمة الولاية غليزان بغية تشريح الجثة.

■ س. ع

توقيف شاب استدرج قاصرا من العاصمة إلى تيزي وزو

أوقفت مصالح أمن ولاية تيزي وزو شابا في الـ33 من العمر، حين تبين أن قاصرا تبلغ من العمر 16 سنة قد كانت برفقتها ببلدية ذراع بن خدة. الفتاة المنحدرة من العاصمة تم البحث عنها اثر شكوى أودعها والدها، بعد مغادرتها للمنزل العائلي، حيث باشرت مصالح الأمن عمليات بحث موسعة عبر الأحياء والشوارع، إلى أن تم العثور عليها رفقة مجموعة من القصر، شابين وثلاث فتيات، ليتم تحويلها إلى مقر الأمن وبعد سماعها صرحت أنها كانت رفقة ثلاثيني في شقته.

وأحيل المتهم على العدالة، حيث أمر وكيل الجمهورية بوضعه رهن الحبس الاحتياطي عن تهمة تحويل قاصر، في حين استدعي الآخرون لسماعهم في القضية.

■ رانية. م

الضحية تلميذ في المتوسط

الاشتباه في علاقة انتحار قاصر في البويرة بلعبة الحوت الأزرق

أحسن حراش

اهتزت ولاية البويرة، نهار أمس، على وقع فاجعتي انتحار كهل وقاصر شنقا بمنزليهما العائليين بكل من بودربالة وحيزر، حيث يشتبه في علاقة انتحار القاصر بلعبة الحوت الأزرق المعروفة. وعثر مساء أمس، على جثة القاصر "ع . ع" البالغ من العمر 16 سنة المتمدرس بمتوسطة بلدية حيزر شرق البويرة وهي معلقة بواسطة حبل على رقبته فوق سطح منزله المكون من عدة طوابق، حيث أفادت مصادر مقربة من الضحية بأنه زاول دراسته صباحا بصورة طبيعية ولم يكن يعاني من أي اضطرابات أو مشاكل نفسية، إلا أنه كان كثير الدخول إلى شبكة الأنترنت، ما أدخل الشكوك حول علاقة انتحاره بلعبة الحوت الأزرق التي لا تزال تبتلع مراهقين من كل الولايات، وقد تم تحويل جثة القاصر إلى مستشفى محمد بوضياف بالبويرة في انتظار إخضاع الجثة للتشريح ومعرفة الأسباب والملابسات الحقيقية للحادثة التي خلفت حزنا وألما عميقين بالمنطقة المعروفة بتحفظها. وحسب ما ورد من أنباء أولية استقيناها من مصادرنا الخاصة، فإن حالة الانتحار الثانية تعود لكهل يدعى "ط . محمد" يبلغ من العمر 52 سنة وجد مشنوقا بمنزله العائلي المتواجد بقرية أولاد عمر التابعة لبلدية بودربالة أقصى شمال الولاية، حيث كان يعاني الضحية حسب نفس المصادر من مشاكل عائلية تكون قد دفعته إلى وضع حد لحياته شنقا، في انتظار نتائج التحقيق الذي فتحته المصالح الأمنية بالتزامن مع تشريح الجثة.

3 سنوات حبسا لأب إعتدى الفاحشة ضدّ ابنته القاصر

أدانت أول أمس محكمة الجنح بمجلس قضاء الجزائر كهل في العقد الرابع من العمر 3 سنوات حبسا نافذا، لارتكابه جنحة ممارسة الفاحشة مع ذوي الأصول . وحسب ما دار في جلسة المحاكمة فإن ملابسات القضية ترجع إلى الفاتح من جوان سنة 2012، عندما قام المتهم بالتنزه مع أبنائه بساحة كيتاني بباب الوادي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الطفل، وصرحت صاحبة الشكوى، والدة الطفلة القاصر للقاضي الجزائي أن زوجها بعد التنزه أخذ أبناءهما إلى منزل والده، فطلب من ابنتهما البالغة 17 سنة أن تنظف غرفة جدها وفعلت ذلك وبعد الانتهاء من الأشغال أغلق باب الغرفة عليها ومارس الفعل المخل بالحياء معها رغم مقاومتها له ورفضها القيام بذلك . وطلبت تسليط أقصى العقوبات على زوجها الذي مارس الفاحشة مع فلذة كبده . وقد اعترف هذا الأخير بالفعل على المنسوب إليه طالبا الصفح.

■ حورية . ب

الضحية خضع لعملية جراحية مستعجلة بخنشلة

أستاذ يكسر ساق تلميذ ويدخله الإنعاش

6

الضحية أصيب بكسور وخضع لعملية جراحية مستعجلة

أستاذ بالمتوسط يعتدي بالضرب على تلميذ ويدخله الانعاش في خنشلة

اهتز أمس الأول، قطاع التربية، ببلدية الحامة الواقعة بالجهة الغربية لإقليم ولاية خنشلة، على وقع حادثة اعتداء أستاذ بمتوسطة يزيد بلفضل، جسديا على التلميذ "حقاص ولاء الدين" البالغ من العمر 13 سنة، والمتمدرس في الصف الثاني متوسط، ما سبب له إصابات وجروح بليغة اضطر أطباء مستشفى خنشلة، إخضاعه إثرها إلى عملية جراحية مستعجلة. وفي الوقت الذي مازالت فيه حيثيات هذه الحادثة غامضة بسبب رفض كل الجهات إلى معنية ممثلة في مديرية لتربية بالولاية وإدارة متوسطة يزيد بلفضل، الخوض في تفاصيلها، فإن مصادرنا كشفت أنه وفور إبلاغ مديرية التربية بالحادثة سارعت إلى إيفاد لجنة تحقيق إلى المتوسطة لتقصي الحقائق ومعرفة تفاصيل الحادثة التي كادت تتسبب في إصابة الطفل التلميذ بإعاقة مستديمة جرّاء الكسور التي تعرض لها، بعد الاعتداء الجسدي العنيف عليه من طرف أستاذ اللغة الأمازيغية بالمتوسطة. وبالموازاة مع ذلك فقد خلّفت الحادثة حالة من الاستياء والتذمر وسط أولياء التلاميذ الذين بلغهم خبر الحادثة، التي باشرت بشأنها مصالح الأمن تحرياتها وتحقيقاتها في انتظار أن تتأسس عائلة التلميذ الضحية والتي هي منشغلة حاليا بالحالة الصحية لطفلها، المتواجد بالمستشفى، طرفا مدنيا في القضية، خاصة وأن مصادر من محيطها أكدت أمس، أنها لن تتنازل على حقها في متابعة الأستاذ المعتدي علي ابنها أمام القضاء، وأمام الصمت الكبير الذي أبداه مسؤولو قطاع التربية بالولاية بشأن حادثة الاعتداء العنيف على تلميذ من طرف أستاذ بمتوسطة يزيد بلفضل، تحرك بعض أولياء التلاميذ بالتنديد والاستنكار لما حدث وطالبوا إدارة المتوسطة ومديرية التربية بالولاية، الإسراع بالتدخل لتسليط أقصى العقوبات الإدارية على الأستاذ المعتدي على طفل في عمر الزهور، وتفعيل تعليمات منع استعمال العنف داخل المؤسسات التربوية، وما قد ينجر عن ذلك من إلحاق ضرر وأذى بالتلاميذ الذين هم من فئة الأطفال، خاصة وأن "ولاء الدين" لايزال يرقد في المستشفى و يعاني من إصابات خطيرة وكسور قد تتسبب له في إعاقة دائمة مستقبلا. وفي انتظار ما ستسفر عنه نتائج التحقيقات الإدارية والأمنية في هذه القضية تبقى كل الجهات مطالبة لتدارك الوضع وتحمل مسؤولياتها كاملة لوقف مارد العنف الذي امتد إلى داخل المؤسسات التربوية.

صورة مكتب خنشلة

■ طارق . م

كان يعريه ويسكب عليه الماء البارد

"أب" يعذب ابنه لتخريبه أنبوب المدفأة بباتنة

طاهر حليسي

أدانت، الخميس، محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء باتنة، رجلا عن جناية تعذيب شخص وتعريض حياته للخطر، في حادثة مأساوية هزت الولاية قبل أشهر حينما كشفت معاينة طبية للمصالح الاستشفائية بمدينة أريس 60 كلم شرق باتنة، عن معاناة طفل 6 سنوات من آثار كدمات وجروح والتهابات على مستوى الرأس ناجمة عن ضرب وتعذيب، ما دفع الجهات القضائية لفتح تحقيق كلفت به مصالح الأمن التي تحرت في الموضوع، فاتضح أن الوالد 40 سنة، كان يسوم ابنه البالغ من العمر 6 سنوات العذاب، بسبب تخريب الطفل لأنبوب المدفأة. وكشفت شهادات أشقاء الطفل وعمته أن الوالد المنفصل عن أم أبنائه بطلاق رسمي، كا يقوم بتعرية ابنه ورشه بالماء البارد قبل ا يقوم بفرك ظهر بفرشاة غسل الملاب ما سبب له التهابات على مستوى الجلد كما كان يقوم بضربه بأنبوب بلاستيك على مستوى الرأس ما خلف بروز تقرحا على مستوى فروة الدماغ.

وفيما اعتبر الوالد أن العنف المسلط على "فلذة كبده" كان بسبب محاول تخريب أنبوب المدفأة، معرضا حي الأسرة للخطر، لم تقتنع المحكمة بتلا التبريرات أمام حجم العنف والتعذي الذي تعرض له الطفل، مطالبة تسليط العقوبة الزاجرة ضد مرتكب فعل "التعذيب" المعاقب عليه قانونا، خاصة بعد تقديم الأشقاء والعمة شهادات مؤثرة أربكت الحاضرين وقضاة الجلسة.

يزهق روح أخته بسبب مكالمة هاتفية ببومرداس

أجلت محكمة الجنايات النظر في قضية عشريني متابع بقتل أخته بسبب مكالمة هاتفية. وقائع قضية الحال والتي سبق لـ"الشروق" التطرق لها، تعود لشهر سبتمبر الماضي عندما خلفت مكالمة هاتفية عند منتصف الليل من مراهقة لم تتجاوز 17 من العمر جريمة قتل بشعة راحت هذه الأخيرة ضحيتها، في وقت يعتبر الجاني من المقربين إليها وهو شقيقها العشريني، وذلك عندما بدأ الجاني يترصد لأخته ويراقب تحركاتها باعتبارها تمر بمرحلة المراهقة، وصادف أن أجرت مكالمة هاتفية ليلا، ليستغل الأخ الفرصة ليدخل أخته في دوامة من التعذيب، حيث لم يكتف بضربها وتعنيفها، بل وصل به الأمر لاحتجازها بإسطبلهم، ثم تق / في التنكيل بها بإطفاء بقايا السجائر على وجهها بعد تقييدها بسلسلة حديدية، حيث استمرت رحلة تعذيب هذه الفتاة من قبل أخيها لمدة أسبوع كاملة لم تقو خلالها الأم على تخليص ابنتها من قبضة أخيها المتق / في تعذيبها، إلى أن ضاقت ذرعا وقررت الاستعانة بابنها الثاني لتحرير أخته، وهو ما حدث فعلا، أين تم نقل الضحية للمستشفى وتحويل المتهم على التحقيق، إلى أن توفيت الفتاة متأثرة بإصاباتها البليغة.

■ كاهنة.إ

شتائم على "فايسبوك" أشعلت فتيل الأحداث

إصابة 12 تلميذا ودركي في مواجهات داخل ثانوية بباتنة

اندلعت مساء أول أمس، اشتباكات عنيفة بين عشرات التلاميذ في ثانوية بلدية أولاد عمار التابعة لدائرة الجزار بولاية باتنة، مما أسفر عن سقوط ما لا يقل عن 12 جريحا، وإصابة دركي كذلك، حيث نقل ستة منهم إلى المستشفى للعلاج، كما أغمي على موظفتين، مما أثار الهلع والرعب وسط الساكنة.

عبد الناصر ميساوي

واستنادا إلى مصادر محلية فإن أحداثا دامية شهدتها الثانوية المذكورة بين مجموعتين من التلاميذ، إحداهما تقطن في بلدية أولاد عمار، والأخرى من بلدية عزيل عبد القادر المجاورة وبالضبط من مشتة أولاد دراجي، قبل أن يدخل تلاميذ غرباء على الخط، أتوا من المتوسطة المجاورة للثانوية، فعمت الفوضى والصراخ، واختلط الحابل بالنابل، ودخل الجميع في معركة استعملت فيها الألواح الخشبية والكراسي والطاولات، والقضبان الحديدية، وحتى الأدوات الخاصة بتصليح السيارات.

وحسب من تحدثوا إلينا من أولياء التلاميذ فإن كل المؤشرات كانت توحي بوقوع هذه الأحداث، وهي ذات خلفية منذ نحو 4 أشهر، عندما نشب خلاف بين تلميذين من المنطقتين المذكورتين وصارا يتبادلان بسببه السباب والقذف عبر فيسبوك، وتفاقمت شدة الخلاف وتوسعت لتشمل تلاميذ المنطقتين، وكان في كل مرة يكاد أن ينشب بينهم شجار، ثم سرعان ما تهدأ الأمور، إلى أن وقعت الواقعة . ويروي أحد أولياء التلاميذ المصابين بأن هذه الأحداث ما كانت لتكون لو استجاب الجميع لنداء إمام مسجد في بلدية أولاد عمار الذي بلغ مسامعه في الليلة التي سبقت الأحداث بأن تلاميذ المنطقة أعدوا العدة لمهاجمة تلاميذ مشتة أولاد دراجي، فاتصل بزميله وهو إمام مسجد

العنف المدرسي إلى أين ؟ / ص من الأرشيف

في مشتة أولاد دراجي وطلب منه إبلاغ أولياء التلاميذ بأخذ احتياطاتهم تحسبا لأي مكروه، ومع ذلك لم يلق هذا النداء استجابة وفضل الأولياء مرافقة أبنائهم إل الثانوية أمس الأول، ولم يعودوا إلى ديارهم إلا بعد الاطمئنان على دخولهم إلى الثانوية سالمين، لكن وعند خروج التلاميذ في منتصف النهار، بقي الذين يقطنون بمشتة أولاد دراجي منهم داخل الثانوية كما جرت العادة، وهي الفرصة التي اغتنمها تلاميذ بلدية أولاد عمار لينفذوا عليهم هجوما من الخارج، حيث اقتحموا الثانوية بالقفز على الأسوار، وانضم إليهم تلاميذ المتوسطة المجاورة ودخلوا في معركة عنيفة دامت ساعتين كاملتين تطايرت فيها الكراسي والطاولات والقضبان الحديدية والألواح الخشبية، حيث أصيب ما لا يقل عن 12 فردا بجروح متفاوتة من بينهم 6 نقلوا إلى المستشفى، قبل تحويل أحدهم إلى المركز الاستشفائي الجامعي بباتنة لخطورة اصابته.، كما سقطت موظفتان مغمى عليهما، وقد وجد عناصر الدرك الوطني صعوبة كبيرة في فض الشجار وحاول المتشاجرون منعهم من التدخل، وقد سقط أحدهم أرضا وأصيب بكدمات وجروح خفيفة، كما لولم يتمكن عناصر الحماية من الدخول إلا بصعوبة.

وعلمت جريدة الشروق اليومي بأن أعيان المنطقتين يسابقون الزمن من أجل عقد جلسة، حتى تعود المياه إلى مجاريها.

ملخص الدراسة

تتناول هذه المذكرة موضوع " المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر"، وهي دراسة تحليلية لواقع العنف الممارس في الجزائر، وقد لجئنا في جمع البيانات لاستمارة تحليل المضمون والتي تضمنت محورين فالأول خاص بالشكل والثاني بالمضمون، وتم اجراء الدراسة على جريدة الشروق اليومي الصادر خلال الأشهر: جانفي، فيفري، مارس 2018، بالاعتماد على العينة القصدية في عملية اختيار الأعداد الصادرة منها.

وتهدف دراستنا إلى الكشف عن درجة اهتمام الصحافة المكتوبة بمواضيع العنف ضد الأطفال، وتمت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- كيف عالجت جريدة الشروق اليومي ظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر؟

ويندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية وهي كالتالي:

- ماهي المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لمعالجة أخبار العنف ضد الأطفال؟
- ماهي أنواع العنف ضد الأطفال الأكثر معالجة في الجريدة؟
- ماهي المناطق التي تعرف شيوعا وانتشارا لظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر؟

ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- تخصص جريدة الشروق اليومي مساحة صغيرة في صفحاتها لموضوع العنف ضد الأطفال حيث بلغت المساحة المعالجة ل 12 عددا في الجريدة ب 3294.48 سم^2.
- كشفت الدراسة أن العنف الجسدي ضد الأطفال هو الأكثر معالجة في الصحيفة مقارنة بالأنواع الأخرى بنسبة (45.23%).
- تعتبر منطقة الشرق الجزائري أكثر المناطق احتواء وانتشارا لظاهرة العنف ضد الأطفال بنسبة (45.45%).

The study summary:

This study deals with the subject of "Media Treatment of the phenomenon of violence against children in Algeria", in the studying of this phenomenon we were based on the describing anatomy process, and for gathering the data we used a formula to analyse it. It contained two basic pivots; the content and the form by making a study about El-Shorouk daily newspaper during January, February, and March 2018 by choosing an intentional sample.

And The target from our study is revealing the degree of interest of the written press on the subject of violence against children.

The main question was:

- How does Al-Shorouk daily newspaper treat violence against children in Algeria?

Under this question there are semi questions they are :

1- - What is the area allocated by Al-Shorouk daily newspaper to deal with violence against children?
2- - What types of violence against children are most addressed in the newspaper?
3- - What are the most common and widespread areas of violence against children in Algeria?

The results of this study were:

1- Al-Shorouk daily newspaper devoted a small area in its pages to the topic of violence against children, where the area treated for 12 issues in the newspaper was 3294.48 cm2.
2- The study revealed that physical violence against children is the most treated in the newspaper compared to other types (45.23%).
3- The region of the east of Algeria is the most containment and prevalence of violence against children (45.45%).